بسم الله الرحمن الرحيم
جامعة شندي
كلية الدراسات العُليا

الألفاظ العامية السودانية و دلالتها المغايرة والموافقة للفصحى

دراسة تحليلية في قاموس اللهجة العامية في السودان لعون الشريف قاسم

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية

إعداد الطالبة / منى فضل المولى مصطفى

إشراف الدكتور / الشيخ سالم الشيخ ألقراي

2014 م
بسم الله الرحمن الرحيم

ماجستير في اللغة العربية
2014 م
إعداد / منى فضل المولى مصطفى

[وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ].

النحل الآية [103]

صدق الله العظيم

الإهـــداء

إلى أمي وأبي وإخوتي

وأصدقائي، إلى كل

من مدّ لي يد العون .

الشكر

لله الحمد والشكر من بعد ومن قبل ، وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من لايشكر الله لايشكر الناس) ؛ فإنني أتقدم بوافر الشكر والامتنان للأستاذ الدكتور الشيخ سالم الشيخ القراي الذى أشرف على هذه الرسالة، لقد كانت تو جيهاته وتصوياته أثناء فترة الدراسة خير معين لي ؛ فجزاه الله عني خير الجزاء ، أمد الله فى عمره ونفع بعلمه ، والأستاذ الدكتور : الوسيله إبراهيم رئيس قسم اللغة العربية السابق 0 كما أنني أتقدم بالشكر الجزيل للقائمين على الأمر بجامعة شندي الذين أتاحو الي فرصة الدراسة والبحث 0 ولايفوتني أن أَتقدم بالشكر إلى الأستاذ إبراهيم الجاك الذى فتح لي مكتبته العامرة بأمهات المصادر فكانت خير معين لي فى دراستى 0 وأَتقدم بالشكر الجزيل للعم محمد البشير الباحث فى مجال التراث فى منطقة شندى 0 وكذلك الشكر موصول للإخوة العاملين بمكتبات : جامعة شندى وجامعة الخرطوم ؛ لما وجدته منهم من معاملة كريمة وتسهيل مهمتي فى البحث عن المصادر والمراجع 0

ملخص البحث

يدور موضوع البحث حول الألفاظ السودانية العامية ودلالتها بين اللغة العربية الفصحى والعامية . ومابينهما من موافقة ومغايرة دراسة تحليلية لقاموس اللهجة العامية في السودان لعون الشريف قاسم.

الاستفادة من الألفاظ العامية المطابقة للفصحى في تنمية ثروة الطلاب اللغوية وعدم تحاشي استعمالها في التعبير والكتابة لاعتبارها عامية وهذا يساعد في الحفاظ على لغة القرآن الكريم والحديث.

والهدف هو الكشف عن دلالة الألفاظ المتماثلة في اللغة العامية والفصحى صوتاً وكتابة للكشف عن أوجه التشابه والتقارب بين اللغتين والاستفادة من العامية في تنمية معرفة الفصحى.

المنهج المتبع في هذا البحث الوصفي والاستقرائي .

وقد قسمت البحث إلى فصلين، الفصل الأول العلاقة بين اللغة واللهجة وفيه ستة مباحث، المبحث الأول تعريف اللغة والمبحث الثاني تعريف اللجهة ونشأتها، أما المبحث الثالث فيختص بتحول اللهجة إلى لغة رسمية، والمبحث الرابع يشتمل على اللهجات العربية قديماً وحديثاً.ونجد في المبحث الخامس اللهجات العامية في السودان، والمبحث الثالث يحتوي على دراسة المفردات وموضوعاتها.

أما الفصل الثاني فتحدث عن ألفاظ عامية ودلالتها في الفصحى، المبحث الأول عون الشريف قاسم ومنهجه في القاموس وفي المبحث الثاني المفردات المبدوءة بالحروف (أ– ب – ت– ث–ج– ح), المبحث الثالث: المفردات المبدوءة بالحروف(د– ذ– ر– ز– س– ش), والمبحث الرابع

المفردات المبدوءة بالحروف(ص– ض– ط– ظ – ع – غ) , أما المبحث الخامس نجد فيه المفردات المبدوءة بالحروف(ف – ق– ك– ل– م– ن), وفي المبحث السادس نجد المفردات المبدوءة بالحروف(هـ– و– ي).

النتائج التي توصلت لها الدراسة :

1- كثير من مفردات العامية السودانية فصيحة الأصل والدلالة والاستعمال.

2– في بعض الحالات يطرأعلى اللفظ تغير في بعض الأصوات أحياناً يؤثر هذا التغير على دلالة الألفاظ وتداخلها مع مواد أخرى.

3– يلمح الدارس لعامية السودان شبه بين الوضع اللغوي السائد في المناطق التي تتحدث العربية وبين الوضع اللغوي الذي كان في جزيرة العرب من تعدد في اللهجات.

4– اللغة العامية هي اللغة المستخدمة في الحياة اليومية تسائرها اللغة الفصيحة في المجالات العلمية والثقافية وهذا لا يمثل مشكلة في تعيق الفهم بل تعتبر العامية هي الخطوة الأولى لتعلم العربية، كما يمكن الاستفادة من دراسة العامية في معرفة الفصحى ولاأعتقد أن هذا النوع من الازدواج الذي يزعم بعضهم أنه يعوق عملية التعلم والتعليم. وهذا ليس بدعاً لأن العرب في عصورها القديمة لها لهجات خاصة و، كما يمكن الاستفادة القرآن الكريم.

5 – تأثر عون الشريف بالعرب القدامى في جمع مادة المعاجم حيث أنه طاف بقرى ومدن السودان المختلفة وأخذ هذه الألفاظ العامية من أفواه وبيئات أهل السودان.

Abstract

The topic of this research deals with common Sudanese sounds and their semantic refcrent in both the standard and the dialect longnage and in what they are accept and vry. This is analytic study of the ELshreef Awns dictionary of the Sudanese dialect longuese .

The study makes use of the local terms that are considerd from the stard and lansuese , to be used in enicling the students vocabulary and not to be avoided in witing or speaking and this will help in saing the longuases of the coran and the prophets sayings.

The aim of this study is to find out the referent of the coinaile terms in the dialect language and in the stard and languase as well in the case of sount and grup and to discouer the similarities between the two languages and to make use of the slong languese in deueloins the standard .

The study uses the desciptiue deductive and lytic method.

As of this case of study I do not come across such astudy befare and it is a good idea to make a wide research in such a case as it represents the heritase languase.

The study is divided into two parts the first is about the language and the tialect and in it there are six chapters the first defines the language the second defines the. dialect the third concerns with changing the slang in to standard formal language the forth one in cludes the old and the modern Arabs dinlect in the fifth we find the. Sudanese local languases and the last one the sixth contains the study of the terms and their topics.

The other part talks about the common terms and ther semiotics in the stand ard language in this part the first chapter with.

The method of Awn Elshareed in his dictionaryin the second we have the word that with the sond /o/t/f/g/h/n/and kh/ the third indudes the wordsthat their in tial are the following sounds d/j/r/z/s/ and /s/ the forth deals with the words that starts with : the viced archic sounds/s/h/t/j/a/ and /gh/ in the fifth we find the words of the. following initial sounds /f/g/k/l/m/and /n/the sixth indudes the words that start with /h/w/and /j/.

محتويات البحث

المـــــــــــــــــــوضوع	رقم الصفحة
الإستهلال	أ
الإهــداء	ب
الشكر	ج
ملخص البحث	د – هـ
Abstract	و
المحتويات	ز
المقدمة	2 - 1
الفصل الأول:العلاقة بين اللغة واللهجة	
المبحث الأول: تعريف اللغة عند اللّغويين	
المبحث الثاني: تعريف اللهجة لغةً واصطلاحاً	
المبحث الثالث: تحول اللهجة إلى لغة رسمية	
المبحث الرابع: اللهجات العربية قديماً وحديثاً	
المبحث الخامس : اللهجات العامية في السودان	
المبحث السادس : دراسة المفردات وموضوعاتها	
الفصل الثاني : ألفاظ عامية ودلالتها في الفصحى	
المبحث الأول : عون الشريف قاسم ومنهجهيته فى القاموس	
المبحث الثاني : المفردات المبدوءة بالحروف [أ،ب،ت،ث،ج،ح،خ)	
المبحث الثالث: المفردات المبدوءة بالحروف (د، ذ، ر،ز، س، ش)	
المبحث الرابع: المفردات المبدوءة بالحرف (ص،ض،ط،ظ، ع،غ)	
المبحث الخامس: المفردات المبدوءة (ف،ق،ك،ل،م،ن)	
المبحث السادس: المفردات المبدوءة بالحروف:(هـ،و،ي)	
الخاتمة	
ملحق بالمفردات العامية التي دُرست	
المصادر والمراجع	

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح الخلق لساناً وأوضحهم بياناً وعلى آله وصحبه. لقد كثرت البحوث في اللغة العربية حتى كادت تأتي على الموضوعات جميعها، ويصعب على الباحث أن يجد موضوعاً لم تتناوله الأقلام. فاللغة العربية أسمى اللغات وأشرفها لما تمتاز به من جمال وروعة وسعة وسهولة في التعلم وسرعة في الانتشار فوق أنها لغة القرآن الكريم، الذي تحدى وأعجز فتضاءل أمام إعجازه كل إعجاز وبيان، ثم كان الاهتمام البالغ بالعربية لأنها تمثل الوعاء الحامل لهذا الفكر الشامخ، فليس الغرض من هذه الدراسة إبراز العامية بديلاً للعربية للفصحى، ولكن الهدف الأساسي هو التعرف على اللهجة العامية السودانية بردها إلى أصولها وتحليل ، جذورها والاستفادة منها في تعليم الفصحى ، وإثراء قاموس التلاميذ والطلاب وربط حاضرهم بماضيهم وتلمس العلاقة القويه بين عاميتنا والعربية الفصحى.

وقد كان من أسباب اختيار هذا الموضوع بعنوان: "الألفاظ العاميةالسودانية ودلالتهاالمغايرة والموافقة للفصحى دراسة تحليلية لقاموس اللهجة العامية في السودان لعون الشريف قاسم" عدة أمور أولها: القيمة العلمية لقاموس اللهجة العامية في السودان وثانيها قلة الدراسات التي تتناول ما قدمه عون الشريف من الألفاظ العامية ومقارنتها بمثيلاتها في الفصحى.

ومن الصعوبات التي قابلتنى في هذا الموضوع، انتشار المادة في كثير من الكتب والمعاجم وكثرة وجود الألفاظ العامية التي تُستخدم على أنها ألفاظ عامية وهى فصيحة في الأصل. وقد اعتمدت في البحث على قاموس اللهجة العامية في السودان لعون الشريف. واستعنت ببعض كتب الأدب الشعبي مثل [ديوان الحاردلو] تأليف المبارك إبراهيم وعبد المجيد عابدين وديوان ود شوراني

تأليف حسن سليمان وديوان أحمد عوض الكريم (أبو سن) تأليف حسان (أبو عاقلة). وجعلت تهذيب اللغة للأزهري ولسان العرب لابن منظور مصدراً لمقارنة الأصول العامية بالفصحى.

أما الطريقة التي اتبعتها في هذا البحث فهي وصفية استقرائية. وأرجو أن أسهم بهذا البحث المتواضع في إثارة قضية مهمة تحتاج لجهود أكبر من جهدي في إبرازها والاهتمام بدراسة لهجتنا العامية ومقارنتها باللغة الفصحى وقد قسمت البحث إلى:

1- المقدمة: ضمنتها سبب اختيار الموضوع وصلته باللغة الفصحى وطريقة الدراسة المتبعة فيه.

2- الفصل الأول: عن العلاقة بين اللغة واللهجة وفيه مباحث في الموضوعات الآتية: تعريف اللغة، وتعريف اللهجة ونشأتها، وتحول اللهجة إلى لغة رسمية، واللهجات العربية قديماً وحديثاً واللهجات العامية في السودان، ودراسة المفردات وموضوعاتها.

3- الفصل الثاني: ألفاظ عامية ودلالتها في الفصحى وفيه مباحث عون الشريف قاسم ومنهجيته في القاموس، المفردات المبدوءة بالحروف الآتية [أ، ب،ت، ث،ج، ح] والمفردات المبدوءة بالحروف [خ، د، ذ، ر، ز، س، ش] والمفردات المبدوءة بالحروف [ص، ض، ط، ظ، ع، غ] والمفردات المبدوءة بالحروف [ف، ق، ك، ل، م، ن] والمفردات المبدوءة بالحروف [هـ، و، ي].

4- الخاتمة.

بسم الله الرحمن الرحيم

العلاقة بين اللغة واللهجة

المبحث الأول: تعريف اللغة

المبحث الثاني: تعريف اللهجة ونشأتها

المبحث الثالث: تحول اللهجة إلي لغة رسمية

المبحث الرابع: اللهجات العربية قديماً وحديثاً

المبحث الخامس: اللهجات العامية في السودان

المبحث السادس: دراسة المفردات وموضوعاتها

المبحث الأول

تعريف اللغة عند اللغويين

قال الأزهري: "اللَّغةُ واللغات واللُّغينَ هو اختلاف الكلام في معنى واحدٍ. ويقال: لغَا يلغو لَغواً وهو اختلاط الكلام ولَغَا يَلغَا لُغةً. واللغةُ من الأسماء الناقصة وأصْلُها لَغْوَةٌ من لَغَا إذا تكلم" [1]. قال تعالى: " **وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا**" {الفرقان: 72}، "اللَّغْو" : كل ما لا خير فيه من قول أو فعل[2]، وفى الحديث "من قال يوم الجمعة والإمام يخطب لصاحبه صَهْ فقد لَغا" . معنى فقد "لَغَا" أي قلت اللغو وهو الكلام الملغى الساقط المردود[3]. قال ابن منظور : "لغا" اللَّغْو واللّغا السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدةٍ ولا نفع وقال الأصمعىُّ: ذلك الشيء لك لَغْوَى ولَغاً ولَغْوَى، وهو الشيء الذي لا يعتد به" [4].

قال ذو الرمة يهجو هشام بن قيس:

ويَهْلِك بينها المرئِىُّ لَغْواَ * كما ألغيت في الديِّة الحُوارا[5]

"لغوا": باطلاَ كما ألغيت الحوار في الديِّة والحوار لا يؤخذ في الديِّة[6].

قال الصَّاحب[7]:

" لغى– ولغو" : اللُّغَةُ واللُّغاتُ واللُّغُون اختلاف كلامٍ في معنى واحدٍ لَغَوْتُ ولَغِيْتُ أَلْغى.

---

1 – الأزهري، تهذيب اللغة، ط بدون رقم، دار إحياء التراث العربى بيروت لبنان ، 1421 م، 8/ 173.

2 – محمد حجازى ، التفسير الواضح ، مصر الزقازيق ط، 1422هـ ، 2001م ، 3/ 402.

3 – النووي ، صحيح مسلم ، القاهرة الدار الحديثة ط4 ، 1432هـ ، 2003م 3/ 402.

4 – ابن منظور، لسان العرب ، القاهرة دار الحديث ط بدون رقم ، 1432هـ ، 2003م مادة (لغا).

5 – ديوان ذي الرمة . شرح أبى نصر أحمد بن حاتم، تحقيق عبد القدوس أبو صالح ، ط بدون رقم مؤسسة الرسالة بيروت 1/ 138.

6 – الحوار: بالضم وقد يكسر ولد الناقة ساعة تضعه أو إلى أن يفصل عن أمه . (انظر ديوان ذي الرمة 138/1).

7 – الصاحب أبو القاسم إسماعيل بن أبى العباس بن عبادبن العباس بن عباد بن أحمد بن إدريس الطالقاني. أول من لقب بالصاحب من الوزراْء؛ لأنَّه كان يصحب أبا الفضل ابن العميد صنف في اللغة كتاباً سماه، "المحيط" في سبع مجلدات وكتاب "الكافى" في الرسائل وكتاب "الإمالة و غيرها (انظر ابن خلكان العباس أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر، تحقيق قاسم يوسف طويل ومريم قاسم طويل ، ط1، دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1419هـ 1998م 1، 230.

واللَّغْو اختلاط الكلام والباطلُ وكذلك اللّغا ولَغى الَّطيْر: أصواتها[1].

قال إمام الحرمين:" اللغةُ من لَغىَ يلْغَى من باب رَضِي إذا لهج بالكلام والفعل لَغَى يَلْغَى فالفعل لغا من باب دعا وسعى ورضي" [2]، قال أبو الحسن[3]: اللّغْو "مالا يعقدُ عليه القلب من الإيمان"[4]، قال قال الله تعالى: ﴿**لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّـهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ**﴾ [سورة البقرة: الآية ﴿225﴾] "باللغو" مصدر لغا يلغو ويَلْغى لَغاً إذا أتى بما لا يحتاج إليه في الكلام أو بما لا خير فيه أو بما يَلْقى إثمه[5].

قال العجاج: –

وَربَّ أســـــراب حجـــــيجِ كُظَّـــــمْ * عـــــن اللّغَـــــا ورَفـــــث الـــــتَّكلم[6]

قال محمد بن أبى بكر الرازي: "لَغَا" قال باطلاً وبابه عَدَا وصَدَا، ألْغَى الشئ أبطلهُ – وألْغَاهُ من العدد ألْغَاهُ منه "اللاّغيةُ" واللّغة أصلها لُغَىٌ وجمعها "لُغًى مثل بُرَةٍ وبُرى والنسب إليها "لُغَويٌ" ولا تقل: لُغَويٌّ" [7] اللّغْوُ. قال تعالى: ﴿**لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً**﴾ [سورة الغاشية: الآية ﴿11﴾] أى لا تسمع فيها لغواً يعنى كذباً وبهتاناً وكفراً بالله تعالى لأَ ن أهل الجنة لا يتكلمون إلا بالحكمة[8].

ونجد الرازى وأبا الحسن يتفقان في المعنى لُغَوى في "اللّغْوُ" قال الفراهيدي: اللّغة واللّغات [واللّغون]

---

1 – الصاحب بن عباد ، المحيط في اللغة، بيروت . ط1، 1414 هـ .1994 م 5، 132.

2 – السيوطى، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الفكر العربى 1، 8.

3 – أحمدبن زكريا بن محمد حبيب الغزوينى نزيل همزان الشافعي ثم المالكي المعروف أبو الحسن اللغوي ت 395 (انظرمعجم المؤلفين . عمر رضا كحالة، ط1،مؤسسة الرسالة بيروت 1414 هـ 1993م 1،223).

4 – ابن فارس، مجمل اللغة، بيروت، ط 1، 1404 هـ 1984م.))

5 – القرطبي،الجامع لأحكام القرآن، القاهرة 3،88.

6 – ديوان العجاج 1،456

7 – محمد بن أبي بكرعبد القادر الرازى . مختار الصحاح . ط1، دار صادر بيروت لبنان ،1429هـ . 2008م ص 368.

8 – القرطبى الجامع لأحكام القرآن . 20،33.

ولغا يلغو "لغواً" تعنى اختلاط الكلام في الباطل وألغيتُ هذه الكلمة أى: رأيتها باطلاً وفضلاً في الكلام وحشواً[1]، وفى الحديث "إياكم ومَلْغاة أول الليل" يريد اللَّغو[2]، قال [ابن هشام الأندلسي لغو ولغَوِىٌ وفيه لغتان لُغَوِىّ بضم اللام وهى أفصح و بفتح اللام كما تنطق به العامة وهي أضعف[3].

تعريف اللغة اصطلاحاً عند القدماء والمحدثين:

قال ابن جنى: "أمّا حدّها فإنها أصوات يعبِّر بها كل قوم عن أغراضهم" [4]، عرفها ابن سنان سنان الخفاجى: "اللغة عبارة عما يتواضع القوم عليه من الكلام" [5]، وعرفها الكيا الهراس[6]: "وهذا الكلام إنما هو حرفٌ وصوتٌ ، فإن تركه سدًى غفلاً امتد وطال ، وإن قطعه تقطع، فقطعوه وجزءُوه على حركات أعضاء الإنسان، التي يخرج منها الصوت، وهو من أقصى الرّئة إلى منتهى الفم" [7]، [7]، قال ابن الحاجب: "حدّ اللغة كلٌّ لفظ وضع لمعنى" [8]، وكما قال الأسنوي: "اللغات: عبارة عن الألفاظ الموضوعة للمعاني" [9]، قالت نادية رمضان: نجد تعريف ابن جني جامع لكل وظائف اللغة واعتماده على عناصر محددة في تعيين اللغة فالأصوات يعنى بها الرموز المنطوقة دون المكتوبة

---

1 – أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، دار ومكتبة الهلال بدون رقم وتاريخ . 449/8.

2 – ابن كثير، جامع المسانيد والسنن، تحقيق عبدالمعطى اَمين، دار الكتب العلمية بيروت لبنان 24/8.

3 – ابن هشام الأندلسي . المد خل إلى تقويم اللسان . بيروت ط1،1415 هـ . 1995م ص81.

4 – ابن جنى، الخصائص، ط،1دارالكتب العلمية ،1421هـ 2001م 87/1.

5 – ابن سنان ، سر الفصاحة ، تحقيق على فودة ، ط2 ، مكتبة الخنانجى القاهرة1994م ص43.

6 – أبو الحسن على بن محمد بن على الطبرى، الملقب عماد الدين، المعروف بالكيا الهراس الفقيه الشافعى كان من أهل طبرستان وخرج إلى نيسابور وتفقه على إمام الحرمين أبى المعالى الجُوَيني مدة إلى أن برع كان حسن الوجه جهورى الصوت فصيح العبارة حلو الكلام،خرج من نيسابور إلى بيهق ثم إلى العراق وتولى التدريس ببغداد إلى أن توفى (انظر ابن خلّكان . وفيات الأعيان 251/3).

7 – السيوطي/ المزهر في علوم اللغة ،36/1.

8 – المصدر نفسه 8/1.

9 – المصدر نفسه 8/1.

وهذا يفسر لنا أن الأوائل عرفوا اللغة سماعاً قبل رؤيتها رموزاً مصورة – إنها وسيلة تعبير يعبر بها كل جماعة من الناس عن أغراضهم واحتياجاتهم وهذه وظيفة اللغة كما وضحها فريق من المحدثين كان تعريف ابن جني مستنبطاً من داخل اللغة وليس من خارجها" [1].

قال ابن خلدون: "اللغة في المتعارف عليها عبارة المتكلم عن المقصود وتلك العبارة فعل لساني "ناشئ عن القصد لإفادة الكلام" فلا بد أن تصير ملكة مقتدرة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم" [2]، قال عبد العزيز شرف: "اللغة نظام تجريدى يشارك يشارك فية أبناء المجتمع الواحد" [3]، قال محجوب محمد آدم: "إنها ظاهرة اجتماعية تتألف من مجموعة أصوات، مرتبة ترتيبا خاصاً، تواضع عليها أهل اللغة ؛ لترجمة أفكارهم والتعبير عن معانيهم" [4].

قال رمضان عبد التواب: "أن اللغة كائن حى لأنها تحيا في أحضان المجتمع وتستمد كيانها منه ومن عاداته وتقاليده وسلوك أفراده كما أنها تتطور بتطور المجتمع فترقى برقيه وتنحط بانحطاطه" [5]

قال عبده الراجحى: "أمّا اللغة" فكانوا يطلقونها على العلم الذي يختص بجمع الألفاظ اللغوية ودراستها وينسب إليها فيقال "لُغَوِيٌّ" وهو العالم الذي يعرف قدراً كبيراً من ألفاظ اللغة وعلى الأخص

---

1 نادية رمضان النجار، فصول فى الدرس اللغوى بين القدمأء والمحدثين، ط1، دا الوفاء لطباعة والنشر الأسكندرية 2006م ص 10. 10.

2 – ابن خلدون، المقدمة، ط3، دار النهضة المصرية 1979م . 1264/3.

3 – عبدالعزيز شرف، اللغة العربية والفكر المستقبلى ، ط1، دار الجيل بيروت 1411م . 1991م ـ ص8.

4 – محجوب محمد آدم، مهارات التحرير العربي، ط1، شركة مطابع العملة الخرطوم السودان 2007م ص10.

5 – رمضان عبد التواب، التطور اللغوى مظاهره وعلله وقوانينه ، ط2، مكتبة الخانجى القاهرة، 1410هـ 1990م ص9.

الألفاظ الغريبة منها أو هو التخصص في إخراج المعاجم اللغوية" [1]، وهذا ما قصده ابن الحاجب والأسنوى[2]، قال لويس معلوف[3]: "اللّغة أصوات يعبر بها كل قوم عن حاجتهم واشتقاق اللغة من لَغَىَ بالشئ أى لهج به وأصلها لُغْوَة ولغات ولُغون والنسب إليها لُغَوى بضم اللام"[4].

قال كمال بشر: مصطلح "اللغة" قد يؤخذ بمفهومين أحدهما عام والأخر خاص، نعني بالأول "اللغة" بوصفها طاقة أو ملكة إنسانية أو ظاهرة اجتماعية، وهى في هذه الحالة لا تختص بلغة معينة دون أخرى ولا بنوع محدد من الكلام ببيئة من البيئات؛ وإنما تشير إلى الخاصة الإنسانية التي امتاز بها الإنسان عن سائر المخلوقات ، بقطع النظر عن الزمان والمكان والتنوع اللغوى.

فيتمثل في الإشارة إلى اللغة المعينة وفى هذه الحالة يحتاج الدارس إلى نعت واصف لهذه اللغة فيقال اللغة العربية أو اللغة الانجليزية[5]. "وكلتا الحالتين وقع خلاف بين الدارسين في تحديدٍ للمفهومين السابقين الأول أن اللغة على فكرة "العمومية " بوصفها خاصة إنسانية لا بوصفها لغة قوم معينين أو بيئة محددة وذلك يوافق ما رآه تشومسكى ومارآه أصحاب المدرسة التوليدية التحويلية من أن اللغة كفاية أو طاقة إنسانية ذات قوة إنتاجية توليدية فائقة" [6].

---

1 – عبده الراجحى ، فقه اللغة فى الكتب العربية ط بدون رقم ،الأسكندرية 1993 م ص37.

2 – انظرالبحث نفسه ص6.

3 – لويس بن نقولا ضاهر نجم المعلوف . قس يسوعي عارف باللغات العربية والفرنسية واللاتينية واليونانية والانكليذية والسريانية والعبرانية ولدبزحلة ودرس فى مدرستى الأسقفة واليسوعية ثم فى كلية بيروت ورحل ثلاث مرات إلى أروبا لدراسة الفلسفة واللاهوت وغيرهما عمل فى مصر ولبنان من تصانيفه" المنجد "فى اللغة، "تقويم البشير" وكتاب فى تاريخ اداب اللغة العربية– – (انظر عمررضا ،معجم المؤ لفين ، ط1، مؤسسة الرسالة بيروت 1414هـ 1993م ، 2 ،678).

4 – لويس معلوف، المنجد فى اللغة، ط15، بيروت المطبعة الكاثوليكية 1956م مادة (لغو).

5 – كمال بشر ، علم اللغة الا جتماعى مدخل ـ ط2، دار غريب للطباعة القاهرة . 1997م . ص 154،155.

6 – المصدر نفسه ص . 155.

وقد جاء تحديدهم هذا وفقاً لأهدافهم من الدرس اللغوي المتمثل في محاولة وضع قواعد نموذجية أو مثالية للغة الإنسانية أو"الطبيعية" في جملتها. ويتم ذلك في رأيهم بالنظر إلى اللغة من جانبين جانب سموه البنية العميقة وهو الممثل للطاقة أو الكفاية وجانب دعوه البنية السطحية وهو الناتج الفعلي المولد عن الطاقة بوساطة قواعد تحويلية معينة ويشار إلى الجانب الأول طاقة أو كفاية والثاني الأداء وهم في ذلك ينهجون في تحديد اللغة منهجاً عقلياً صرفا شاع لفترة من الزمن بين جماعة اللغويين يتلخص رأيهم في تحديد اللغة : بأنها نظام عقلي فريد من نوعه تستمد حقيقتها من أنها أداة للتعبير والتفكير الإنساني. "(1)

3- **تعريف اللغة عند الغربيين وتأثر المحدثين بهم:** .

عرّفها فيرديناند دى سوسير: بقوله: "هي نتاج اجتماع لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما، ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة" [1]، وعرّفها في موضع أَخر قائلاً "اللغة نظام من العلامات يرتبط بعضها ببعض على نحو تكون فيه القيم الخاصة بكل علامة بشروط على جهة التبادل بقيم العلاقات الأخرى فاللغة في الواقع مؤسسة على التعارضات" [2]، يفهم من التعريفين لدى "دى سوسير" أن اللغة لا يمكن دراستها إلا من حيث كونها تعمل مجموعة، وأن اللغة تحتوى على علامات لها مدلول هو مجموعة الأفكار، واللغة عند دسوسير ظاهرة اجتماعية فهي نتاج جمعي لملكة اللسان وكذلك مجموعة من العادات والأعراف تتبناها هيئة اجتماعية ويتلقاها كل فرد من الأفراد الذين يستخدمون اللغة نفسها في المجتمع المعين وعلى هذا

---

1 – دى سوسير، علم اللغة تر جمة مالك المطلب، ط ، بيت الموصل للطباعة والنشر القراق 1988م ص 27.

2 – ميلكا إفيتش، اتجاهات البحث اللسانى، ترجمة سعد مصلوح ووفاء كامل ط2 ،200 م المركز الأعلى للثقافة ص 218.

فهي موجده بالقوة فيما يسمى بالعقل الجمعي[1]، قال إدوارد سابير: "اللغة ظاهرة إنسانية وغير غريزية لتوصيل العواطف والأفكار والرغبات بواسطة نظام من الرموز الصوتية الاطلاحية" [2] ، عرفها بلومفيلد: اللغة بأنها الكلام "الأصوات الخاصة التي يتلفظ بها الإنسان من خلال سيطرة مثير معين يختلف باختلاف المجموعات البشرية، فالبشر يتكلمون لغات متعددة.... كل طفل يترعرع في مجموعة بشرية معينة يكتسب هذه العادات الكلامية والاستجابية في سنى حياته الأولى" [3]. كما عرفها اندرية مارتنيه: "أن اللغة أداة تواصل، تحلل وفقاً لخبرة الإنسان، بصورة مختلفة في كل تجمع إنساني عبر وحدات تشتمل على محتوى دلالى وعلى عبارة صوتية وهذه العبارة الصوتيه تُلفظ– بدورها– في وحدات مميزة ومتتابعة وعددها محدود في كل لغة" [4]، يتضمن تعريف بلومفيلد وأندرية أن اللغات وظيفتها واحدة في التواصل بين أبناء كل مجتمع بعضهم ببعض، وأن اللغة أصوات وهذه الأصوات تتكون من وحدات صوتية محدودة مهما اختلفت المجتمعات.

قال سيمون بوتر: "اللغة نظام من الرموز الصوتية تستخدمه جماعة لغوية معينة بهد ف الاتصال" [5]، قال نعوم تشومسكى: "اللغة ملكة فطرية عند المتكلمين بلغة ما لتكوين وفهم جمل نحوية" [6]، ويشير هذا التعريف إلى أن اللغة ملكة فطرية عند الإنسان منذ ولادته وله القدرة على معرفة القواعد النحوية والأداء اللغوي الذي يتمثل في النطق.

---

1 – نادية رمضان، فصول فى الدرس اللغوى بين القدماء والمحدثين، ص17.16.

2 – حلمى خليل ، مقدمة لدراسة علم اللغة ـ ط1،1999 الأ سكندرية دارالمعرفة الجامعية 1999 م ص 67.

3 – ميشال زكريا، بحوث ألسنة عربية ،ط بدون رقم ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت 1992م ص 67.

4 – المصدر نفسه ص 68.

5 – محمد يوسف حُلبص ، من أسس علم اللغة/ ط1، دارالثقافة للطباعة والنشر الأردن 1994م ص 72.

6 – تشومسكى، نظرية تشومسكى اللغوية ، ترجمة حلمى خليل ، ط1، دار المعرفة الجامعية الأسكندرية 1985 ص 24.

قال فندريس: "اللغة هي مجموعة الإجراءات الفسيولوجيه والسيكولوجية التي في حوزة الإنسان لتمكنه من الكلام وهى الصورة اللغوية المثالية التي تفرض نفسها على جميع الأفراد في مجموعة واحدة." [1]، قال همبولدن: "اللغة هي الوسيلة التي يتكون بها التفكير أى أنها تعبر عن الروح القومية" [2].

1 – فندريس، اللغة، ترجمة عبد الحميد الدواخلى ومحمد القصاص ط 1، م دار المعرفة الجامعية الأسكندرية 1985م ، ص72.

2 – محمد حسن عبدالعزيز، مدخل إلى علم اللغة، دار الفكر العربى القاهرة ط1420 هـ ، 200 ، ص227.

المبحث الثاني

تعريف اللهجة لغةً واصطلاحا

قال ابن منظور لَهِج:" بالأمر لهجاً ولَهْوَجَ وألْهَجَ كلاهما أُولع به واعتاده وأَلْهَجْتُه به ويقال فلان مُلْهَجُ بهذا الأمر: أى مولع به أنشد: رأساً بتهضاض الرُّءوس مُلَهجَ. واللَّهَجُ بالشئ الولع به. واللّهْجَةُ طرف اللّسان وجرس الكلام والفتح أعلى ، ويقال فلان فصيح اللّهْجَة واللّهَجَةُ وهى لغته التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها وفى الحديث "ما من ذى لهجةٍ أصدق من أبى ذر" [1]، ولَهجَ الفصيل بأمه يَلْهج إذا اعتاد رضاعها و ألْهَج الفصيل جعل في فيه خلالاً فشدّه لئلا يفصل إلى الرّضاع[2].

قال الشماخ:

رَعَى بأرض الوَسمي حتى كأنما * يرى بسَفى البُهْميَ أخلَّة ، مُلهْج[3]

قال الفيروز أبادي: لَهِجَ به، كفرح: أغري به فثابر عليه وألَهَجَ زيدٌ إذا لهِجَتْ فِصاله برضاع أمهاتها – واللَّهْجَةُ تحريك اللسان – والهاجّ الهيجاجاً اختلاط عينه بالنُّعاسُ واللُّهْجَةُ اللُّمْجَةُ ولهَّجَهمُ تَلْهيجاً أطعمهم إياها" [4]، قال الخليل لهج فلان بكذا وكذا أي أولع به يلهج الفصيل بأمه، إذا تناول ضرعها يمتص واللّهجة طرف اللسان ويقال جرس الكلام و يقال فلان فصيح اللهجة: وهى لغته التي

---

1 – العجلوني إسماعيل بن محمد الجراح ، كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، ط بدون رقم، مكتبة القدسي القاهرة 1351هـ 177/2.

2 – ابن منظور ، لسان العرب ، مادة(لهج).

3 – ديوان الشماخ، تحقيق وشرح صلاح الدين الهادى ، ط بدون رقم، دار المعارف بيروت 1388هـ 1968م ص89 ..

4 – الفيروزابادى ، القاموس المحيط، ط بدون رقم ، بيروت 1420هـ ،1999م ، 282/1.

جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها ولَهْوَجت اللحم إذا لم تنعم شيه" [1]، قال الرازي في لهج: "اللَّهَاجُ بالشيء الوَلُوعُ به وقد لَهجَ من باب طرب أُغرى به فثابر عليه واللَّهْجَة بوزن البَهْجَة "اللسان" وقد تُفتح هاؤه يقال:" هو فصيح اللَّهْجَةِ واللَّهَجَةِ" [2].

قال الصاحب: "اللّهْجَة طرف اللسان وجرْسُ الكلام والفصيل يَلْهَجُ أمّه: إذا تناول ضرعها بالمصِّ وألهجته خللته لئلا يرضع والمُلَهّجُ: الذي ينام ويعجز عن العمل والهاجّتْ عيني اختلطت بالنعاس ولَهَجَ الثوب بَلِيَ" [3]، قال أحمد رضا: "لَهِجَ – لَهَجَاً بالشيء أولع به فاعتاده وثابر عليه لَهَّجَهم: علَّلهم بلُهْنة قبل الغداء أطعمهم اللُّهْجَة. تَلَهْوجَ اللحم: لم تُنعم شيَّه " الْهَاجَّ الشيءُ اختلطت عينه بالنعاس واللَّهْجة تحرك اللسان أو طرفه: اللغة التي نشأ عليها الرجل واعتادها: جرس الكلام" [4].

قال عبد الفتاح وحسين يوسف: اللّهْجة: ما يتعلل به قبل الغداء لهّج القوم أطعمهم اللُهْجة وأصل الكلمة السرعة والتعجيل" [5]، قال لويس: "اللّهْجة بالفتح تحرّك اللسان ولغة الإنسان التي جُبل عليها واعتادها يقال فلان فصيح اللّهجة وصادق اللهجة والمُلْهِج بصيغة الفاعل الراعى الذي لهجت فصال إبله بأمّاتها فاحتاج إلى تفليكها وإجرارها. فلان مُلْهَجٌ بكذا صيغة المفعول مُولَعُ به. وتلَهْجَم لحْيا البعير تحرَّكا. قال حميد بن ثور الهلالي:

كأن وحى الصِردان في جوف * ضالةٍ تَلَهْجَم إذا ما تَلْهَجما[6]

---

1 – الخليل، العين ،390/3.

2 – الرازى ، مختار الصحاح ، ص371.

3 – الصاحب، المحيط فى اللغة، 3/ 378.

4 – عمر رضا، متن اللغة 214/5.

5 – عبد الفتاح الصعيدى ، حسين يوسف موسى الإفصاح فى اللغة ط2، دار الفكر العربي القاهرة 425/1.

6 – لويس معلوف، المنجد، ص 1001.

قال محمد العدنانى: "فصِيح اللَّهْجَةِ واللَّهَجَةِ: ويخطئّون من يقولون هذا البدوى فصيح اللَّهْجَةَ ويقولون: الصواب هو فصيح اللَّهَجَةِ، هي لغة الإنسان التي جُبل عليها فاعتادها وكلتا الكلمتين صحيحة لأنها ذكرت في المعاجم" [1]، قال أحمد بن فارس "لهج" اللام والهأء والجيم أصل صحيح يدل على المثابرة على الشيء وملازمته وأصل آخر يدل على اختلاطٍ في أمر. يقال لَهِجَ بالشيء إذا أُغرى به وهو لَهِجُ والمُلْهج. الذي لَهجِت فصالُه برضاع أُمهاتها فيضع لذلك أخلةُ يشدها في خلف أمَّ الفصيل لئلا يرضع الفصيل لأن ذلك يؤلم أنفه. وقولهم: هو فصيح اللّهْجَة واللّهجة اللسان بما ينطق به الكلام وسميت لهجةً لأن كلاًّ يلهَجُ بلغته وكلامه. والأصل الآخر لقولهم لهوجت عليه أمره إذا خلطته ولهوجت اللّحم إذا لم تنضجه فكأنه اختلط بين النئّ والنّضيج[2].

قال الجوهرى: "اللّهَجُ بالشيء: الولوع به قد لَهِج به بالكسر يَلْهجُ لَهَجاً، إذا أغرى به فثابر عليه وألْهَجَ لهجت فِصَاله برضاع أمهاتها. اللَهْجَةُ: اللسان، وقد يُحرك يقال فلان فصيح اللَهْجَة واللَهَجَة. والْهَاجَّ اللبن الهيجاجاً إذا خَثُرَ حتى يختلط بعضه ببعض وشواء مُلَهْوَج إذا لم ينعم طبخه" [3]، قال الأزهرى: لَهِجَ فلان بكذا وكذا أولع به ولَهِجَ الفصيل بأمه يَلهج إذا اعتاد رضاعها والمُلهج هو الراعى[4].

قال الليث: "اللّهْجَة يقال طرف اللسان ويقال جرس الكلام، ويقال فلان فصيحُ اللَهْجَة واللهَجَة هي لُغَته التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها ويقال فلان ملهِجُ بهذا الأمر، أى مولَع به" [5].

تعريف اللهجة اصطلاحاً

---

1 – محمد العدناني ، الأغلاط اللغوية المعاصرة ، ط،1 بيروت مكتبة لبنان ص 611.

2 – أحمد فارس، مقايس اللغة، ط2، مصر،1400 ه1900 م 5 ،214 .

3 – إسماعيل بن حمّادالجوهرى ، الصحاح ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار، القاهرة ط بدون رقم،1376ه ، 1956 م 1، 339.

4 – الأزهري، تهذيب اللغة، 36،6.

5 – المصدر السابق ،36،6 .

قال عبده الراجحى: "اللهجة مجموعة من الصفات اللغوية تنتمى إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذى البيئه، وبيئة اللهجة هي جزء أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض وفهم ما قد يدور من حديث فهماً يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات، والبيئة الشاملة التي تتألف من عدة لهجات[1]،و قال إبراهيم أنيس: اللهجة هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمى إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة[2].

كما قال كمال بشر: "اللهجة جزء من اللغة، أو هي صورة محرفة لها أو خارجة عنها" [3].

ومما يتفق مع ما سبق ما قال محمد حسن: "اللهجات هي دراسة التنوع اللغوى في اللغة الواحدة، توصف اللهجة بأنها جغرافية أو محلية إذا استخدمها جماعة من الناس يقيمون في منطقة جغرافية محددة، تُوصف اللهجة بأنها اجتماعية إذا استخدمتها طبقة محددة في إطار الجماعة اللغوية المعينة[4]. يرى فندريس أن اللهجة أولاً كيان لغوى ونحسب حساب الظروف الخارجية في تكوين اللهجات وتستند جوهرياً إلى التطور الطبيعي لعناصر اللغة الأصل الذي يعزى إليه اللهجات في نشأتها دائماً[5].

ومما سبق يتضح أن علماء اللهجات يتفقون في التعريف الاصطلاحي للهجات ونفهم من التعريفات السابقة أن اللهجة تعنى اللغة التي نطق بها الإنسان منذ نعومة أظفاره وهذه اللغة يتشعب

---

1 – عبده الراجحى ، فى اللهجات العربية في القرءات القرآنية، ط1، دار المعرفة الجامعية الأسكندرية 1997م – ص37.

2 – إبراهيم أنيس، فى اللهجات اللغوية، ص 15.

3 – كمال بشر ،علم اللغة الاجتماعى، ط3 ، دار غريب للطبا عة القاهرة 1997م ص 226.

4 – محمد حسن عبد العزيز ، مدخل إلى علم اللغة، ط 1، دارالفكر العربى القاهرة 2000م ص 159.

5 – فندريس، اللغة ، ص 328.

منها لهجات مختلفة، وكل لهجة تختلف عن الأخرى.

قال : " عبده الراجحي أن ما بين اللهجة واللغة هو ما بين الخاص والعام أو مابين الفرع والأصل ولكن العرب القدماء حين كانوا يشيرون إلى تلك الفروق بين لهجات القبائل لم يستعملوا في كتبهم مصطلح "اللهجة" على النحو الذي نعرفه في الدرس اللغوي الحديث بل إنهم لم يستعملوه في كتبهم. وما وجدناه عندهم وما تردد في معاجمهم من أن "اللهجة" هي اللسان أطرافه أو جرس الكلام... وإنما كانوا يطلقون على اللهجة "لغة أو لغية"[1]

قال إبراهيم السامرائى: "أقول إن ما اصطلح عليه المعاصرون "اللهجة" هي لغة في العلم اللغوى القديم" [2].

<u>الأسباب التي أدت إلى نشأة اللهجات</u>

نشأت اللهجات العربية أولاً نتيجة لانعزال بعض القبائل وتمسكها بنظم وتقاليد خاصة، انفردت بها دون غيرها ممن جاورها من القبائل، ثم يأتي السبب الثاني في نشأة اللهجات وهو التطور المستقل لكلام كل قبيلة نتيجة هذا الانعزال الذي تتناقله الأجيال وتتوارثه حتى تصبح للّهجة صفات مستقلة تنسب إلى هذه القبيلة وتعرف بها. ومما يدعم كلامنا هذا ويقويه قول إبراهيم أنيس: "أن أقدم ما نستطيع تصوره في شأن شبه الجزيرة العربية هو أن نتخيلها، وقد انتظمتها لهجات محلية كثيرة، انعزل بعضها عن بعض واستقل كل منها بصفات خاصة ثم كانت تلك الظروف التي هيأت لبيئة معينة في شبه الجزيرة فرصة ظهور لهجتها ثم ازدهارها والتغلب على اللهجات الأخرى" [3].

---

1 – عبده الراجحى، اللهجات العربية فى القراءت القرآ نية، ص 50.

2 – إبراهيم السامرائى ، فى اللهجات العربية القديمة – ط1، بيروت 1994م ص 6.

3 – إبراهيم أنيس، مستقبل اللغة العربية المشتركة ، ط 1، القاهرة ص 7.

يتضح أن عدة عوامل مختلفه جعلت هذه اللهجات تتقارب فأدت إلى نشأة اللهجات المشتركة، بيد أن عدة أشياء أخرى كانت سبباً في نشأة اللهجات فصّلها لنا الدكتور عبده الراجحى لكننى أذكرها مجملة على الوجه الآتي: -

1-**أسباب جغرافية:**

اتسعت البيئة الجغرافية، واختلفت الطبيعة فيها من مكان لآخر كأن تكون هناك جبال وأنهار ووديان و أدى ذلك إلى تباين اللهجات بسبب انعزال مجموعة من الناس عن مجموعة أخرى وبالتالي يؤدى هذا مع الزمن إلى وجود لهجة تختلف عن غيرها تنتمي إلى اللغة نفسها.

2-**أسباب اجتماعية:**

لكل طبقة من طبقات المجتمع لهجة معينة، بمعنى أنه كلما تعددت هذه الطبقات والجماعات اختلفت اللهجات – مثلا- تتخذ لهجة الطبقة الوسطى، أو الطبقة الدنيا من المجتمع فلهجة المثقفين غير لهجة أصحاب المهن والحرف المختلفة .

3-**احتكاك اللغات واختلاطها ببعضها:**

يحدث هذا نتيجة غزو قبيلة لأخرى أو هجرة أو مجاورة بالتالي يؤدى هذا التجاور إلى التداخل والاحتكاك الذي يؤدى إلى تكوين لهجة جديدة متأثرة باللغتين المتجاورتين مما يؤدى إلى اختلاف اللهجات وتعددها وبذلك تتشعب اللغة الواحدة إلى لهجات مختلفة[1].

4-**أسباب فردية:**

كما يقول فندريس: "وإن كانت واحدة فهي متعددة بتعدد الأفراد الذين يتكلمونها ومن المسلم به

1 - عبده الراجحى ، اللهجات العربية فى القرءات القرانية ص 37- 39.

أنه لا يتكلم شخصان بصورة واحدة..." [1], واللهجات العربية التي كانت منتشرة في شبه الجزيرة قبل الإسلام لا تختلف أسباب وجودها عن هذه الأسباب العامة في نشأة اللهجات، فالبيئة الجغرافية ممتدة واسعة واختلاف الطبيعة والهجرات البشرية.

قال على عبد الواحد: "يبدأ الخلاف بين هذه اللهجات من ناحيتين إحداهما الناحية المتعلقة بالصوت والأصوات {الحروف} التي تتألف منها الكلمة الواحدة وتختلف طريقة النطق بها تبعاً لاختلاف اللهجات ، والأخرى الناحية المتعلقة بدلالة المفردات فتختلف معاني بعض الكلمات باختلاف الجماعات الناطقة بها. أما القواعد سواء في ذلك ما يتعلق منها بالبنية أو ما يتعلق بالتنظيم فلا ينالها كثير من التغير مثال ذلك اللهجات العامية التي تشعبت عن العربية في العراق وبلاد الشام ومصر والسودان لا يوجد بينها إلاَّ فروق ضئيلة في نظام تكوين الجملة والاشتقاق والجمع والتأنيث..."[2].

ويتفق أهل اللغة في أنه لا فارق بين لغة ولهجة ووجد ذلك في كتبهم وأن البئية تؤدي دوراً في تعدد اللهجات وانتشارها وكل مجتمع له كيانه واستقلاله اللغوي.

قال عبد الصبور شاهين: "لا توجد حدود ما بين لهجة وأخرى ومن الصعوبة بمكان أن نحاول رسم حدود لهجية إن اللهجات تتمايز فيما بينها ببعض الصفات الصوتية كما تتمايز ببعض المفردات الشائعة والتراكيب الخاصة"[3].

يرى فندريس أن اللهجة أولاً وقبل كل شيء كيان لغوي ونحسب حساب الظروف الخارجية في

---

1 – فندريس، اللغة ، ص295.

2 – على عبد الواحد، علم اللغة، ط6، دار النهضة مصر 1387 هـ 1967 م– ص 163.

3 – عبد الصبور شاهين، فى علم اللغة العام، ط7، مؤسسة الرسالة بيروت 1411هـ 1996م ص 170.

تكوين اللهجات وتستند جوهرياً إلى التطور الطبيعي لعناصر اللغة الأصل الذي تعزى إليه اللهجات في نشأتها دائماً وهى أسباب سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية تبعث على استبقائها[1].

قال عبد الصبور شاهين: "الأساس الذي يميز بين اللهجات في المرتبة الأولى الجانب الصوتي أي: أن اللهجات المختلفة تتفق في كل شيء ماعدا بعض الصفات الصوتية التي تتصل بنطق صوت معين أو بوظيفة نطقية كالنبر والإيقاع وهو الأساس الذي نعرف به انتماء الناطق أمامنا إلى الصعيد أو إلى الوجه البحرى..."[2].

اللهجات المحلية:

تختلف اللهجات في الأمة الواحدة تبعاً لاختلاف أقاليمها وما يحيط بكل إقليم من الظروف وما يمتاز به أهله من خصائص. علماء اللغة يطلقون على هذا النوع من اللهجات اسم اللهجات المحلية وتختلف هذه اللهجات في المساحة التي يشغلها كل منها. وتعمل كل لهجة من اللهجات المحلية على الاحتفاظ بشخصيتها وكيانها وحمايتها من اللهجات المجاورة. قد يتاح أحيانا للهجة محلية فرص الاحتكاك الدائم بلهجة أخرى من أخواتها[3].

قال على عبد الواحد: "اختلاف طبقات الناس وفئاتهم ينشئ ما يسمى باللهجات الاجتماعية مثلا لهجة للطبقة الأريستوقراطية وأخرى للجنود وللرياضيين... ويطلق المحدثون على هذا النوع من اللهجات {اللهجات الاجتماعية تمييزاً لها عن اللهجات المحلية} ويؤدى إلى نشأة هذه اللهجات ما يوجد بين طبقات الناس وفئاتهم من فروق في الثقافة والتربية ومستوي المعيشة والتقاليد والعادات. ولا

---

1 – فندريس ، اللغة ، ص 328.

2 – عبد الصبور شاهين ، فى التطور اللغوى ، ط2، م مؤسسة الرسالة بيروت1405هـ 1985– ص 53.

3 – على عبدالواحد وافى، علم اللغة، ص165 –170.

تظل اللهجات الاجتماعية جامدة على حالة واحدة بل تستمر في الارتقاء والتطور. وأهم أنواع اللهجات الاجتماعية ما يسمونه {باللهجات الحرفية} وهى اللهجات التي يتكلم بها أهل الحرف المختلفة فيما بينهم كالبرادين والنجارين والصيادين..."[1] هناك اختلاف في لهجة الرجال عن لهجة النساء عند الشعوب التي يقل فيها اختلاط الرجال بالنساء تحت تأثير نظم دينية أو تقاليد اجتماعية وتكثر مظاهر هذا الاختلاف اللغوي لتنشأ أحياناً من جراء ذلك لكل منهما لهجة تختلف اختلافاً بيناً عن اللهجة الآخرى[2].

ومن خلال تعرفنا على اللهجات يتضح لنا أن هناك لهجة الفرد إذ لكلٍّ منا طريقته في النطق وخصائصه الصوتية التي تميزه عن غيره. وهناك اللهجات الإقليمية الجغرافية إذ نلحظ خصائص تميز لهجة السهول من لهجة الجبال والصحراء من لهجة الحواضر. وهناك اللهجات الاجتماعية حيث نجد فروقاً واضحةً بين لهجة الطبقات العاملة ولهجة الطبقة الوسطى ولهجة الطبقات الغنية وأيضاً اللهجات التي تميز مهنة من مهنة. وهناك لغة ولهجة خاصة بأهل القانون وبرجال الدعوة الدينية وبدوائر الاقتصاد.

---

1 – المصدر نفسه ، ص173 –177.

2 – على عبدالواحد وافي ، علم اللغة ، ص 178.

المبحث الثالث

تحول اللهجة إلى لغة رسمية

قال فندريس: "إن اللهجة أولاً وقبل كل شيء كيان لُغوي وحتى عندما نحسب الظروف الخارجية في تكوين اللهجات، يبقى أن هذه الظروف تستند جوهرياً إلى التطور الطبيعي لعناصر اللغة..."[1]، ويرى فندريس أن للغة المشتركة ظروف خارجية هي التي تحدها وتدين بوجودها إلى انتشار قوة سياسية منظمة أو إلى تأثير طبقة اجتماعية غالبة أو إلى تفوق أحد الآداب ومهما كان الأصل الذي تعزى إليه نشأتها، فهناك دائماً أسباب سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية تبعث على استبقائها ولا تتفكك اللغة المشتركة وتتفتت إلا إذا تراخت العُرى الاجتماعية التي كانت تمسكها" [2].

قال علي عبد الواحد: "اللهجة التي يُتاح لها التغلب وتصبح لغة رسمية [لغة الدولة] أو ما يطلق عليه اسم اللغة القومية أو الفصحى فتعلّم وحدها في مدارس الدولة ويجرى بها تدريس المواد المختلفة في معاهدها وتؤلف بها الكتب في مناحي الوعظ والخطابة وتلقى بها الأوامر..." [3].

ويرى علي عبد الواحد: " قد تكون اللغة الرسمية ولغة الكتابة في الأمة هي اللغة القديمة التي تشعبت منها لهجتها كما كان شأن اللاتينية بفرنسا وإيطاليا وإسبانيا والبرتقال كما هو شأن اللغة العربية الآن بمصر والسودان وبلاد شمال إفريقيا" [4].

<u>أسباب تحول اللهجة إلى لغة رسمية</u>:

---

1 – فندريس، اللغة ، ص، 327.

2 – المصدر نفسة ، ص 328.

3 – علي عبد الواحد وافي ، علم اللغة ، ص 170.

4 – المصدر نفسه ، ص170.

اللغة العامية كانت هي لغة المعاملات اليومية في السوق ، لغة التخاطب غير الرسمي، اللغة المستخدمة في البيت، اللغة التي يتخاطب بها صديقان حميمان، وفي اللغة تستعمل الجمل القصيرة والكلمة الشائعة والتراكيب السهلة كما أنها تظهر اللهجة الجغرافية للمتكلم وتوجد في اللغة الواحد ة عدة لهجات عامية وليس لهجة واحدة[1].

قال أنيس فريحة: "إن اللهجة تصبح لغة بفضل سلطة عليا تفرضها وتكون هذه السلطة عسكرية أو دينية أو طبقية أمَّا اليوم فهي اللغة التي تتحدث إلَيْنَا بشكل شعراً أونثراً وقصص..." [2]، ونأخذ مثالاً لذلك تحول لهجة قريش إلى لغة آدب وفكر، ثم لغة القرآن والحديث. وأسباب تغلبها على اللهجات العربية القديمة يمكن تلخيصه في الآتي:

أ/ **العامل الديني:**

مصدره الكعبة التي كان يحج إليها أهل الحجاز وغير أهل الحجاز من عرب الشمال. فقد كانت العرب تقول: "قريش أئمة الناس، وهداتهم وأهل البيت وصريح ولد إسماعيل، وقادة العرب" [3].

ب/**العامل السياسي:**

يتمثل في سيادة قريش قبيل الإسلام حين عظم شأن قريش وأخذت مكة تستحيل إلى وحدة سياسية مستقلة مقاومة للسياسة الأجنبية التي كانت تتسلط على أطراف البلاد العربية. فعندما تخضع عدة مناطق لنظام سياسي واحد يظهر التقارب بين لهجاتها، ثم تبدأ في التوحيد في لغة عامة.

ج/ **العامل الاقتصادى:**

---

1 – صبري ابراهيم السيد، علم اللغة الاجتماعي مفهومه وقضاياه ، ط بدونرقم، دار المعرفة الجامعية ط، 1995م ص 51.

2 – أنيس فريحة، نحو عربية ميسرة ، ط بدون رقم وتاريخ ، دار الثقافة بيروت ص 99.

3 – ابن سعد أبو عبدالله محمد بن سعد ، الطبقات الكبرى، ط بدون رقم، دار صادر 1957م 2،38،86.

نجد مقداراً عظيمًا جداً من التجارة في يد قريش، وكانت لهم رحلتان في التجارة كل عام رحلة الشتاء إلى اليمن، ورحلة الصيف إلى بُصرى في حوران وهي حاضرة ؛ وفى أثناء رحلاتهم كانوا يتمتعون بطمأنينة، وثقة حيث كانت القبائل الأخرى توفر لهم الحماية، نظراً لمركزهم الديني بين القبائل؛ فكانت لهم الحرمة في تنقلهم التجاري في الجزيرة العربية[1].

د/ **عامل يرجع إلى لهجة قريش:**

كانوا يسمعون لغات القبائل المختلفة ويأخذون ما استحسنوه منها فيديرون به ألسنتهم ويجرون على قياسه، ولو كانوا بادين كسائر القبائل ما فعلوه ولكن نوع الحضارة الذي اكتسب من تاريخهم ألان من طباعهم وكسر من صلابتهم، فاتفقت حياتهم اللغوية وحياتهم الاجتماعية القائمة بالتجارة وتبادل العروض مع أصناف الناس. حتى صاروا في آخر أمرهم أجود العرب انتقاء للأفصح من الألفاظ. وكذلك كانوا يضربون الأرض إلى فارس وإلى الحبشة، فسمعوا مناطق الناس وتدبروا أوجه العذوبة في أعذبها وتناولوا كثيراً من ألفاظ تلك الأمم فداخلت كلامهم وعربوها من الرومانية والفارسية والعبرانية والحبشية والحميرية ؛ وعلى ذلك صاروا بطبيعة أرضهم في وسط العرب كأنهم مجمعٌ لغوى يحوط اللغة ويقوم عليها ويشد أزرها ويرفع من شأنها وبالجملة يحقق فيها كل معاني الحياة اللغوية[2]. فقد كانت لغة قريش هي اللغة التي اتخذها العرب للتواصل فيما بينهم، ولإذابة الفوارق اللهجية بينهم، بحسب ما رأى اللغويون القدامى.

---

1 – مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، ط1، دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1421هـ 2000م ص75 ،76.

2 – المصدر نفسه ص 75،76.

المبحث الرابع

اللهجات العربية قديماً وحديثاً

اهتم علماء اللغة القدامى باللهجات ومنهم ابن جني حيث عقد في خصائصه فصلاً لها سماه: "اختلاف اللغات وكلها حجة، وهو يقصد باللغات اللهجات العربية المختلفة، ونص على جواز الاحتجاج بها جميعاً يقول: "...إلا إن الإنسان لو استعملها لم يكن مخطئاً لكلام العرب لكنه يكون مخطئاً لأجود اللغتين فأما إذا احتاج إلى ذلك في شعر أو سجع فأنه مقبول منه غير منعى عليه وكذلك أن يقول: على قياس من لغته كذا وكذا ويقول على مذهب من قال كذا وكذا وكيف تصرفت الحال فالناطق على قياس لغة من لغات العرب مصيب غير مخطئ..." [1]. ومن خلال هذا النص يتضح أنه لا يفرق بين اللغة واللهجة فاللغة هي اللهجة و اللهجة هي اللغة وهذا ما اتفق عليه عليه القدماء غير ابن جني أن لم يكن بنصه فيهوم كلامهم ، ومن ذلك النحويين وغيرهم لم يخطئوا ما خرج عن قياسهم .

لهجة قريش وخصائصها:

قال السيوطى: "أجمع علماؤنا بكلام العرب والرّواة لأشعارهم والعلماء بلغاتهم وأيامهم ومحالهم أن قريشاً أفصح العرب أَلْسنة وأصفاهم لغةً وذلك أن الله تعالى اختارهم من جميع العرب واختار منهم محمد صلى الله عليه وسلم فجعل قريش قُطَّان حرمه وولاة بيته وكان وفود العرب يفدون إلى مكة للحج يتحاكمون إلى قريش في دارهم وكانت قريش مع فصاحتها وحسن لغاتها ورقة ألسنتها إذا أتتهم الوفود من العرب تخيروا من كلامهم وأشعارهم أحسن لغاتهم وأصفى كلامهم فاجتمع ما تخير من

---

1 – ابن جنى، الخصائص، 377/1.

تلك اللغات إلى سلائقهم التي طبعوا عليها فصاروا بذلك أفصح العرب[1]، يستشهد السيوطي بقول الفارابي: "كانت قريش أجود العرب انتقاءً للأفصح من الألفاظ وأسهلها على اللسان عند النطق وأحسنها مسموعاً وأبينها إبانة عما في النفس" [2]، وينقل عن ثعلب قوله: "ارتفعت قريش في الفصاحة عن عنعنة تميم وتلتلة بهراء وكسكسة ربيعة وكشكشة هوزان وتضجع قيس..." [3][4] كانت العرب تحضر الموسم في كل عام وتحج البيت في الجاهلية وقريش يسمعون لغات العرب فما استحسنوه من لغاتهم تكلموا به فصاروا أفصح العرب وخلت لغتهم من مستبشع اللغات ومستقبح الألفاظ[5].

قال ابن خلدون: "كانت لغة قريش أفصح اللغات العربية وأصرحها لبعدها من بلاد العجم من جميع جهاتهم فصانها بعدها عن الأعاجم من الفساد والتأثر بأساليب العجم. حتى إن سائر العرب على نسبة بُعْدها من قريش كان الاحتجاج بلغتهم في الصحة والفساد عند أهل الصناعة العربية[6].

هناك أسبابٌ دينية واقتصادية أعدت لهجة مكة لتسود اللهجات العربية في الجاهلية وقد تداخلت فيها أسباب سياسية فإن القبائل العربية كانت ترى تحت أعينها هجوم الدول المجاورة من الفرس والروم والحبش على أطرافها كما كانت ترى هجوم الديانتين المسيحية واليهودية على دينها الوثني فتجمعت حول مكة وبذلك تهيأ للّهجة القرشية أن يعلو سلطانها في الجاهلية اللهجات القبلية

---

1 – السيوطى ، المزهر – 1،210.

2 – السيوطى ، الا قتراح فى أصول النحو ، القاهرة ط ،1310هـ ، ص 22.

3 – السيوطى ، المزهر ، ا، 211.

4 – العنعنة هى قلب الهمزة عيناً والتلتة كسر حرف المضارعة والكسكسة يتبعون كاف المخاطبة سيناً والكشكشة إبدال كاف المخاطبة في الوقف شيناً أو إلحاقها شيناً تضجع قيس: التباطؤ في الكلام والتقعر فيه كلمة يمد صوته (بألف أوواو) (انظر المزهر 210/1).

5 – المصدر نفسه ، ص133.

6 – ابن خلدون، المقدمة ص 711.

المختلفة وأن تصبح هي اللغة الأدبية التي يصوغون فيها أدعيتهم الدينية وأفكارهم وأحاسيسهم والدليل على ذلك كانت لها أسواق تجارية وأسواق أدبية مثل سوق عكاظ وكان الخطباء يرتجلون فيها خطبهم وينشد الشعراء قصائدهم ولم يُرْوَ عن سوق أشهر منها.

ومما يدعم هذا ما قاله الرواة من أن العرب "كانت تعرض أشعارها على قريش فما قبلوه منها كان مقبولاً وما ردوه منها كان مردوداً فقدم عليهم علقمة بن عبدة التميمى فأنشدهم قصيدته:

هــل مــا علمــت ومــا اســتودعت مكتــوم * أم حبْلُها إذا نأتْكَ اليوم مصرومُ

فقالوا هذه سمط الدهر[1]"

ثم عاد في العام المقبل وأنشدهم قصيدته طحابك قلبٌ في الحسان طروب.

قالوا هاتان سمطا الدهر[2].

ومما لا شك فيه أن الذي جعل لهجة قريش في هذا الموضع أن النبي صلى الله عليه وسلم قرشي والقرآن الكريم نزل بلهجة قريش والرسول صلى الله عليه وسلم قال: [أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أنى من قريش] (3)

فذهبوا إلى أن "بيد هنا بمعنى من أجل وكذلك قول الشاعر:

عمــــداً فعلــــت ذاك بيــــد أنــــى * أخــــاف أن هلكــــت أن تربــــى[1]

---

1 – السمط: سَمَطَ الشيءَ سَمْطاً عَلَّقه. والسِّمْطُ الخيط مادام فيه الخرز وإلا فهو سلك والسِّمْطُ خيط النظم لأنه يعلق وقيل هو القلادة وهي أطول من المخنقه. (انظرابن منظور، لسا ن العرب ، ط ، دار الحديث القاهرة 1423هـ 2003م مادة (سمط).

2 – العجلوني ، كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على السنة الناس 1/ 232

3 – شوقى ضيف ، تاريخ الأدب العربى فى العصر الجاهلى، ط23، دار المعارف القاهرة، ص133–134..

والحديث لا يحتاج إلى شيء من التأويل إنما أحوجهم إليه تمجيدهم لهجة قريش ولعل ما يؤيد رأينا من وضوح الحديث في معنى [بيد أن] هو غير أن[2].

رأى المحدثين في لهجة قريش

سار المحدثون في الطريق الذي سلكه القدماء يجعلون من لهجة قريش المستوى الأعلى الذي انتهي إليه السيادة. قال مصطفى الرافعى: "... قريشاً كانوا ينزلون بمكة بوادٍ غير ذى زرعٍ لا يشتغل أهله بتكليف الحياة ولا يرزقون، تهوى إليهم أفئدة من الناس، وكانت الكعبة شرّفها الله وجهة العرب وبيت حجهم في الجاهلية فكانت قريش يسمعون لغتهم ويأخذون ما استحسنوه منها فيديرون به ألسنتهم ويجرون على قياسه. ونزل القرآن الكريم بلغة قريش وهو أفصح الأساليب العربية بلا مراء...)[3].

طه حسين يتفق مع القدماء في أن لغة قريش ولهجتها سادت في البلاد العربية قبل الإسلام وبعده وأخضعت العرب لسلطانها في الشعر والنثر وفرضت لغتها على من حولها من أهل البادية. قال طه حسين: "إن لغة قريش إذن هي اللغة العربية الفصحى التي فرضت على قبائل الحجاز فرضاً، لا يعتمد على السيف وإنما يعتمد على المنفعة وتبادل الحاجات الدينية والسياسية و الاقتصادية وكانت هذه الأسواق التي يشار إليها في كتب الأدب كما كان الحج وسيلة من وسائل السيادة للغة قريش" [4].

يتوسع حسن عون في حديثه عن لهجة قريش فيقول: "وحتى لو سلمنا جدلا بأن اللهجة القرشية الأولى قد انمحت تماماً وحل محلها هذا الخليط من اللهجات الأخرى فإننا لا نزال نجد أنفسنا

---

1 – السيوطي، المزهر، 1، 126 ..

2 – السيوطي، همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، ط327 القاهرة 232/1.

3 – مصطفى صادق الرافعى ، تاريخ آداب العرب ،82/1،84.

4 – طه حسين، فى الأدب الجاهلى، ط بدون رقم ، دارالمعارف القاهرة ،1952م ص 133، 136.

أمام لهجة متماسكة ومتميزة عن غيرها من اللهجات الأخرى ويستوى في ذلك أن نسميها لهجة قريش أو لهجة بيئة الحجاز" [1].

وكذلك يرى شوقى ضيف أن لهجة قريش هي عين العربية الفصحى وهي التي انتهت إليها السيادة والانتشار[2]. يقدم أنيس كلاماً في تناوله لهجة قريش ولا يختلف عمنْ سبقه حين يقول: "إنَّ بيئة مكة قد هيئت لها ظروف بعضها اقتصادي وبعضها اجتماعي مما ساعد على أن تصبح المركز الذي تطلعت إليه القبائل، و شدت إليه الرحال قرونا عدة قبل الإسلام فكان أن نشأت بها لغة مشتركة أسست في كثير من صفاتها على لهجة مكة[3].

كانت لهجة قريش سائدة قبل الإسلام فلا يمثل القرآن الكريم لغة قريش وحدها وإنما يمثل اللغة المشتركة بين العرب جميعاً لغة الأدب من شعر ونثر وخطابة وكتابة. والشعراء الذين يعرفون بأصحاب المعلقات والذين اعتبر العرب قصائدهم نماذج عُليا للغة العربية كانت أشعارهم بلهجة قريش.

قال إبراهيم أنيس: "تقل الفروق بين اللهجات في الجاهلية بين لهجة مكة و لهجات القبائل الأخرى وكانت ضئيلة" [4]. و قال أحمد الإسكندر: "لكل لهجة من لهجات العرب عدا القرشية هنة' أو أكثر وأشهر هذه الهنات عجعجة قضاعة وطمطمانية حمير وعنعنة تميم وكشكشة أسد أو

---

3 – حسن عون، اللغة والنحو، الا سكندرية ، ط ،1952 ص،43 ،44.

4 – شوقى ضيف ، تاريخ الأدب العربي في العصر الجاهلى، ص 133،134.

3 – إبراهيم أنيس، مستقبل اللغة العربية المشتركة ،1960 ص، 8،9.

4 – إبرهيم أنيس ، مستقبل اللغة العربية المشتركة ، ص21.

ربيعة..." [1], يتفق أنيس وأحمد الأسكندري في أن لغة قريش لم توجد بها مثل هذه الظواهر اللهجية.

وأكبر نموذج لهذا الاتصال بين العرب ،وجود الكثير من الأسواق التى يحملون إليها بضائعهم ومفاخرهم ومآثرهم ؛إذ أن هذه الأسواق كانت مجالس للتحدث بأيامهم وحروبهم كما كانت نوادي لتباري الخطباء والشعراء. وقد انتشرت هذه الأسواق في أنحاء الجزيرة العربية فكان منها في جنوبي الجزيرةٍ سوق عدن وسوق صنعاء وسوق حضرموت وفى الشمال والشرق مثل دومة الجندل، وسوق هجر ؛وأخرى في وسط الجزيرة وهي سوق ذي المجاز شرق مكة وسوق مجنة بالقرب من مكة وسوق عكاظ وهو أكبر هذه الأسواق وأشهرها ميداناً يأتي إليه فصحاء القبائل ولقريش عظيم الأثر بتهذيب اللسان وحسن السمع حتى لطفت لهجتهم وجادت واتسعت لغتهم وكانت من أشهر المحكمين بها من الشعراء النابغة الذبياني ومن أشهر خطبائها قسّ بن ساعدة الإيادي وغيرهم[2].

ومثال لذلك معلقة النابغة التي أنشدها في سوق عكاظ وجعلوه حكماً يتناشدون أمامه أشعارهم وهى من أبلغ شعره التي أولها[3]:

يـــا دار ميـــة بالعليـــاء فالســـند * أقـــوأت وطـــال عليهـــا ســـالف الأبـــد

وقفـــت فيهـــا أصـــيلاً كـــي أســـائلها * عيـــت جوابًـــا ومـــا بـــالربع مـــن أحـــد

وهذا دليل على سيادة لهجة قريش واعتراف العرب بها والتحاكم إليها .

قال عبده الراجحى: "نعتمد في معرفة اللهجات على القارئ نفسه فإذا كان قرشى قلنا إنَّ قراءته هي

---

1 – أحمد الأسكندري ، مصطفى غانى ، الوسيط فى الأدب العربي وتاريخه ط،17 1889 م ص، 14-15.

2 – أحمد الأسكندر، مصطفى غانى ،الوسيط في الأدب العربي ص1.

3 – النابغة هو زياد بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن غيلان. (انظر ابن قبية الشعر والشعراء تحقيق أحمد محمد شاكر، ط بدون رقم ، دار الحديث القاهرة 1427هـ2006م ص 162).

لهجة قريش وإن كان تميمياً فقراءته هي لهجة تميم وإن قراءة ابن كثير تمثل لهجة قريش. [القراءة سنة متبعة][1]" . فالقرآن الكريم بشهادته إنما نزل بلغة قريش قال تعالى: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ**﴾ [سورة إبراهيم: الآية ﴿4﴾], ومما تقدم أن لهجة قريش لم يبدأ ذيوعها وانتشارها بين العرب في الإسلام عن طريق القرآن الكريم فقد كانت منتشرة ذائعة بينهم منذ العصر الجاهلي حيث كانت تحتكم إليها القبائل في عرض بضاعتها من الشعر والنثر والخطابة فما قبلته قريش كان مقبولاً وما ردته كان مردودًا.

لهجة تميم : .

سكنت تميم المواطن الشرقية من أرض نجد وهى تمتد فيها من الشمال إلى الجنوب وتؤلف تميم تجمعاً بدوياً في عادته وتقاليده ومن هنا عرف بينهم {الوأد}الذى قال فيه تعالى: ﴿**وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ**﴾ [سورة التكوير: الآية ﴿8﴾], الموءُودة[2] المقتولة وهي التي تدفن حية، سميت بذلك لما يطرح عليها من التراب[3].

وقد حفلت كتب الآدب والتاريخ بإشارات تدل على مكانة تميم بين العرب في الجاهلية والإسلام وكان العرب لا يبرحون [منى] في موسم الحج حتى يجوز صاحب الموسم من تميم أى أن الذي له الإجازة في الحج تميمى وأشار إلى هذا جرير:

ومنّا مَنْ يُجيزُ حجيجَ جمْعٍ * وإن خَاطبتُ عزّكم خِطَاباً[4]

---

1 – عبده الراجحى، اللهجات العربية فى القرءات القرآنيه ، ص89.

2 – وأدَ: الموءُدة، وأدَ ابنتَهُ يئدها وأداً: دفنها فى القبر وهي حية 000 (انظر لسان العرب مادة (وأد).

3 – ديوان جرير، دار الكتاب العربى ، ط بدون رقم ، بيروت 1419هـ 1999م، ص95.

4 – جمعٍ:كان يجيز جموع الحجاج فيسقيهم ويرعاهم. (انظر ديوان جرير ص 95).

قال إبراهيم السامرائى: "إن تميمًا في الجاهلية كان فيها من الشعراء غير واحد من المشاهير وفيهم أوس بن حجر، شاعر مضر في الجاهلية وعبدة بن الطبيب وعلقمة الفحل وسلامة بن جندل و مالك ومتمم أبناء نويرة والسُليك بن السلكة والعجاج وابنه ، والفرزدق وجرير والخطباء حاجب بن زرارة والأقرع بن حابس والأحنف بن قيس وغيرهم." "[1], قال أبو عمرو بن العلاء: "أفصح العرب عليا هوزان وسفلي وتميم) [2].قال أبو عبيد: "وأحسب أفصح تميم هم بنى سعد بن بكر، وذلك لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: أنا أفصح العرب بيد أني من قريش وأني نشأت في بنى سعد بن بكر وكان مُسْترضعاً فيهم" [3]. ولكن القدماء أخذوا عليهم العنعنة التي خلت منها لهجة قريش.

العنعنة:

ما المراد بالعنعنة قال ابن منظور: "وعنعنة تميم إبدال العين من الهمزة كقولهم: عنّ يريدون [أن] وينقل ابن منظور عن الفراء :" قال الفراء لغة قريش ومن جاورهم من تميم وقيس وأسد ومن جاورهم يجعلون ألف أنّ إذا كانت مفتوحة عيناً، ويقولون: أشهد عنَّك رسول اللّه فإذا كسروا رجعوا إلى الألف[4]،وفى حديث [قيلة][5] تحسب عنى نائمة أي تحسب أنى نائمة. ومنه حديث حصين بن مشمِّش[6]. أخبرنا فلانٌ عن فلاناً حدثه أي أنَّ فلاناً ؛ قال ابن الأثير: "كأنهم يفعلونه لبحح في

1 – إبراهم السامرائى، فى اللهجات العربية القديمة ، ص48.

2 – السيوطى ، المزهر ،210/1.

3 – المصدر– نفسه ، 211/1.

4 – ابن منظور ، لسان العرب ، (مادة أنن).

5 – قيلة بنت مخرمة التميمة من بني العنبر، هاجرت إلى النبى صلى الله عليه وسلم (انظر الإصابة المجلد الأول 171/2).

6 – حصين بن مشمِّش بن شداد بن زهير، (انظر الإصابة 21/2).

أصواتهم والعرب تقول لانك ولعنك" [1].

ومن هذا يتبادر إلينا من الوهلة الأولى أن ظاهرة العنعنة تختص بالحرفين [أنْ- أنّ] ويعتقد أن هذا الأمر منحصر فيهماإلأ أن الإستقراء والروايات في كتب أهل اللغة والنحويين أن هذا الأمر، يتعداهما وثبت أنَّه أوسع من ذلك بكثير.

قال الخليل: "الخبع: الخبء في لغة تميم، يجعلون بدل الهمزة عينا وخبع الصبى خبوعاً أى فُحِم من شدة البكاء حتى انقطع نفسه" [2]، ومما نسبه السيوطى إلى الفراء: "العنعنة هي في كثير من العرب العرب لغة قيس، وتميم تجعل الهمزة المبدوء بها عيناً فيقولون في أنك عنك وفى أسلم عسلم وفى أذن عُذن[3]. نلاحظ الفروق فيما نسب للفراء في الرواية الأولى التي ذكرها صاحب اللسان والتى ذكرها السيوطى في الأولى تخصيص وحصر للعنعنة في أنْ وأنّ وفى الثانية تعميم. ومن الشواهد الشعرية المذكورة في كتب اللغة والتى يستدل بها على العنعنة قول ذي الرمة[4]:

أعَـنْ ترسـمت مـن خرقـاء منزلـة * مـاء الصـبابة مـن عينـك مسـجوم[5].

وينقل السيوطي رأى الفراء في ذلك من خلال وصفه للغة قريش: "فصاروا أفصح العرب وخلت لغتهم من مستبشع اللغات ومستقبح الألفاظ... ومن ذلك العنعة وهى في كثير من العرب لغة

---

1 – ابن منظور ، لسان العرب ،(مادة أنن).

2 – الخليل بن أحمد، العين، 123/1.

3 – السيوطى ، المزهر،211/1،222.

4 – ذوالرمة هو غيلان بن عقبة بن بُهَيْش ويكنى أبا الحارث وهو من بني صعب بن مِلْكان بن عديّ بن عبد مناة المتوفى 1117هـ 1117هـ . (انظر ابن قتيبة، الشعر والشعراء ص 515).

5 – ديوان ذي الرّمة 369/1.

قيس وتميم تجعل الهمزة المبدوء بها عيناً"[1]، ومن خلال استعراض آراء العلماء قديما نجدهم يصفونها بالشذوذ فالسيوطى يذكرها تحت عنوان معرفة الردئ من المذموم من اللغات يقول السيوطى: هو أقبح اللغات وأنزلها درجة[2].

ومن المحدثين رمضان عبد التواب يصف هذه الظاهرة بقوله: "وإبدال الهمزة عينا هنا نوع من المبالغة في تحقيق الهمزة" [3]. كما يخرج بنتائج منها اعتقاده أن الفراء وثعلب يقصران مصطلح العنعنة على إبدال همزة أن وأنّ عينا، ويرى سبب ذلك هو نقص استقراء الرواة لهذه الظاهرة ويستشهد على القصور بما رواه السيوطى عن الفراء فيقولون في أنك عنّك وأسلم عسلم وأذن عذن[4].

ولعل التسمية من باب التغليب ولعل هذا يرجع إلى أن أكثر تميم وقيس ومن جاورهم يقصرون الإبدال على همزة أن وأنّ فأطلق عليها العنعنة وشملت مذاهب غيرهم في قلب الهمزة في أول الكلمة عيناً ثم امتد واتسع ليشمل كل همزة تقلب عيناً.أما محمد أحمد الشامي الذى أغضبه وصف القدماء هذه الظاهرة بالشذوذ والاستقباح؛ فيقول دفاعاً عنها: "كما أن عد هذه الظاهرة في مجال الإبدال ليس شيئاً دقيقا لأن الحرف البديل ليس من حروف الإبدال [انصت جد طاه زل][5]، "وعده في غير الشائع وَهْمٌ، أو تعسف في حرمان التميمين من خاصتهم. بل الوجيه هو أن العين في

---

1 – السيوطي ، المزهر ، 221/1.

2 – المصدر نفسه 221/1،222.

3 – رمضان عبدالتواب، مشكلة الهمزة ، القاهرة مكتبة الخانجي ط 1/ 1417هـ 1990م ص 44.

4 – السيوطي، المزهر1/ 221 ، 222.

5 – حروف الزيادة يجمعها ابن جنى فى ثلاث تعابير اليوم تنساه، هويت السمان –سألتمونيها ويعلق قائلاً وإن أخرى أخرجت من هذه هذه الحروف السين واللام وضمت إليها الطاء والدال والجيم صارت أحد عشر حرفاً تسمى حروف البدل (انظرسرصناعة الإعراب 77،76).

مثل هذا الموضع تقوم مقام الهمزة عند الحجازيين بحكم قوة الصوت"[1].

ومما يؤيد رأى محمد أحمد الشامي ويقويه قول ابن جني: " ليس لك أن ترى إحدى اللغتين بصاحبتها لأنها ليست بأحق بذلك من رسيلاتها لكن غاية ما لك في ذلك أن تميز إحداهما على أختها ، وتعتقدأنّ أقوى القياسين أقبل لهاوأشد أنسا ًبها .فأما رد إحداهما بالأخرى فلا" [2]. وهذا أشبه بقول علماء فقه اللغة المحدثين، ويقول محمد الأنطاكي: "إن فقه اللغة ينظر إلى كلا النوعين من الكلام نظرة واحدة، ويعاملها معاملة واحدة وليس عنده كلام يسمى فصيحاً شريفاً، وآخر يسمى عامياً مرذولاً، ينظر فقه اللغة إلى العامية والفصحى على أنهما مظهران طبيعيان متساويان لهذه الظاهرة الإنسانية التي تسمى اللغة" [3].

العناية باللغة العربية ودراستها أمر يتعلق بالعقيدة الإسلامية، نشأت علوم العربية مرتبطة بهذا المبدأ ولم يكن هنالك مجال لاصطحاب اللغات الأخرى إلاّ في حيز خدمتها للغة القرآن الكريم والحديث الشريف . القرآن الكريم في قراءاته المتواترة أهمل العنعنة وأخذ بالتحقيق الذي نسب لتميم. قال ابن فارس: "فأّمّا بنو تميم فإنهم يلحقون القاف باللّهات حتى تغلظ جداً فيقولون بين الكاف والقاف وهذه لغة فيهم)[4].

الفروق بين لهجة الحجاز[قريش] وتميم من الناحية اللغوية: .

يقول عبده سالم: "إن الإدغام لغة بنى تميم والإظهار لغة أهل الحجاز... وإن بنى تميم تنطق

---

1 – محمد أحمد الشامى، الخصائص النحوية والتصريفية لقبيلة بنى تميم م ط1، دار جامعة أم درمان الإسلامية الخرطوم ص 63.

2 – السيوطي، المزهر ،1، 460.

3 – محمد الأنطاكي ، دراسات في فقه اللغة ، ط4، دار الشرق بيروت(بدون رقم وت) ص39.

4 – أحمد بن فارس، الصّاحبى ط1، دار الكتب العلمية بيروت، 1418هـ 1997م ، ص 29.

بالهمز بينما قريش بالإبدال وذلك في مثل كلمة [المؤمنين] فالتميميون ينطقونها بالهمزة بينما ينطقها القرشين [المومنين] من غير همزة[1]" . وفى ظاهرة إدغام الحروف المكررة وفكها: إذا تكرر أحد حروف الهجاء في الكلمة الواحدة ساكن فمتحرك متتابعين فقد جرى اللسان القرشى على فكها ونطقهما فرداً إذا وردا في فعل مجزوم.

وذلك على خلاف القاعدة العامة في لهجة بنى تميم في هذه الحالة تقضى بالإدغام في الفعل المجزوم ونطق الحرفين المكرين حرفا واحداً مشدداً[2]. من أمثلة الفك تبعاً للهجة قريش قوله تعالى: ﴿**أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي**﴾ [سورة البقرة: الآية ﴿282﴾], كذلك قوله تعالى: ﴿أَشْدُد به أَزْرِى﴾ [سورة طه: الآية ﴿31﴾], ومن أمثلة الإدغام لهجة بنى تميم قوله تعالى: ﴿**وَمَنْ يُشَاق اللَّهَ وَرَسُولَهُ**﴾ [سورة الأنفال: الآية ﴿3﴾],وقوله تعالى : ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ**﴾ [سورة المائدة: الآية ﴿54﴾]

قال عبده الراجحى: "تُجمع كتب العربية على أن تحقيق الهمزة من لهجات تميم وقيس وبنى أسد ومن جاورها وأن التسهيل وبخاصة عند قريش في مكة وهو نوع من الاستحسان لثقل الهمزة[3].

السكون والحركة: –

جاء أن تميماً وربيعة يسكنون العين في الثلْث إلى العُشر في حين أهل الحجاز ومنهم قريش وبنى أسد يضمون العين وقال الأصمعى الضَبُع بضم العين وتميم تقول الضَبْع بالاسكان[4].

---

1 – عبد السميع سالم الهراوي، لغة الإدارة العامة فى صدر الإسلام ، القاهرة – ط ،1986 م ،ص، 29.

2 – المصدر نفسه ، ص، 109،110.

3 – عبده الراجحى ، اللهجات العربية فى القراءت القرآنية ، ص 105 ،107.

4 – عبده الراجحى ، اللهجات العربية فى القراءت القرآنية ، ص 58

الضم والكسر:

هذا يدخل في باب الأصوات الصائتة[1] ورد في كتب القرآن والتفسير واللغة قراءتها بالضم على لهجة تميم وقراءتها بالكسر على لهجة قريش وبني أسد ومثال ذلك: رُضوان بالضم لهجة تميم والكسر لهجة قريش[2].

كسر حرف المضارعة:

تكسر تميم وقبائل أخرى حرف المضارعة خلافاً لأهل الحجاز فهم يقولون أنا إعلم ونحن نِعلم وأنت تِعلم[3].

الفتح والإمالة:

أما عن لهجات القبائل في الفتح[4] والإمالة[5] فيكاد القدماء يتفقون على أن الفتح لهجة أهل الحجاز وأن الإمالة لهجة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس[6]. وذكر السيوطى:" أن الرسول صلى الله عليه وسلم قرأ [يا يحي] فقيل له: يا رسول الله تميل وليس لغة قريش؟ فقال لغة الأخوال من بني سعد" [7].

ما النافية:

---

1 – المصدرنفسه ص59.

2 – المصدرنفسه ص59 .

3 – المصدرنفسه ص139.

4 – الصائتة: هي أثقل من الفتحة واخف من الضمة. انظر عبده الراجحي اللهجات العربية في القراءات القرآنية ص 14.

5 – الفتح: عبارة عن فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف وهو فيما بعده ألف أظهر ويقال له التفخيم وربما قيل له النصب0 وينقسم إلى فتح شديد وفتح متوسط. انظر عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءت القرآنية ص134.

6 – الإمالة: هي أن تميل الفتحة إلى الكسرة والألف إلى الياء المصدر نفسه ص134.

7 – السيوطي، الإتقان في علوم القرآن ، تحقيق محمد أبو الفضل ، ط1، مكتبة دار التراث القاهرة بدون ت 114/1.

" هذا باب ما أجرى مجرى ليس في بعض المواضع بلغة أهل الحجاز ثم يصير إلى أصله وذلك كالحرف [ما] تقول: ما عبد الله أخاك وما زيد منطلقاً. أمّا بنو تميم فيجرونها مجرى أما وهل: أي لا يعملون..." ثم يقول مثل ذلك قوله عزو جل **[مَا هَذَا بَشَرًا]** في لغة أهل الحجاز وبنو تميم يرفعونها[1].

1 – سبويه ، الكتاب ، دار الجيل بيروت ،3/553،354.

المبحث الخامس

اللهجات العامية في السودان

إن اللغة العربية في السودان بتنوعها واختلاف لهجاتها ومفرداتها وتراكيبها صورة لوضع السودان الجغرافى البشرى. ومع ظهور الإسلام انتقل كثير من العرب إلى إفريقيا وكان دخول العرب إلى السودان عن طريق جهات متعددة تشمل البحر الأحمر ومصر وغرب إفريقيا.

وبعد ذلك اتخذ الناس فيه سبلاً لكسب العيش و بتنوع البيئات تنوعت اللهجات و ذلك شبه بما كان عليه حال اللغة العربية في جزيرة العرب فهناك هيكل لغوى عام يشترك فيه الجميع ثم من بعد ذلك يحدث التمايز والاختلاف والمؤثرات والبيئات وتتشعب القبائل.

قصة اللغة العربية في السودان شبيهه بقصتها في كل الأماكن التي استقر بها العرب بعد ظهور الإسلام. وهى قصة مزدوجة، يحكى جانب منها ما هو بالعربية الفصيحة، لغة الثقافة والدين، من تطور ويحكى جانبها الآخر ما انتهت إليه لغة التخاطب بين الناس في مسار حياتهم اليومية في بيئاتهم الجديدة مما يعرف باللهجة العامية أو الدارجة.

مكونات اللهجات العامية في السودان:

المكون العربى:

اللهجات العامية السودانية في مجملها عربية الجوهر من حيث تركيبها ومن حيث مفرداتها ولعل ما يفسر ذلك وجود الكثير من الظواهر اللغوية المتصلة ببعض اللغات.

قال عبد الله عبد الرحمن: "اللهجات المختلفة في لغتنا ولها أصل في لغة العرب فمن ذلك أهل كردفان يبدلون الحاءَ هاءً يقولون في حسن هسن وفى المديح المديه. وهى لغة بنى سعد بن زيد

مناة ابن تميم ولغة لخم من العرب. وعليها قول ابن رؤبة العجاج: لله درُّ الغانيات المده [يريد المدح][1]، ويبدلون العين همزة والهمزة عيناً فيقولون في على أَلىٍّ وفى عمر أُمر وهى لغة عربية فقد فقد ورد أن العرب تقول استأْديت الأمير على فلان في معنى استعديته. قال الأصمعى يقال آديت الأمير على كذا وأعديته أى قويته وأعنته" [2].

ذكر علماء اللغة أن تميم وربيعة تحذ ف التنوين وتقف بالسكون فتقول جاء خالدْ وكانت تميم تحافظ أحياناً على تنوين بالفتح وهو أيضاً ما ظلت تحافظ عليه العامية السودانية في مثل قولهم كلّ شاةً معلّقة من عَصَبَتها[3].و إن سكان النيل الأزرق وغيرهم يشددون الحرف الأخير من الكلمات المتصلة بالهاءِ وقفاً عليها فيقولون في كتابه وكتبها كتابّه وكتبّ بتضعيف الباء وكانت سعد تُضعف الحرف الأخير من الكلمة الموقوف عليها فيقولون: [هذا خالدّ وأنت فاضلّ][4] وفى اللهجات العامية السودانية يقلبون حرف المضاعف إلى ياء فيقولون دسّيت الكتاب في معنى دسسته وصبيت الماءَ في معنى صببته وهى عربية، قال أبو عبيدة العرب تقلب حروف المضاعف إلى الياء فيقولون تظنيت وإنما هي تظننت[5].

قال العجاج:

---

1 – عبد الله عبد الرحمن الأمين، العربية في السودان ،ط2، دارالكتاب اللبناني بيروت 1967م 31/1.

2 – المصدرنفسه ص29.

3 – مجلة الدراسات اللغوية، المجلد السابع ، العدد الأول –العدد الثانى 1409هـ ،1989م (انظر اللغة العربية– عون الشريف قاسم قاسم اللغة العربية في السودان ص27.

4 – عبدالله عبد الرحمن الأمين، العربية في السودان ، ص 33.

5 – المصدر نفسه ص 33.

تقضّـــى البـــازى إذا البـــاز كســـر[1]

وكذلك في العامية السودانية إلاّ زائدة – فيقولون [فى البيت إلاّ حسن] أي في البيت حسن وهى لغة بعض الناس وعليها قول الشاعر:

حـــراجيج مـــا تنفـــك إلا مُناخـــة علـــى الخســـف أو ترمـــى بهـــا بلـــداً قفـــرا[2]

وأيضا في العامية يقطعون اللفظ قبل تمامه وتغلب هذه اللهجة في الرباطاب يقولون أعطيته الكتا وسمعت الكلا: " يريدون الكتاب والكلام وهى لغة طئ من العرب[3]."

نجد في اللهجة العامية السودانية في الاستفهام عن الرجل والمرأة [مُنو ومِنُنْ ومِنى] يقال الواقف منو والواقفون مِنُن أى من الواقف ومن الواقفون. وهذه استعمالات عربية إذ القاعدة النحوية أنه استفهم "بمن" عن المذكر في كلام سابق حكى في من ثبت له من إعراب وتشبع الحركة التي على النون فيتولد منها حرف مجانس لها ويحكى فيه أيضاً ما له من تأنيث وتذكير وتثنية وجمع ولا يكون ذلك إلا في الوقف[4].

وإلى هذه القاعدة تشير الألفية بقولها:

ووقفـــاً احـــك مـــا لمنكـــور بمـــن * والنـــون حـــرك مطلقـــاً وأَشـــبعن

وقـــل منـــان ومنـــين بعـــد" لـــي * الفَـــانِ بـــابنين "وســـكنّ تعـــدلي

---

1 – ديوان العجاج ، ص 169.

2 – عبدالله عبد الرحمن ، العربية فى السودان ص، 33.

3 – المصدر نفسه ص،33.

4 – المصدر نفسه ص،32.

وقـــــل منـــــون ومنـــــين مُسْـــــكنا * إن قيـــلَ جـــاء قـــوم لقـــوم فطنـــا[1]

وإذا أمعنا النظر في العامية السودانية فإننا نكشف أنها ما تزال تحتفظ بكثير من رواسب اللغات القديمة.

المكون المحلى:

قال حسن أحمد محمود: "اللغة النوبية هي إحدى اللغات الحامية في السودان وهى التي يتكلمها الآن الكنوز والسكوت والمحس وأهل دنقلا وعاشت اللغة النوبية ولغة مروي جنباً إلى جنب وظلت اللغة النوبية ولغة مروى لغة الدين حتى سقوط مملكة مروى 350م[2], ومن اللغات الحامية في السودان لغة التبداوى وهى لغة البجة الذين ينتشرون في الصحراء الشرقية من مصر إلى كسلا ولهجاتهم الرئيسية خمس: "لهجة العبابده والحلنقه والأمرأر والبشارين والهدندوة"[3], ومما يكثر في عامية السودان إدغام تاء تفعَّل في فائها فيقولون في تضعضع الرجل اضَعَّضع وتشققت رجله اشَّققت، وعلى ذلك كثير من الشواهد في القران الكريم كقوله تعالى "**فَاطَّلَعَ فَرَآَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ**" [سورة الصافات 55][4].

ونجد في لهجة الشايقية في طريقتهم في الكلام من الناحية الصوتية يكثرون من الإمالة إلى الياء في مثل: الكسرة، فيقولون عادة الكسرِي[5]. وأكثر لهجاتنا تحذف بعض الأصوات مثل حذف اللام في [ود] بدلاً من ولد. وحذف الهاء في سنينا بدل سنينها، وشافا أى شافها عند بعض قبائل

---

1 – شرح ابن عقيل ، تحقيق محمد محى الدين عبد المجيد، ط بدون رقم، الدار السودانية للكتب الخرطوم ،1414هـ1993م –423/2 –424 (أنظر شرح ابن عقيل لتفصيل الإعراب 423/2).

2 – حسن أحمد محمود ، الإسلام والثقافة العربية فى أفريقيا – القاهرة دار الفكر العربى – ط،2006م، ص41.

3 – المصدر نفسه ص42.

4 – المجلة العربية ، العدد الأول ،1409 هـ فبراير 1989م ص 33،32.

5 – المصدر نفسه ص 16.

كردفان[1], بعض اللهجات يرجع إلى تغير الحركات "كالضمة والفتحة والكسرة " ومثاله ميل الكبابيش الكبابيش والبقارة إلى كسر علامات التأنيث بدل الفتح فيقولون "خمسى وستى وفاطني بدل خمسة وسته وفاطمة) وهذا شبيه الإمالة في لغة الشايقية وهي لغة عربية فصيحة. فمن الكلمات العامية كلمات أصلها عربي صحيح في نطقها ومعناها ومثال: ذلك [جلب] الإبل ونجده ساقها من موضع إلى آخر. والجلابة في كردفان الذين جُلِبُوا إليها من جهات أخرى كالهوارة والجعليين[2].

وكلمة دس بمعنى أخفى ودفن الشيء تحت الشيء. وأهل كردفان يسمون الدخول في المنزل ونحوه [دس] فيقولون: {فلان اند س في البيت } أى دخل وهى عربية[3]. قال تعالى: ﴿**وَقَدْ خَابَ مَنْ مَنْ دَسَّاهَا**﴾ [سورة الشمس: الآية ﴿10﴾] قال المفسرون أخفى نفسه من الصالحين[4]. قال النابغة: النابغة:

وذلك من قْوَلٍ أتاكَ أقوله * ومن دَسِّ أعْدائى إليكَ المَا برا[5]

التبديلات الصوتية: .

الصوت فى الفصى	التبدل فى العامية	المثال
أ	ع	سأل – سعل
	و	أين – وين

1 – عبد المجيد عابدين ، تاريخ الثقافة العربية فى السودان ، الخرطوم دار الثقافة للطباعة والنشر 2005م ص 18، 19.

2 – مجلة اللغة العربية السودانية، العدد الرابع ،الخرطوم سولو للطباعة والنشر –دخول اللغة العربية بلادنا عبد الطيب ص101.

3 – المصدر نفسه ص101.

4 – ابن كثير، جامع المسانيد والسنن 515/1.

5 – محمد زكى العشماوى ، ديوان النابغة الذبيانى، ط1، دار المعارف القاهرة ص 82.

	ي	آمين
ب	م	مكان – بكان
ت	ط	بهته – بهطه
ث	ت س	ثلاثة – تلاتة – بثق – بتق حديث – حديس
ج	د	جيش – ديش وكذلك الدال أبدلت ج فى دجاجة – جداده
ه	ح خ	حمزة – همزة خط – خت
ذ	د ض	حاذق – حادق ذباب – ضبان – ذنب – ضنب
د	ت	زغرد – زغرت
س	ص ش ز	سرّه – صرّه شمس _ شمس سقف البيت _ زقف
ض	د	رفض – رفد – خاض – خاد
ظ	ض	كظم – كضم – ظهر – ضهر

ل	ن	اسماعيل – سماعين – جريل – جيرين
م	ن	فاطمة – فاطنة
ن	م	جنب – جمب

كلمات استعملت في غير معناها.

ونجد أن بعض كلماتنا العامية استعملت في غير معناها مثال كلمة [الجردقة] في لغتنا العامية السودانية تعني الأرض الملحة التي لا تصلح للزراعة وفى لغة العربي تعنى الرغيف وهي لفظ معرب.

قال ابن منظور: "الجَرْدَقةُ معّرب الرّغيف قال أبو النجم: "كأن بعيراً بالرغيف الجَرْدق" [1].

الشنب: يطلق عندنا على الشارب ومنه المثل "غاب أبو شنب ولعب أبو ضنب " . وإنما الشنب في كلام العرب محركة: ماء ورقة، وبَرَد في الأسنان، قال ابن منظور: [الشنب] ماءً ورقةٌ تجرى في الثغر وقيل رقة وَبَرَدُ وعذوبةٌ في الأسنان وقيل الشنب نقطٌ أبيض في الأسنان..." [2].

قال ذي الرّمة:

لمياءُ في شفتيها حُوةُ لعس * وفي اللثات في أنيابها شنب

[الشنب]: هنا يراد به البياض والبرق والتحديد في الأسنان[3]. هنا حدث تغير في الدلالة ولعله ولعله سمي بذلك في العامية للمجاورة.

[الشافع]: في لغتنا العامية تعنى الطفل – وهي مأخوذة من المعنى الدينى "الشفاعة" أن الطفل

---

1 – ابن منظور ، لسان العرب مادة (جرد).

2 – المصدرنفسه، مادة (شنب).

3 – ديوان ذي الرّمة 423/1.

إذا مات يشفع لوالديه. قال ابن منظور: "شافعٌ ناقة في بطنها ولد أو يتبعها ولد يشفعها وقيل في بطنها ولد ويتبعها آخر ونحو ذلك تقول منه شَفَعَتِ الناقةُ شفعاً قال الشاعر:

وشـــــــــــافعٌ فـــــــــــي بطنهـــــــــــا لهـــــــــــا ولـــــــــــد... [1]

[الدَّوْكة]: بالضم في لغتنا العامية إناء مصنوع من الفخارو نحوه يصنع فيه الطعام من الذرة المعروف بالكسرة وإنما الدوكة بالضم والفتح في لغة العرب الدَّوْكُ دق الشيء وسحقه وطحنه كما يدوك البعيرُ الشيء بكَلْكَلِهِ وداك الطيب: والشيء يُدوكه دوكاً ومداكاً أى سحقه. والمدْوَكُ على وزن مفعل حجر يسحق به الطيب قيل هو ما سحقت به والمداك حجر يسحق عليه الطيب: والدواك الاختلاط وقوع القوم في دوكة أى وقعوا في اختلاط من أمرهم وخصومةً وشر وفي الجمع الدّوكة دوَك ودِيَك[2].

قال امرؤ القيس:

كـــأن علـــي المتنـــين منـــه إذا انْتحـــى * مَـدَاكَ عَـرُوسٍ أو صَـلايةَ حنَظـل[3]

قال الليث "الدّوْكَ دَق الشيء وسحقه وطحنه كما يَدُوك البعير الشيء بكلكله والمداك صلاية العطر يُداك عليها الطيب دوكاً... وقال أبوزيد وقعوا في دوكةٍ وبوحٍ أى وقعوا في اختلاط وفيه لغتان دَوكةٌ ودُوكَة وجمع الدَّوْكة: دِوَك ودِيَكُ ومن قال دُوكة، قال دُوَك في الجمع[4].

شاف: في لغتنا العامية رأى فنقول "شفت فلان إذا رأيته" وفي التهذيب قال الليث: "الشوف الجلو المشوف المجلوّ... وكذلك قال ابن السكيت أشاف على الشيء وأشفى عليه إذاأشرف عليه

---

1 – لسان العرب مادة (شفع).

2 – المصدر نفسه مادة(دوك).

3 – ديوان امرؤ القيس ص49.

4 – الأزهري– تهذيب اللغة ، ط1، دار إحياء التراث العربي بيروت 1421 هـ ، 181/9.

ويقال شيفت الجاريةُ تُشاف شوفاً إذا زُينت واستشاف فلان اشتيافاً إذاتطاول وتنظر" [1].

هنا تتضح الموافقة بين الفصحى والعامية.

اللهجات العربية في السودان كثيرة يصعب حصرها وإحصاؤها وإذا تأملنا في بعض هذه اللهجات وجدنا تطوراً في مدلول بعض الكلمات. ومثال ذلك كلمة {فكى} هو صاحب المعالجة بمسوح أهل الدين مما أدى إلى اختلاط الدلالة بكلمة فقيه المعروفة في العربية الفصحى.

قال ابن منظور: "الفقه" العلم بالشيء والفهم له وغلب على علم الدين لسيادته وشرفه وفضله ورجل فقيه والأنثى فقيهة وفقيه العرب عالم العرب[2].

أصبحت في الاصطلاح دالة على معانٍ أخرى إضافية منها صاحب التعاويذ والعزائم واختلطت بكلمة [فقير] لتماثل الحرفين الأولين فيهما والفقير من معانيه في السودان الدرويش أو المتعبد فاصبح من معانى [الفكى] المتعبد أو الزاهد. فتعددت المعانى الدالة على اللفظ بعد أن كان معناه الأصلى في العربية {رجل الشرع }[3]. صار لفظ الفقيه يطلق على الفكى الذى يعرف بحامل القرآن والمتدين والمعالج بمسوح أهل الدين مما أدى إلى اختلاط الدلالة.

وكذلك كلمة [حوار]مدلولها في الفصحى ولد الناقة ويجمع على أحورة وحيران ولكنها أصبحت في اللهجة السودانية تُطلق على [تلميذ]الشيخ يقال حيران الشيخ أى تلا ميذه[4].

قال تعالى:﴿**إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ...**﴾ [سورة المائدة: الآية﴿112﴾]

---

1 – الأزهرى، تهذيب اللغة ، 290/11 مادة [شفى شاف شأف].

2 – ابن منظور، لسان العرب، مادة (فقه).

3 – عبدالمجيد عابدين، تاريخ الثقافة العربية فى السودان ، ص17.

4 – عبد المجيد عابدين – تاريخ الثقافة العربية في السودان ص 17.

" الحواريون" وقد سمى سبحانه أنصار عيسى بالحواريين لأنهم أَخلصوا لله تعالى نياتهم وطهروا سرائرهم من النفاق والغش[1]، قال عبد المجيد عابدين: "اللهجة السودانية تتفق مع اللهجات العربية في مسائل أساسية أهمها:

1- أوزان الكلمات نجدها مماثلة للأفعال وأسماء التصغير والجموع هي تنطبق على نظائرها في العربية الفصحى مع فارق بسيط هو البدء بالكسر بدل الضم في قولهم بنية ووليد تصغيراً [بنت وولد].

2- وقلما تجد في تركيب الجملة في اللهجات السودانية ما يختلف عن تركيبها في الفصحى وسائر اللهجات العربية فتجد الجملة الفعلية التي تتكون من الفعل والفاعل والاسمية التي تتكون من المبتدأ والخبر والأدوات والأفعال الداخلة عليها والمنصوبات مرتبة في الجملة على النحو الذي نعرفه في الفصحى.

3-مثال يصف الراوي السوداني أحد الفرسان بقوله:" راكبن لفوق جملن أصهب " لا تتردد في أن هذا التركيب عربي "را كب لي فوق جملاً أصهب" [2]، واللهجات العربية في السودان كسائر اللهجات العربية مرنة ودقيقة وغنية بموادها وتراكيبها. تمتد إلى عصور الجاهلية ومن الظواهر اللغوية العربية في السودان ترجع إلى أصول قديمة عرفت في لهجات العرب الأوائل من الممكن أن نتخذ من دراسة هذه الأصول دليلاً لغوياً للتعرف على القبائل التي لها تأثير ظاهر في اللهجات السودانية.

ونجد كثيراً من المفردات العربية الأصيلة في السودان اندثرت في كثير من العاميات العربية

---

1 – القرطبي ، الجامع لأحكام القران 6/ 318.

2 – عبد المجيد عابدين ، تاريخ الثقافة العربية في السودان ص18.

منها "التَّخا" الطَّخا و" أم بارح" البارح.

المبحث السادس

دراسة المفردات وموضوعاتها

تعريف علم الدلالة: –

علم الدلالة {بفتح الدال وكسرها} semantics "الْمَعْنَى "أو علم ذلك الفرع المعنى هو العلم الذي يتناول نظرية المعنى وهو قمة الدراسات الصوتية والصرفية والنحوية[1].

عناية العلماء والأدباء و المفكرين بالدلالة:

لقد تناوله بالدراسة علماء مختلفو التخصصات والاهتمامات مثل اللغويين، والفلاسفة وعلماء النفس، وعلماء الأنثربولوجيا وعلماء السياسة والاقتصاد وجماعات من الفنانين والأدباء والصحفيين؛ وذلك لأن المعنى اللغوي من شأنه أن يشغل المتكلمين جميعاً على اختلاف طبقاتهم ومستوياتهم الفكرية[2].

قال على عبد الواحد: "أهم ظواهر التطور الدلالي ترجع إلى ثلاثة أنواع أحدهما: ـ تطور يلحق بالقواعد المتصلة بوظائف الكلمات وتركيب الجمل وتكوين العبارة... كقواعد الاشتقاق والصرف [المورفولوجيا] والتنظيم [السنتكس] كما حدث في اللغات العامية المتشعبة من اللغة العربية. وثانيها:.

تطور يلحق الأساليب، كما حدث في لغات المحادثة المتشعبة عن العربية إذ اختلفت أساليبها اختلافاً كبيراً عن الأساليب العربية الأولى، كما حد ث للغة الكتابة في عصرنا الحاضر إذ

---

1 – حمدى بخيت عمران ،علم الدلالة بين النظرية والتطبيق ، الأكاديمية الحديث للكتاب الجامعي ط1،1428هـ ،2007م القاهرة ص9.

2 – المصدر نفسه ص 9.

تميزت أساليبها عن أساليب الكتابة القديمة تحت تأثير الترجمة والاحتكاك بالآداب الأجنبية وذوق العصر... ثالثهما: – تطور يلحق معنى الكلمة نفسها كأن يخصص معناها العام فلا تطلق إلا على بعض ما كانت تطلق عليه من قبل، أو يعمم مد لولها الخاص فتطلق على معنى يشمل معناها و معاني أخرى تشترك معه في بعض الصفات أو تربطه به علاقة ما، وتصبح حقيقة في هذا المعنى الجديد فيه. بعد أن كانت مجازاً..." [1].

مجالات علم الدلالة وموضوعاته: .

يقول إبراهيم أنيس: "أداة الدلالة هي اللفظ أو الكلمة وتكاد تجمع المعاجم العربية على أن "الألفاظ ترادف الكلمات" في الاستعمال الشائع المألوف، فلا فرق بين أن يقال أحصينا ألفاظ اللغة أو كلمات اللغة." [2].

ويتحدث إبراهيم أنيس عن أنواع الدلالات ويمكن أن تقسم بحسب مصدرها إلى ما يأتى:

1-دلالة صوتية:

وهي التي تستمد من طبيعة بعض الأصوات في هذه العبارة، فكلمة [تنضخ] كما يحدثنا كثير من اللغويين القدماء تعبر عن فوران السائل في قوة وعنف وهي إذا قورنت بنظيرتها [تنضح] التي تدل على تسرب السائل في تؤدة وبطء، يتبين لنا أن صوت الخاء في الأولى له دخل في دلالتها فقد أكسبها في رأى أولئك اللغوين تلك القوة وذلك العنف وعلى هذا السامع يتصور بعد سماعه كلمة "تنضخ" عيناً يفور منها النفط فوراناً قوياً عنيفاً0 ومن مظاهر هذه الدلالة الصوتية "النبر" فقد تتغير

---

1 – على عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص 287–288.

2 – على عبدالواحد وافي ،علم اللغة ، ص 287 – 288.

الدلالة باختلاف موقعه من الكلمة وأيضا من مظاهر الدلالة الصوتية ما نسميه بالنغمة الكلامية فتغير النغمة قد يتبعه تغير في الدلالة في كثير من اللغات.

2-الدلالة الصرفية:

هناك نوع من الدلالة يستمد عن طريق الصيغ وبنيتها تخير المتكلم [كذّاب] بدلاً من كاذب لأن الأولى جاءت على صيغة يجمع اللغويون القدماء على أنها تفيد المبالغة فكلمة [كذَّاب] تزيد في دلالتها على كلمة "كاذب" وقد استمدت هذه الزيادة من تلك الصيغة المعينة فاستعمال كلمة {كذَّاب} يمد السامع بقدر من الدلالة لم يكن ليصل إليه أو يتصوره لو أن المتكلم استعمل [كاذب][1].

3-الدلالة النحوية:

يحتم نظام الجملة العربية أو هندستها ترتيباً خاصاً لو اختل أصبح من العسير أن يفهم المراد منها مثال ذلك أصبحت "لا تصدقه فهو يعقل أن تنضخ العين في ثوان في وسط الصحراء النفط فهو كَذَّاب وكذلك كاذب " وإذا غيرنا بعض مواضع الكلمات تقديماً وتأخيراً لأصبح من العسير فهمها.

4-الدلالة المعجمية أو الاجتماعية:

" ... كل كلمة من كلمات اللغة لها دلالة معجمية أو اجتماعية تستقل عما يمكن أن توحيه أصوات هذه الكلمات أو صيغتها من دلالات زائدة على تلك الدلالة الأساسية التي يطلق عليها الدلالة الاجتماعية..." [2]، وقد اختص المحدثون من اللغويين تلك الدلالة الاجتماعية بالدراسة والبحث وجعلوا منها فرعاً دراسياً مستقلاً سموه (semanitcs) وزادت عنايتهم به خلال القرن

---

1 - إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ ، ط 1، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة ، 1991م- ص38.

2 - المصدرنفسه ، ص 44 -49.

العشرين[1].

خواص التطور دلالي:

قال على عبد الواحد للتطور الدلالي بمختلف أنواعه خواص كثيرة تشبه في جملتها خواص التطور الصوتي ومن أهم هذه الخواص ما يلي:

1-أنه يسير ببطء وتدرج. فتغير الكلمة مثلاً لا يتم بشكل فجائي سريع بل يستغرق وقتاً طويلاً ويحدث في صورة تدريجية .

2-إنه يحدث من تلقاء نفسه بطريق آلى لا دخل للإرادة الإنسانية فيه مثل سقوط علامات الإعراب في اللهجات العربية الحاضرة وتغير أوزان الأفعال وتأنيث بعض الكلمات المذكرة وتذكير الكلمات المؤنثة وجمع صفة المثنى وغيرها مثال" يقال كتابين كبار بدلاً من كتابان كبيران" .

3-إنه جبري الظواهر لأنه يخضع في سيره لقوانين صارمة لابد لأحد على وقفها مثل حالة اللغة العربية.

4-إن الحالة التي تنتقل إليها الدلالة ترتبط غالباً بالحالة التي انتقلت منها بإحدى العلاقتين اللتين يعتمد عليهما تداعى المعانى ونعنى بهما علاقتي المجاورة والمشابهة فتارة يعتمد انتقال الدلالة على علاقة المجاورة المكانية كتحول معنى كلمة [ظعينة] "معناها في الأصل المرأة في الهودج إلى معنى الهودج نفسه إلى البعير.

5-إن التطور الدلالي في غالب أحواله مقيد بالزمان والمكان فمعظم ظواهره يقتصر أثرها على

---

1 - إبراهيم أنيس،دلالة الألفاظ ، ص 49.

بيئة معينة وعصر خاص.

6-أنه إذا حدث في بيئة ما ظهر أثره عند جميع الأفراد الذين تشملهم هذه البيئة[1].

عوامل التطور الدلالي:

يقول على عبد الواحد: "هذا النوع من التطور الدلالي هو التطور في معانى الكلمات وهي كثيرة من أهمها الطرائق الآتية:

1-عوامل تتعلق باستخدام الكلمات فمدلول الكلمة يتغير تبعاً للحالات التي يكثر فيها استخدامها مثال ذلك كلمة [الرث] فقد كانت تطلق على الخسيس من كل شيء ثم قصر مدلولها على الخسيس مما يفرش أو يلبس لكثرة استخدامها في هاتين الطائفتين .

2-عوامل تتعلق بمبلغ وضوح الكلمة في الذهن فكلما كان مدلول الكلمة واضحاً في الأذهان قل تعرضه للتغير وكلما كان مبهما غامضاً مرناً كثر تقلبه وضعفت مقاومته لعوامل الانحراف .

3-عوامل تتعلق بأصوات الكلمات فثبات صوت الكلمة يساعد على ثبات معناها وتغيرها يذلل أحيانًا السبيل إلى تغيره0

4-عوامل تتعلق بالقواعد فقد تذلل قواعد اللغة نفسها السبيل إلى تغير مدلول الكلمة وتساعد على توجيهه وجهة خاصة مثل كلمة [ولد] في العربية [ولد صغير]قد جعل معناها يرتبط في الذهن بالذكر حتى أصبحت لا تطلق في كثير من اللهجات العامية إلا على الولد من الذكور. [ولد] قال بن منظور: "ولد وَليدُ: الصبي حين يُولد وقال بعضهم تدعى الصبية أيضاً وليدًا، وقال

1 - على عبد الواحد ، علم اللغة ، ص، 288 -291.

بعضهم: بل هو للذكر دون الأنثى..." [1].

5-عوامل تتعلق بانتقال اللغة من السلف إلى الخلف. فكثيراً ما ينجم عن هذا الانتقال تغير في معاني المفردات. وذلك أن الجيل اللاحق لا يفهم جميع الكلمات على الوجه الذي يفهمها عليه الجيل السابق ويساعد على هذا الاختلاف استخدام المفردات في غير ما وضعت له على طريق التوسع أو المجاز. فقد يكثر استخدام الكلمة مثلاً في جيل ما في بعض ما تدل عليه أو معنى مجازي تربطه بمعناها الأصلي بعض العلا قات فيعلق المعنى الخاص أو المجازى وحده بأذهان الصغار ويتحول بذلك مدلولها إلى هذا المعنى الجديد.

6-وكثيراً ما يتغير مدلول الكلمة على أثر انتقالها من لغة إلى لغة فقد يخصص مدلولها العام وتقتصر على بعض ما كانت عليه في لغتنا الأصلية وقد يعمم مدلولها الخاص. وقد تنحط إلى درجة وضيعة أو قد تسمو إلى منزلة راقية فتعتبر من نبيل القول ومصطفاه.

7-قد يكون العامل في تغير معنى الشيء نفسه أو الشؤون الاجتماعية المتصلة به... فكلمة [الريشة] مثلاً كانت تطلق على آلة الكتابة أيام كانت تتخذ من ريش الطيور لكن الآن تغير مدلولها الآصلى تبعاً لتغير المادة المتخذة منها آلة الكتابة فأصبحت تطلق على قطعة من المعدن.

8-عوامل تتعلق باختلاف الطبقات والجماعات. فكثيراً ما ينجم عن اختلاف الناس في طبقاتهم وفئاتهم اختلاف مدلول الكلمات وخروجها[2].

---

1 - ابن منظور، لسان العرب مادة (ولد).

2 - على عبد الواحد، علم اللغة ، ص 292 - 298.

قال رمضان عبد التواب: "أهم مظاهر التطور الدلالي ثلاثة: تخصيص الدلالة، وتعميم الدلالة، وتغير مجال استعمال الكلمات أي أن معنى الكلمة يحدث فيه تضييق أو اتساع أو انتقال" [1]، قال فندريس: "فهناك تضييق عند الخروج من معنى عام إلى معنى خاص... وهناك اتساع في الحالة العكسية أي عند الخروج من معنى خاص إلى معنى عام... وهناك انتقال عندما يتعادل المعنيان أو إذا كانا لا يختلفان من جهة العموم والخصوص، كما في حال انتقال الكلمة من المحل إلى الحال أو من السبب إلى المسبب أو من العلامة الدالة إلى المدلول عليه... الخ فلسنا في حاجة إلى القول بأن الاتساع والتضييق ينشآن من الانتقال في أغلب الأحيان، وأن انتقال المعنى يتضمن طرائق شتى يطلق عليها النحاة أسماء اصطلاحية المجاز المرسل والاستعارة وغيرها" [2].

ومن حالات التخصيص الدلالي تلك الحالة التي يطلق فيها الاسم العام على طائفة خاصة تمثل خير تمثيل في نظر المتكلم؛ ذلك أن الإنسان إذا وثق من أن محدثه قادر على فهمه أعفى نفسه من استعمال اللفظ الدقيق المحدد، واكتفى بالتقريب العام ومن أمثلة هذا النوع تخصيص كلمة {الحريم} للدلالة على النساء و(العيش) على الخبز [3]. أما تعميم الدلالة فإنه ينحصر في إطلاق {الورد} على كل زهر و{البأس} على كل شدة وهى في الأصل بمعنى [الحرب][4]. قال الأزهرى: "الورد وردة الشجرة إذا خرج نوارها" [5], ونجدها عند ابن منظور [وَرَّدَ الشجر نوَّر ووَردَّت الشجرة إذا

---

1 – رمضان عبد التوب ، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه ص 194.

2 – فندريس، اللغة ، ص–256.

3 – رمضان عبد التواب، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه ص195.

4 – المصدر نفسه ، ص–197.

5 – الأزهري ، تهذيب اللغة 116/14.

خرج نورها، والوَرْد بالفتح الذي يشم][1].

قال إبراهيم أنيس: "...فتطور الدلالة ظاهرة شائعة في كل اللغات يلمسها كل دارس لمراحل نمو اللغة وأطوارها التاريخية... نستعرض طائفة من الألفاظ الشائعة الآن في لهجات كلامنا لنرى إلى أي حد تطورت دلالتها. نحو كلمة [يايخ] العامية مألوفة المعنى في لهجات الخطاب وقد انحدرت من فعل عربي صحيح قصر استعماله على النار والغضب فيقال باخ الرجل أى سكن غضبه وباخت النار أي سكنت وفترت. وكلمة [مبطوح] أي مجروح في رأسه، اتخذت هذه الدلالة الفعل الصحيح بطحه على وجهه ألقاه، يترتب عليه جرح الرأس" [2].

قال عبده الراجحى: "في المستوى الدلالي الناحية المعجمية فيمثلها كتاب [فقه اللغة] "[3]

وهو نمط مُعَيّن من المعاجم لم يتناول فيه ألفاظ اللغة المندرجة تحت موضوع واحد ولم يتناول اللغة باعتبار الترتيب الصوتي كما فعل الخليل ولا الترتيب الأبجدي شأن المعاجم وإنما جمع الألفاظ مرتبة حسب موضوعات معينة... فإن هذا النمط من التأليف المعجمي له أهمية في الدرس اللغوي؛ لأنه يوضح بطريقته الوصفية – الخصائص التي تتسم بها اللغة يضع الدرس من حيث المفردة وما منها في الاستعمال" [4].

عوامل التبدلات الدلالية وأسبابها:

يقول حمدى بخيت: "للتغير الدلالي أسباب لغوية وتاريخية وثقافية ونفسية واجتماعية تتصل

---

1 – لسان العرب مادة (وَرَّدَ).

2 – إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ ، ص 124.

3 – كتاب فقه اللغة للثعالبي .

4 – عبده الراجحي ، فقه اللغة فى الكتب العربية ص63.

بحياة الجماعة الناطقة وتجاربها المتغيرة وتتضافر بعض هذه الأسباب بحيث يصعب في كثير من مظاهر التغير فصل بعضها عن بعض" [1]. ولقد أرجع إبراهيم أنيس التغير إلى عاملين أساسيين لكل منهما عناصره ومقوماته، هذان العاملان هما الاستعمال والحاجة. سنذكرهما مجملتين دون تفصيل[2].

أعراض التغير الدلالى[3]:

إن ظاهرة التغير الدلالي في الألفاظ تشبة العلة التي تعترى الكائن الحي وإذا كان الأمر كذلك فلابد من تبين أعراضها ومظاهرها وتلخص في:

1. انحطاط الدلالة: هذا النوع من التغير يصدق على الكلمات التي كانت تعنى قديماً زعيم القبيلة أو سيد القوم. فقد انحطت دلالة هذه الكلمة ولم يعد لها نفس المدلول السابق.
2. رقى الدلالة: وهو اتجاه في التغير الدلالي معاكس للاتجاه حيث تتحول الكلمات التي كانت في الأصل على معان وضيعة ضعيفة نسبيا أو عادية إلى كلمات تدل في نظر المجتمع على معان أرفع وأشرف وهو تحول يرتبط بالقيم الاجتماعية مثال [العفش] كانت تعنى سقط المتاع وأصبحت تطلق الآن على أثاث العروس الثمين. وقد ترقى الدلالة بسبب تطور المسمى نفسه فكلمة بيت التي كانت تدل على المسكن المصنوع من الشعر أو المسكن البسيط أصبحت تطلق على المسكن الضخم المتعدد الطوابق والغرف.
3. تعميم الدلالة: حيث تستعمل بعض الكلمات التي كانت تدل على فرد أو أفراد قلائل في

---

1 – حمدى بخيت عمران، علم الدلالة بين النظرية التطبيق ، ص47.

2 – إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، (انظر ص 134 –145).

3 –(انظر المصدر نفسه ص 159).

الدلالة على أفراد كثيرين مثال كلمة تجرها [عربية] كانت قاصرة على العربية التي تدفع باليد أو تجرها الخيل مثلا ثم اتسع معناها فصارت تشمل السيارة الآلية.

4. التغير نحو المعاني المضادة أو المختلفة: قال حمدى بخيت: "من الملاحظات الصادقة على أكثر اللغات إن لم يكن عليها جميعا استعمال كلمة لدلالة على معنى معين، واستعمالها في نفس الوقت للدلالة على ضد هذا المعنى في الأضداد كتب كثيرة ومن ذلك كلمة [بان] بمعنى فارق وانقطع بان بمعنى ظهر واتضح ومنها [اضطرب] بمعنى اضطرب حزنا وبمعنى اضطرب فرحا[1].

5. انتقال الدلالة: قال ابن فارس: "علماؤنا العرب يسمون الشيء إذا كان مجاورا له أو كان منه بسبب وذلك قولهم [التيمم] لمسح الوجه من الصعيد وإنما التيمم الطلب والقصد، يقال: تأممك وتأممك أي تعمدتك ومن ذلك تسميتهم السحاب سماء والمطر سماء وتجاوزوا ذلك إلى أن سموا النبت سماء وهذا الذي ذكره ابن فارس يسميه علماءاللغة المحدثين انتقال الدلالة ويعرفونه بأنه الانتقال عندما يتعادل المعنيان أو إذا كانا لا يختلفان من جهة العموم والخصوص؛ كما في حالة انتقال الكلمة. من المحل إلى الحال. أو من السبب إلى المسبب أومن العلامة الدالة إلى الشيء المدلول عليه... أو العكس" [2].وهذا يشمل جميع المصطلحات التى لها دلالة معجمية أصلية والتيمم مثال فقط وكذلك الصلاة والصوم والزكاة وغيرها من المصطلحات الإسلامية .

أسباب انتقال الدلالة عند المحدثين ثلاثة [3] .

---

1 – حمدي بخيت ،علم الدلالة ،ص 62.

2 – ابن فارس ،الصا حبي فى فقه اللغة ، تحقيق أحمد صقر ط بدونرقم، عيسى البابى القاهرة ، ص110–111.

3 – إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ 165 –166 –على عبد الواحد وافى علم الغة ص291–292.

أ/ علاقة المجاورة المكانية مثل الذقن [وهو مجمع اللحيتين يستعمل في خطاب الناس بمعنى اللحية أو المجاورة الزمانية، مثل العقيقة "وهي في الأصل الشعر الذي يخرج على الولد من بطن أمه" تستعمل بمعنى الذبيحة التي تذبح عند حلق الشعر.

ب/ علاقة المشابهة مثل كلمة [عين] مع الإبرة نقول عين الإبرة بذلك نكون استعملنا اللفظ الدال على عين الإنسان استعمالا مجازياً والذى سوغ ذلك هو التشابه بين هذا العضو والثقب الذي ينفذ الخيط من خلاله.

ج/ الاشتراك في جزء كبير من الدلالة مثل [النبيل] حين تستعمل بمعنى الشريف أو العكس بالرغم من أنَّ النبل هو النجابة والشرف هو العلو... أما طرائق انتقال الدلالة فيحددها فندريس بقوله: "وأن انتقال المعنى يتضمن طرائق شتى يطلق عليها النحاة أسماء اطلاحية [metaphoere] الاستعارة [synechrese] المجاز المرسل بعلاقة الشبه أو غيره عند عدم وجود اسم الشيء المنقول إليه..." [1].

1 – فندريس، اللغة، ص256.

الفصل الثانى

ألفاظ في قاموس العامية في السودان ودلالتها بين العامية و الفصحى

المبحث الأول: مؤلف قاموس العامية في السودان: عون الشريف قاسم

المبحث الثاني: في المفردات المبدوءة بالحروف الآتية [أ،ب،ت، ج،ح،خ]

المبحث الثالث: في المفردات المبدوءة بالحروف الآتية [د،ذ،ر ،ز ،س،ش]

المبحث الرابع: في المفردات المبدوءة بالحروف الآتية [ص،ض،ط،ظ،ع،غ]

المبحث الخامس: في المفردات المبدوءة بالحروف الآتية [ف،ق،ك،ل،م،ن]

المبحث السادس: في المفردات المبدوءة بالحروف الآتية [،و ،هـ، ي]

المبحث الأول

مؤلف قاموس العامية في السودان: عون الشريف قاسم

اسمه ونسبه: عون الشريف قاسم سوداني من أصل يمنى وكان يحمل ويتمتع بالجنسية السودانية التي اكتسبها بالميلاد حتى أواسط الثمانينات من القرن الماضي.

مولده ونشأته: ولد بحلفاية الملوك عام 1933م ونشأ بها.

المراحل الدراسية: درس بمدرسة حلفاية الملوك الأولية ومدرسة الخرطوم بحرى الابتدائية ومدرسة وادي سيدنا الثانوية، ثم جامعة الخرطوم بكالوريوس الأداب عام 1957م.

المراحل الدراسية العليا: نال الماجستير من جامعة لندن عام 1960 م ونال الدكتوراه في الفلسفة من جامعة ادنبره عام 1967م.

المناصب التي عمل بها:

- عمل محاضرًا بمدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن في 1959م إلى 1961م.
- عمل محاضرًا بشعبة اللغة العربية في السودان بكلية الآداب جامعة الخرطوم 1969م.
- عمل مديراً لقسم الترجمة من 1969م وحتى عام 1970م.
- عيِّن وزيرًا للأوقاف والشؤون الدينية عام 1970م إلى 1981م.
- ترأَسَ المجلس الأعلى للشؤون الدينية عام 1980م وعمل أستاذاً للأدب العربي بجامعة الخرطوم عام 1982م.
- عمل رئيساً لتحرير مجلة الدراسات السودانية في 1968م إلى 1982م.
- شغل منصب رئيس مجلس جامعة أم درمان الإسلامية في 1976 م إلى 1982م.

- ترأَسَ إدارة الصحافة للطباعة والنشر في 1977م إلى 1982م.
- منح وسام العلم والآداب والفنون عام 1979م
- عمل مديراً لمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية عام 1988م.
- عمل رئيسًا لمجلس جامعة الخرطوم في 1990م إلى 1994م.
- منحته جمهورية مصر العربية وسام العلم من الدرجة الأولى في 1993م.
- عمل مديرًا لجامعة أم درمان الأهلية في 1996م.
- شغل منصب رئيس مجلس أمناء هيئة إحياء النشاط الإسلامي، كما ولي رئاسة مجلة أبحاث الإيمان التي يصدرها مركز أبحاث الإيمان بالخرطوم.
- منحته دولة السودان جائزة الزبير للإبداع العلمي في الآداب لعام 2000م.

مؤلفاته: كانت له إسهامات مقدرة بكتب عديدة في الجانب الأدبي والديني هى:

- خواطر إسلامية صدر1978م
- الدين في حياتنا صدر1975م
- التراث الروحي والبعث القومي 1976م
- دبلوماسية الرسول صلى الله وسلم – دراسة لنشأة الدولة الإسلامية فيٍ ضوء رسائل النبى صلى الله عليه وسلم ومعاهداته 1971م.
- شعر البصرة في العهد الأموي – دراسة في السياسة والاجتماع عام 1972م – العامية في السودان [نسختان].
- حلفاية الملوك التاريخ والبشر 1988م.

- في صحبة القرآن عام 1972 م.
- قاموس اللهجة العامية في السودان الطبعة الأولى 1972م والطبعة الثانية في 1977م.
- المرتكزات الفكرية لبعث رسالة المسجد 1975م.
- من قضايا البعث الحضارى 1971م.
- موسوعة الثقافة الإسلامية عام 1975م.
- كتب المطالعة في المدارس الأولية في السودان –نقد وتحليل عام 1969م.
- لمحات من مقاييس النقد الشعرى – نظرات في كتاب الله 1979م.
- موسوعة القبائل والأنساب في السودان تتكون هذه الموسوعة من سته أجزاء.

وفاته:

توفى البروفسير عون الشريف قاسم بعد أن بلغ من العمر 73 عاماً في عصر الخميس 19 من ذي الحجة 1426هـ الموافق 19 يناير 2006م ودفن في مقابر مدينة الحلفاية[1].

ما قيل في قاموس اللهجة العامية في السودان: –

قال عادل الشيخ: "يُعد كتاب العامية في السودان مرجعاً للعامية في السودان. فقد سُرِد فيه العربي الفصيح والعربي الذي قد أصابته بعض التحويرات؛ فخرجت به من دائرة الفصيح إلى دائرة العامية. وسَرد الألفاظ التي تنتمي إلى لغات سودانية غير عربية وكلمات أجنبية قد دخلت العامية السودانية وقد حاول أن يستشهد بالقرآن في بعض المواضيع التي وجب فيها الاستشهاد" [2].

---

1 – عون الشريف قاسم، c: uersLanasLdektop.

2– مجلة التأصيل، العدد الثاني عشر،2004م،منزلة عربية السودان م0ن لغة التنزيل وصلتها باللهجات العربية القديمة والحديثة ، عادل الشيخ عبد الله،ص103

قاموس اللهجة العامية في السودان غني عن القول إن المؤلف قد بين أثناء شرح المفردات الاختلاف في ألسنة المجموعات الإثنية، والمناطق التي تتخذ من اللغة العربية لغة أمّاً، قام برد الكلمات إلى أصولها العربية والسودانية المتمثلة في لغات محلية مثل البجاوية والنوبية والأجنبية والإنجليزية والفارسية والتركية والإيطالية. إلخ....

والأمر الذي نود أن نشير إليه هنا هو استخدام القاموس لمواد التراث الشعبي في تدعيم معاني المفردات والعبارات، وقد أعانه على ذلك فيما يبدو، اتساع دائرة النشر والتسجيلات الإفريقية والآسيوية في هذا المجال واستعان المؤلف بنصوص الأدب الشعبي[1].

طاف عون الشريف في شمال السودان وكردفان ودارفور وشرق السودان مما سهل عليه جمع ألفاظ ولهجات العامية من بيئاتها كفعل علماء العربية في جمع المادة اللغوية وصناعة المعاجم ومن مظاهر تأثر عون الشريف قاسم بالقدامى في قاموس اللهجة العامية أنه جمع شواهد الشعر السوداني على نهج القدماء ومثال لذلك كلمة(كبديق) التي وردت في مسادير أحمد عوض الكريم أبوسن وفي شواهد قديمة من الدوبيت والأمثال والحِكم من العامية السودانية.

وضع عون الشريف رموزاً تُشير إلى أصل الكلمات وطريقة نطقها وهي: أر: أوربية. إغ: إغريقية. اهـ: انتهى النص. بج: بجاوية. بد: بدري في الإشارة إلى كتاب الأمثال السودانية للشيخ بابكر بدري والرقم يشير إلى رقم المثل لا الصفحة. بدر: كتاب "اللغة النوبية " لمحمد متولي بدر القاهرة 1955. بنعبد: عبد العزيز بن عبد الله في معجمه عن العامية المغربية. تر: تركية. ج:

1- مجلة الثقافة السودانية، العدد(30،31) أبريل1996م، حول الصلة بين اللغة والتراث من خلال التجربة السودانية،يوسف الخليفة أبو بكر ، ص24

جمع. د: دخيلة. دن: دنقلاوية. س: عامية سودانية. سر: سريانية. ش: شامية. ص: صلى الله عليه وسلم. طبقات: طبقات ود ضيف الله. طل: طليانية. ع: عاميات عربية. عب: عبد المجيد عابدين: من أصول اللهجات العربية وتاريخ الثقافة ودراسات سودانية، ومن روايته لي شخصياً. عرح: عربية حديثة0 عس: العربية في السودان عبد الله عبد الرحمن. غرائب: غرائب اللهجة اللبنانية السورية لرؤفائيل نخلة0ف: فصيحة فر: فارسية. ق: قبطية. م: انظرهذه المادة في موضعها. مدونات: مجلة السودان في رسائل ومدونات snr: . مص: مصرية، مغ: مغربية. مولدة. ن: نوبية.

المبحث الثاني

في المفردات المبدوءة بالحروف الاتية

[أ- ب – ت – ج – ح – خ]

كما أشرت في المقدمة لكيفية اختيار المفردات، بالقراءة في كتب الأدب الشعبي وفي الدواوين المشار إليها، وقع اختياري على هذه المفردات التي أعرضها من خلال هذه المباحث، ومحاولة تقسيمها إلى مجموعات حسب ترتيبها الأبجدي في مجموعات والسبب في ذلك هو أن تكون المباحث متناسبة ولا يخرج العمل في شكل كتلة واحدة ولم أتخذ جذر الكلمة على نحو ما فعل أهل الصرف بنظرهم إلى الحروف الأصلية وحروف الزيادة.

أخد: قال الحاردلو:

أخَـــــــــدَن فيـــــــــه ســـــــــبوع دُوريـــــــــن حســـــــــابن تـــــــــام

طاب لهن المقام في هذا المكان أسبوعين كاملين[1]، قال عون الشريف: "أخد كلمة سودانية تعنى تناول واشترى ومن أقوالنا "الما عندو كبير يا خُدلو كبير، والله ياخدك في حقو أي تهلك" وفلان أخد فلانة أي تزوجها، وتقابلها في الفصحى أخذ" [2].

أخد: المُستَأْخِدُ: المستكين. قال: ومَرِيضُ مُستأخِد –أي: مُستكين لمرضه[3] يتفق ابن منظور مع الأزهري ويضيف قول أبو منصور: "هذا حرف مُصَحَّفُ والصَّواب الْمُسْتَأْخِذُ، بالذال، وهو الذي يسيل الدَّم من أنفهِ، ويقال للذي بعينه رمد مُستَأْخِذُ أيْضاً، والمُتَأْخِذُ المُطَأْطِئُ رأسه من الوجع: [4].

أخد:اختلفت دلالتها في الفصحى وفي عامية أهل السودان ولكنها تتفق في المعنى العام.

---

1 – المبارك غبراهيم ، عبد المجيد عابدين ، الحاردلو شاعر البطانة ط2، الخرطوم ص60.

2 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص31.

3 – الأزهري ، تهذيب اللغة 212/7.

4 – ابن منظور، لسان العرب مادة (أخد).

أنجع: – قال ود شوراني:

أنجـــــــــــــع يالمســـــــــــــامعك للشـــــــــــــكر مســـــــــــــتنطه[1]

أى ارحل بعيداً أو سافر، وقال الحاردلو:

أحســـــــــن لـــــــــي النجيـــــــــع واصـــــــــبح بعيـــــــــد مكتـــــــــول[2]

فضل الحاردلو "النجيع" وأن يهيم على وجهه حتى يصبح بعيدًاعن محبوبته ثم يموت "مكتول) مقتولاً. قال عون الشريف: " النجعة هي طلب الكلأ في موضعه 0نجع أفسح ورجع وأنجع، دواء ناجع مفيد شافي" [3].

قال الأزهري: "المُنتجع: طلب الكلأ ..... أنجع الرجلُ إذا أفلح. ونجع الدواء، إذا عمل 0قال ابن الأعرابي: أنجع إذا نفع. يقال نجع فيه الدواء ينجع وينجع ونجَّع بمعنى واحد. ويقال للمُنْتَجع مُنْجَع وجمعه مناجع" [4].

قال صاحب اللسان "النجعة عند العرب المَذْهب في طلب الكلا في موضعه – والبادية تحضر محاضرها عند هيج العشب ونقص الخوف وفناء ماءِ السماء في الغدران وهؤلاء قومٌ ناجعة ومنتجعون، و نجعوا الأرض ينجعونها و انتجعوها والتَّنجّعُ والانتجاع والنُّجْعَةُ طلب الكلا ومساقط الغيثُ) "[5]، أن المعنى العامي السوداني له ارتباط بالفصيح.

أبلـج: – كلمة سودانية فصيحة وهي مشرق الوجه، وهى صفة يتصف بها الكريم والأبلج الحِمْل

---

1 – حسن سليمان، ود شوراني ،الخرطوم ط1،2006م ص132.

2 – المبارك إبراهيم، عبد المجيد عابدين ، الحاردلو شاعر البطانة ،الخرطوم ط3،2005م ص36.

3 – عون الشريف ، قاموس اللهجة العامية فى السودان ، ص962.

4 – الأزهري ، تهذيب اللغة ،244/1.

5 – ابن منظور ، لسان العرب ،(مادة نجع).

المتدلى من الزاملة أو الراحلة[1].

قال الأزهري: "بلج الرجل يبلج بلجاً إذا وضح ما بين عينيه ولم يكن مقرون الحواجب فهو أبلج ... بلج بشيء إذا فرح به قال الليث: يقال للرجل الطّلق الوجه: أبلجُ وبَلْجُ وأبلجت الشمسُ إذا أضاءت. بلج الصبح يبلج.

ويقال: أتيته ببُلجةٍ من الليل وبلجة وذلك حين ينبلج الصبح حكاه عن الكسائي" [2]، قال صاحب اللسان البلجة والبلج تباعد ما بين الحاجبين إذا كان نقياً من الشعر وبلج بلجاً فهو أبلج والأنثى بلجاء والأبلج الأبيض الحسن الواسع الوجه وفي حديث أم معبد في وصف النبي صلى الله عليه وسلم أبلج الوجه أي مسفره "مشرقه" ولم ترد أبلج الحاجب... وشئ بليج: مشرق مضئ، رأيت بُلجة الصبح إذا رأيت ضوءه" [3].وهي لاتخرج عن معنها الفصيح لكن فيها إخراج لها إلى المعنى المجازي (الكرم) فإشراق بالبشر عند استقبال الضيف وانبساط تعنى الفرح الذى فهويطابق للمعنى الذي ذكره الأزهري .

أرحَ: قال ود شوراني:

أرحَ يـــــــــا أب صـــــــــيدةً مرجولـــــــــه مـــــــــي مراقـــــــــه

يخاطب في الراحلة التي تحمله فهي لا تتحرك كثيراً ولا تغادر دارها فهي كالصيدة المرجولة أي التي كسرت ساقها "أَرَح" أسرع في المشي[4].

---

1 – عون الشريف ، قاموس اللهجةالعامية في السودان، ص26.

2 – الأزهري ، تهذيب اللغة،68/11.

3 – ابن منظور ، لسان العرب، مادة(بلج).

4 – حسن سليمان ، ود شوراني ، ص68.

(أرح) كلمة سودانية فصيحة: لِنَرْوح أَرَحّ ما لا أخمص لقدميه تستخدم في العامية السودانية من غير تضعيف وهي مأخوذه من الرِحاء وهو باطن الرجل دلالة على السرعة في الطلب والسير[1].

قال الأزهري: "الارَحَّ من الرجال الذي يستوي باطن قدمه حتى يمس جميعه الأرض. وامرأة رحّاة القدمين ويستحب الرجل أن يكون خميص الأخمصين والمرأة كذلك" [2]. نقول في عاميتنا السودانية: أرحكَ بإضافة كاف المخاطبة، وأحياناً يقال [أرحْكَاكَا] توجد علاقة بين المعنى العامى والفصيح وهي: تتفق من حيث الدلالة والمعنى العام.

أتر: -

حدث فيها إبدال الثاء إلى تاء في العامية فهي في الفصحى "أَثر" .

قال عون الشريف: "أتَر: في الفصحى هي "أثر" ما بقي من رسم الشيء أثر. وفي أقوالنا في العامية "غبَّى الأتر" أخفاه. ويقولون في عامية أهل السودان "فلان مامنّو خبر ولا أتَر" إذا طالت غيبته. أتّرَ في العامية السودانية بحث عن أثره وتفقّده وكذلك يَأَتِّر يقفو الأثر، قال:

يا عثمان كَتّرهِن جملى الشوح بَيَأترهنَّ. وترك فيه أثراً. وتنطق أيضاً في عامية أهل السودان أسرَ وأسَّرَ[3].

قال ابن السِّكيت: "يقال خرجت في أَثَره وإثَره" وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أَثَر السّيف ضربته. وفي وجهه أُثْر وأَثْر وجاء في أَثَره وإثْره. وقال الأصمعي: "الأُثْر، بضم الهمزة من الجرح

---

1 – عون الشريف ، قاموس اللهجة العامية في السودان ، ص35.

2 – الأزهري ، تهذيب اللغة ،278/3 .

3 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 29.

وغيره في الجسد، يبرأُ ويبقى أَثَره." وقال شمر: "يقال في أَثْرُ وأُثْرُ؛ والجمع آثار)[1]. قال" تعالى:﴿**أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ**﴾ [سورة الأحقاف: الآية ﴿**4**﴾] وفي الحديث من سره أن يبسط الله في رزقه وينسأ في أَثَره فليصل رحمه" [2].

قال ابن منظور: "أَثَر: والأَثَرُ: بقيَّةُ الشيءِ؛ والجمع آثار وأُثور. وخرجت في إِثره وفي أَثَرِهِ أَىْ بَعْدَهُ. وَتَتَرْتُه وتَأَثَّرْتُهُ: تتبعتُ أَثَرَهُ. ويقال آثر كذا وكذا بكذا وكذا أىْ أتبعه إِيَّاهُ. والأَثَرُ بالتَّحريك: ما بقى من رسم الشيءِ: ترك فيه أثَراً" [3]. تختلف كلمة "أَتر، أسر" من الناحية الصوتية عن كلمة "أثر" وتختلفان نطقا ًوتتقاربان معنى ،لأن الثاء تنطق سيناً أوتاء0في العامية السودانية فهي تتطابق مع الفصحى من حيث الدلالة والمعنى.

بتَّق: "معناها في عاميتنا إذا قطع الزرع أسقطت أوراقه ثم أورق مرة أخرى يقال: "بتَّق" .

قال عون الشريف: "بتق كلمة سودانية تعني الزرع: تفتحت براعمه وخرج من باطن الأرض، وهي من [بثق] التي تعني في الفصحى تفجر حدث فيها إبدال الثاء إلى تاء وهذاالإبدال هو السائد في عامية أهل السودان)[4]، {بثق} في التهذيب تعني كسرك شط النهر لينبثق الماء، وانبثق السيل تفجر ماؤه[5].

قال ابن منظور: "بثق" كسرك شط النهر لينشق الماء قال ابن سيده بثق شق النهر يَبْثُقُهُ بَثْقاً كسره لينبعث ماؤه... وبثق السيل موضع كذا يَبْثُقُ بَثْقاً وبِثْقاً عن يعقوب أي خرقه وشقه فانبثق

---

1 – الأزهري، تهذيب اللغة 79/15.

2 – النووي، شرح صحيح مسلم 8/ 355.

3 – ابن منظور، لسان العرب مادة (أثر).

4 – عون الشريف ، قاموس اللهجة العامية في السودان ، ص68.

5 – الأزهري ، تهذيب اللغة ،82/9.

له أي انفجر...}[1].

بطق: قال ابن الأعرابي: البطاقة رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ماتجعل فيه. وفي التهذيب يَدعُونَ الرُّقعَةَ التي تكون في الثوب وفيها رقم ثمنه بطاقة[2].

نجد اختلاف المعنى والدلالة بين "بتق العامية وبثق الفصيحة وبطق في بثق قلبت الثاء إلى تاء وهذا وارد كثير في العامية وبطق هي البطاقة وهذا المعنى يطابق الفصحى والعامية السودانية.

بَرَق: قال الحاردلو:

البـــــــــراق بَـــــــــرَق مـــــــــنْ مِنَّـــــــــه جـــــــــاب القـــــــــرّه[3]

برَّاق: الإشارة بالعين من النساء وبرق أحد النظر وقال في موضع آخر:

نـاس بُـرُق جِبَـابَهْن متل الكوركى حرابهن[4] يصف انصار المهدي وهم لابسين الجلاليب البُرق: إي مُرقعة 0قال عون الشريف: "برق فصيحة تعنى في عامية أهل السودان ما اجتمع فيه سواد وبياض والجمع بُرق: ود أبرق طائر فيه سواد وبياض. [5]، قال الأزهري: "عن الأصمعى برقت برقت السماء ورعدت وبَرَق الرجل يبرق ورعد يرعد: إذا تهدد واحتجَّ أبو عبيدة بقول الكميت:

أبـــــرق وأرْعـــــد يـــــايز يـــــد * فمـــــا وعيـــــدك لـــــى بضـــــائرْ

وكلُّهم يقول أرْعدنا وأبرقنا بمكان كذا وكذا، أي رأينا البرق والرعد0 وأبرق الرجل بسيفه يبرق:

---

1 – ابن منظور ، لسان العرب مادة(بثق).

2 – المصدرنفسه مادة (بطق).

3 – المبارك إبراهيم ، عبدالمجيد عابدين ، الحاردلو ، ص48.

4 – المصدر نفسه ص78.

5 – عون الشريف ، قاموس اللهجة العامية في السودان ،ص86.

إذا لمعَ به)[1]، قال تعالى: ﴿**فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ**﴾ [سورة القيامة: الآية ﴿7﴾].... ويقال للعين برقاء لسواد الحدق مع بياض الشحمة" [2]، قال ابن منظور: "بَرَق قال ابن عباس: البرق سوط من نور يزجربه الملكُ السحاب و البرق الذي يلمع في الغيم وجمعه بروق وقد وقرِئ قال تعالى: ﴿يكاد سنا برَقه يذهب الابصار﴾ [سورة النور: الآية ﴿42﴾] وتيس أبْرَق فيه سواد وبياض، قال اللحياني من الغنم أبرق وبرقاءُ للأنثى" [3].

برق: تتطابق من حيث الدلالة والمعنى في الفحصى والعامية السودانية من حيث المعنى والدلالة.

بَهَل: – في العامية السودانية يقولون انبهل الشيء: تد فق، امرأة مبهولة ضخمة البطن 0بهل المال وزعه وفرقه والأصل فيها بُهِلَتْ الناقة حُلَ صرارها وترك ولدها يرضع والبهل في عامية أهل السودان يطلق على الشيء بعد أن كان مربوطاً كالحزمة من القصب ونحوه وأصل البهل في كلام العرب الترك والإهمال[4].

قال الليث: "أبهل الراعى إبله: إذا تركها، وأبهلها من الحلب، قال ورجل بُهْلُول: حييٌّ كريم قال: ويقال امرأة بهلول.... قال أبوعبيد عن الأموى: البهل: المال القليل، اللحياني: هو الضلال بهل مأخوذ من الإبهل: وهو الإهمال، وبهل الوالي رعيته واستبهلها: إذا أهملها – ويقال: باهلت فلاناً أى لاعنته، وعليه بهلة الله، أي لعنة الله...." (4)، قال ابن منظور: "بهل: التبهل: العناء بالطلب وأبهل

---

1 – الأزهري ، تهذيب اللغة 116/9.

2 – القرطبي، الجامع لأحكام القرآن 72/19.

3 – ابن منظور، لسان العرب مادة (برق).

4 – عون الشريف ، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 121.

الرجل: تركه ويقال بهلته وأبهلته إذاخليته وأبهل الناقة: أهملها وناقة باهل: لاصرار عليها" [1]. وأيضاً وأيضاً في العامية بهل الشاة أو الناقة حل صرارها فهي تتفق في المعنى مع الفصيح.

بش: قال الحاردلو:

هـــــــــاج فحـــــــــل أُم صريصـــــــــــر والمنـــــــــــايح بشـــــــــــت[2]

بشت: درت الحيوانات اللبن حتى المنايح مفردها المنوح في العامية السودانية وهى الشياه التي تحلب اللبن من غير أن تلد. قال عون الشريف: "بش" كلمة فصحى وفي العامية السودانية تعني أطلق وجهه ورحب فهو بشوش. "وبشَّ" بشت العنز: ودرت باللبن وبشَّ الدمع في عامية أهل السودان صبه. وبشة تطلق على مجموعة النساء في فرح أو كره وقد تعنى الماء الذي يخرج من بطن المرأة قبل الطفل. ويقولون فيه أيضاً بشيش وقد تعني الأشياء التي يحضرها العريس قبل أو بعد الزواج لأهل العروس وهذا استعمال مجازى للفظ بش بمعنى دَرَّ شبه عطاء العريس بدرة اللبن. ومن أقوالهم في العامية السودانية: "والعريس من بشَّتُو و المطر من رَشَّتُو" [3].

قال الليث: "الْبَشَّ اللُّطف في المسألة والإقبال على أخيك. تقول بَشِشتُ به بشاً وَبشَاشةً ورجل هَشٌّ بَشٌّ. قال والبشيش: الوَجْه. يقال رجل مضيٌّ البشيش، أىْ مُضئ الوجه" [4], قال العجاج:

تكرُّمـــــاً والهـــــشُّ للتَّهْشِـــــيشِ * منـــــتَعَشِ بفضـــــلكم مَـــــنْعُش

---

1 – ابن منظور، لسان العرب مادة (بهل).

2 – المبارك إبراهيم – عبد المجيد عابدين، الحاردلو ص87.

3 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 95.

4 – الأزهري، تهذيب اللغة 198/11.

أبلـــــجُ صَـــــدَّاف عـــــن التحـــــريش * وارِي الزِّنـــــاد مِسْـــــفِر البشِـــــيش)[1]

قال ابن منظور: "بشش: البَشُّ: اللُّطف في المسألة والإقبال على الرجل، وقيل هو أن يضحك له ويلقاه لِقاءً جميلاً، والمعنيان مقتربان. والبشاشةُ بَشِشت به بالكسر أَبَشُّ بشاً وبشاشَةً. قال:

لا يعـــــدم الســـــائل مِنْـــــهُ وقـــــرا * وقَبْلَـــــهُ بَشاشَـــــةً وَبشْـــــرا "[2]

بش: تتطابق الفصحى والعامية من حيث الدلالة ونجد المعنى العامي يتشعب إلى عدة معانٍ.

تَرّ: – قال ود شوراني:

أنـــــــا والفـــــــى مشـــــــها بتَّـــــــاتى مـــــــا بتُّـــــــر[3]

أي إنها تمشى متمهلة من كثرة اللحم، وقال الحاردلو:

وفـــــــي تَرْتـــــــور شـــــــدير ومعـــــــاه حَمَريبـــــــات[4]

تعنى صف من الشجيرات يتخللها نبات الحمريب.

[تَرَّ] في عامية أهل السودان ابتعد يقولون في الفصحى تَرّعن قومه: ابتعد عنهم 0وفي عاميتنا يقولون جاتك تارة: راجعة عليك تُرْ غادي أبعد 0

قال عون الشريف: "ترّ في عامية أهل السودان التر الغزل والمُترار المغزل [ترّ] الرجل ترارة إذا امتلأ بدنه شحماً، والتر فى عامية السودان الناقة التي مرّ حول على ولادتها فتجرى وراء الفحل [ترتر] الشيء حركه وزعزعه، ومنه الترتار العجلة والإطار يلعب به الصبيان – ترتار البحر حَجْرَة

---

1 – ديوان العجاج 78/1.

2 – ابن منظور ، لسان العرب مادة (بشش).

3 – حسن سليمان ، ود شوراني ص114.

4 – المبارك إبراهيم ، عبد المجيد عابدين ، الحاردلوص64.

النهر وترتار القوز طرف القوز وصف الشجر يقولونِ ترتير" [1]، في التهذيب "تر" التراراة امتلاء الجسم من اللحم وريُ العظم، رجل تارّ وقَصَرَةُ تارَّة والفعل تر يتر قال والترور وثبة النواة من الحَيْس[2]، يقال ترَّت تُرُوراً، يقال ضرب فلانٌ يد فلانٍ بالسيف فأترها وطرّها، وقال الليث الترترة أن تقبض على يد رجل تترتره أي تحركه 0وقال الترُ الأصل يقال لأضطرّنك إلى تُرِّك وقُحَاحِك، وقال الليث كلمة تتكلم بها العرب إذاغضب أحدهم على الآخر، قال: والله لأقيمنك على الترِّ[3].

[ترَّ] في لسان العرب: ترّ الشيء يتر ترَّاً وترواراً، بانَ وانقطع بضربه، وخص بعضهم به العظم.... وترَّ: أبعدهُ والتر امتلاء الجسم من اللحْم 0وترَّ بسلاحه وهَذَّ به وهَرّ به إذا رمى به[4].

تَفّ: – قال ود شورانى في وصف الجمل:

شـــــــــقريب جيتـــــــــو بالـــــــــدغرى الريســـــــــي غيـــــــــر لـــــــــف

وخرتـــــــــــو عقـــــــــــب ناتـــــــــــل ذمامـــــــــــك تـــــــــــفْ[5]

[تَفْ] تعنى مقطوع.

وفيها قولهم في العامية "ما عِنْدُ والتُّفَّة" أي لا يملك شيئاً وهنا مأخوذة من القلة بمعناه في الفصحى أي "ما عنده القليل" . قال عون الشريف: "[تَفْ] كلمة فصيحة وتستخدم في عامية أهل السودان تَفَّ: [بصق]الاسم تُفاف يقولون الكلام ده [تُفّو] من خشمك – تفّ الشيء هرسه تِف اللحم

---

1 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية فى السودان ص142.

2 – الحيس: أي ليس بمُحْكم وهو ردِيءُ(انظر تهذيب اللغة 5/ 112).

3 – الأزهري ،تهذيب اللغة، 14 /176.

4 – ابن منظور ،لسان العرب مادة (ترر).

5 – حسن سليمان، ود شوراني، 103.

اهرّسه وفلان تَف فلاناً ضربه بعنف – قطعه بالسيف تَفْ – عبارة عن صوت القطع السريع" [1].

[تف] قال الليث: "التُّفُّ وسخ الأظفار والأفّ وسخ الأذن... ويقال تفتف الرجل إذا تقذر بعد تنظيف[2]، قال ابن منظور: "تفف– التّف" وسخ الأظفار؛ وفى المحكم وسخ بين الظفر والأنملة... والأنملة... والأُف وسخ الأذان والتف وسخ الظفر فكأن ذلك يقال عند الشيء يستقذر به وقيل: أف له معناه قِلَّة له، وتف اتباع مأخوذ من الأفف وهو الشيء القليل[3]

يتفق المعنى في العامية السودانية لكلمة "تف" مع الفصحى ولكن في العامية يدل على أكثر من دلالة.

تَباب: قال الحاردلو يصف الوادي:

الخبـــــــــــر اللكيـــــــــــد الليلـــــــــــه أحمـــــــــــد جابُـــــــــــه

قـــــــــــال الـــــــــــوادي ســـــــــــال واتقرنـــــــــــتْ تَبَابّـــــــــــه[4]

أن الخبر المؤكد أتي به [ابن الحاردلو بعد عودته من البطانة قال الوادي قد سال وتلاقت مياهه "اتقرنت تَبَّابه" هي المنخفضات التي ينحبس فيها لماؤه.

تّباب: قال عون الشريف: "المنخفضات التي ينحبس فيها الماء، وتجمع على تُبُوب والمفرد "تَبْ" مستنقع صغير يجمع مياه الأمطار الصافية ولعل مايقابلهافى الفصحى طبّة الجمع طباب

---

1 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان، س152.

2 – الأزهري، تهذيب اللغة، 181/14.

3 – ابن منظور – لسان العرب، مادة (تفف).

4 – المبارك إبراهيم ،عبد المجيد عابدين، الحاردلو، ص87.

القطعة المستطيلة من الأرض" [1].

وهنا كلمة تَّبَاب، هي كلمة طباب الفصحى وهنا أبدلت الطاء تاء وليست مأخوذة من "تَبَّ" بمعنى خسر. أما كلمة "تَبّ" بمعنى نهض فهي مأخوذة من قولهم وثب ومنها قول الشاعر يصف جمله: "تبَّ الحورى لي كتلة عريب ود ريَّا" بمعنى نهض.

[تب–التَّباب] في تهذيب اللغة التَّبُ الخسار يقال تباً لفلان على الدعاء تُب لأنه مصدر محمول على فعله؛ قال وتببت فلاناً أي قلت له تباً. والتبابُ الهلاك....[2]، قال ابن منظور: "تبب – التَبُ الخسار [التباب] الهلاك وتبا له على الدعاء.... والَّتببُ والتبابُ والتتبيب الهلاك والتباب الاسم وتبت يداه خسرتا[3]، قال تعالى: ﴿**تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ**﴾ [سورة المسد :الآية ﴿1﴾] وقوله تعالى: ﴿**وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ**﴾ [سورة غافر: الآية ﴿37﴾] قال الرازى: "فيه قولان التباب الهلاك والثاني تَبت خسرت والتباب هو الخسران المفضى إلى الهلاك" [4].

حرف الثاء: إن معظم الثاءات في عاميتنا السودانية تنطق سيناً أو تاء مثل حديث – حديس، ثمد تمد، شبث شبت.

تفِرّ: – قال الحاردلو:

بهمـــــــــــــت منصـــــــــــــحَ الـــــــــــــوادي المخـــــــــــــدَّر درُّو

---

1 – عون الشريف ، قاموس اللهجة العامية فى السودان ، ص137.

2 – الأزهري ، تهذيب اللغة 182/14.

3 – ابن منظور ، لسان العرب،(مادة تبب).

4 – الرازى ، التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ،31–32 /415.

قعـــــــــدت قلبـــــــــي تطـــــــــوي وكـــــــــل ســـــــــاعة تَفِـــــــــرَّو [4]

(تَفِرَّو) ظل قلبي في يدها تطويه تارة وتنشره تارة أُخرى ومن أقولنا في العامية: [قلبي فرَّ] أي كاد يطير لسماع خبر مفرح أو محزن. قال عون الشريف: "تَفرَّ في عاميات السودان وفي الفصحى ثفر وهو السير في مؤخرة السرج. تقول لَبَّب جملك وتفرُّ أي أجعل له لَبَباً وتفراً وهي لغة كردفانية" [1].

قال أبو عبيد عن الأصمعي: "التِّفْرَةُ من الإنسان الدائرة التي عند الأنف وسوط الشفة العليا. وعن ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّافِرُ الوسخ من الناس ورجل تَفِرُ وتَفْرَان" [2]. فرّ: قال الأزهري: "فرّ فلان يفرّ فراراً، إذا هرب وأفْرَرْته أفِرّه إفرَاراً، إذا عملت ما يَفرَّر منه" [3].

قال ابن منظور: "تفر: التفرةُ: الدائرة تحت الأنف في وسط الشفة العليا... وقال أبو عمرو التفرات من النبات مالا تستمكن منه الرَّاعية لصغره، وأرض متفرة. والتفر النبات القصير الزَّمِرُ..." [4]، الفرَّ والفرار: الزَّوفان والهرب. فرَّ فِراراً: هرب وجل فرور وفرورة وفرَّار غير كرَّار وفرُّ وصفُ بالمصدر، فالواحد والجمع فيه سواء[5]. "فَرَّ – تِفرة" تفرة في العامية السودانية "دِفرة" وهي نبات وكأن أهل السودان خصوبها نوعاً معيّناً وفي الفصحى "التفرات من النبات مالا تستمكن منه الراعية لصغرها وهذا يطابق المعنى العامى من حيث الدلالة .

جرّ: قال الحاردلو:

4- المبارك إبراهيم ، عبد المجيد عابدين، الحاردلو ص 42

1- عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 153

2- الأزهري، تهذيب اللغة 193/14

3- المصدر نفسه 193/14

4- ابن منظور، لسان العرب مادة (تفر)

5- المصدرنفسه مادة (فرر)

6- المبارك إبراهيم ، عبد المجيد عابدين، الحاردلو – ص48.

فـــــــوق حيـــــــا فـــــــوق مَحَـــــــلْ مِـــــــنَّ الصـــــــعيد منجـــــــرّه[6]

قال عون الشريف "جَرّ: فصيحة وسودانية تعني جذب، ساق يقولون في العامية والعاميات العربية: [جرّ الشّكَل]: التسبب في جره والشّكَل الخصام ويقول المثل السوداني [الضايق عضة الدبيب بخاف من مجر الحبل] والمجَر ّفى الفصحى مجرى الماء. استجر في الفصحى والعامية السودانية تعنى أخذ المال شيئاً فشيئاً [وجرّ] في السودانية استدان، ويسمونها الجرورة وأيضا الكلام جَرَّ تشعب[1].

وفي التهذيب قال الليث والجَرُّ آنية من خزف الواحدة جرَّة والجمع جرار.... والجارور نهر يشقه السيل فيجره.... والجَرّ فى الأبل أن تجرّ الناقة ولدها بعد تمام السنة شهراً أو شهرين....[2]. [الجَرّ] في لسان العرب الجذب، جرّه يجرّه جرّاً وجرت الحبل وغيره وانجرّ الشيءُ: انجذب .... وجرَّت المرأة وَلدها جرّاً وجرّت به وهو أن يجوز ولادها عن تسعة أشهر. فيجاوزها بأربعة أيام أو ثلاثة، فينضج ويتم في الرَّحم 0والجَرَّ أن تجر الناقة ولدها بعد تمام السنة شهراً أو شهرين أو أربعين يوماً والجرور من الحوامل...." [3]، نجد كلمة "جَرّ" في العامية السودانية تتفق من حيث المعنى مع الفصحى وتتعدد دلالتها في العامية.

جفل: قال أحمد عوض الكريم أبوسن: –

---

1 – عون الشريف ، قاموس اللهجة العامية في السودان/ ص190.

2 – الأزهري ، تهذيب اللغة، 254/10.

3 – ابن منظور ، لسان العرب مادة (جرّ).

عـــــــرق الحربـــــــــة جافـــــــــل صـــــــــر علـــــــــى الشنشـــــــــون[4]

يصف جمله الذي يقطع المسافات الطويلة دون عناء[5].

قال عون الشريف: "جفل في الفصحى والعامية السودانية تعني: نفر وشرد ومن المجاز في لغتنا (جفل البحر) إذانقص. والجَفَّال في السود1ن أيضاً اسم الجمل" [1]. قال الليث: "الجَفْلُ: السفينة والجفول السُّفن... جَفَلَتُ اللَّحْمَ من العظم والشَّحْمَ عن الجلد والطِّين عن الأرض. وكذلك الرِّيحُ السحاب الخفيف من الجهام، أي تستخفه فتمضي به واسم ذلك السحاب الجَفْلُ. قال ويقال إنِّي لآتي البحر فأجده قد جفل سمكاً كثيراً، أي ألقاهُ على السَّاحل..." [2].

قال ابن منظور: "جفل: اللَّحْم عن العظم، والشحم عن الجلد، والطين عن الأرض، يَجْفِلُهُ جَفْلاً وجَفَّلَه، كلاهما: قَشَرَه. وجَفَلَ الطَّيْرَ عن المكان طردها وأجفلت الرِّيحُ التراب أيْ أذهَبَتْهُ وطيَّرَته؛ وأنشد:

وهـــابٍ لجثمـــان الحمامـــةِ أجفلـــت بـــه ريُـــحٌ تَرْجـــو الصـــبا كـــلَّ مُجْفَـــلِ)[3]

دلالة جفل في العامية السودانية توافق دلالتها في الفصحى.

4- الحربة جبال معروفة في طريق القضارف الخرطوم والشنشوب : ذيل الجمل (انظر حسان أبو عاقلة أحمد عوض الكريم أبو سن ص21)

5- حسان أبوعاقلة ، أحمد عوض الكريم أبوسن ص21

1- عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 202

2- الأزهري، تهذيب اللغة 61/11

3- ابن منظور ، لسان العرب (مادة جفل)

4- حسن سليمان ، ود شوراني .199

5- المصدر نفسه ص 195

6- وقارتيتو: عرق يسيل علي ظهر البعير من السرج (انظر قاموس العامية عون الشريف ص 1075).

جلخ: – قال ود شورانى:

يـــــــــا خلِّـــــــــي المُهَـــــــــرِّدْ جُـــــــــوفي بـــــــــي المجلـــــــــوخ[4]

وقال في جمله:

يســـــــــــــتاهل بـــــــــــــيجلخ وقـــــــــــــارتيتوّ معـــــــــــــيَّن[5][6]

قال عون الشريف: "جلخ كلمة فصيحة ومستخدمة في العامية السودانية: الموسى أرهفه وحدّده وصقله المجلوخ في العامية السودانية كناية عن السيف. ومن الأغاني "بين معالق الجوف موسو مجلوخة" [1]. وجلخ في العامية السودانية تعنى جرح وهى قريبة من كلمة شلخ، والجلّيخ: في عاميتنا نوع من الإدام يدق فيه بصل مع البهارات ويحمله المزارع معه فإذا أراد الأكل أضاف الماء على الجليخ وأكل.

[جلخ] في تهذيب اللغة قال ابن الأعرابى: "اجلّخ الشيخ أى ضعف وفَتَّرَ عظامه وأعضاؤُه وقال أبو العباس: جخَّ وجخّى واجلخَّ إذا فتح عَضُديه في السجود. و الجلاخ الوادى العميق، قال أبو عبيد عن الفراء: سيل جلاخ وجرافٌ أي كثير" [2].

قال ابن منظور: "[جلخ]: جَلَخَ السيل الوادى يجلخه جِلخاً قطع أجرافه وملأَ. وسيل جلّاخٌ وجراف كثير" [3].

جلخ: معناها عامية أهل السودان يوافق معاني في الفصحى.

جاد: – قال الحاردلو:

إن جـــــــــادت بـــــــــي خيـــــــــت العنكبـــــــــوت تتقـــــــــاد

وإن عاقـــــــــــــت تقطـــــــــــــع سلســـــــــــــل الحـــــــــــــداد

[جادت] الدنيا إذا أقبلت عليك تنقاد بأوهي الأسباب ولو بخيط العنكبوت وإذاصدت عنك استعصت وقطعت سلسة الحداد [4][1]

قال عون الشريف: [جاد] كلمة فصيحة وفى السودان: جُوداً تكرَّم ومن أقوالهم الجود قطعاً من الجلود. ويسألون الله "جود يا كريم الجود"، الأجواد جمع جواد ولكنها تستعمل مفردة وجاد المطر غزر ومن الأسماء جاد الله، جاد الكريم وغيرها[2].

قال الأزهري: "قال الحرانى: عن ابن السكيت، يقال هذا رجلٌ من قوم أجواد بيَّن الجود ة وهذا فرس جواد من خيل جياد بيِّنَة الجُودةِ والجَوْدةِ وهذا مطر جود بين الجود وقد جيدت الأرض ويقال هاجت بنا سماء جود وقد جاد بنفسه عند الموت يجود جوداً وقد جيد فلان من العطش يجاد جوداً وجودةً" [3].

قال ابن منظور: "جود– الجيد نقيض الردي... وجاد الشيءُ جُودةً وجَوْدَةً أى صار جيد ورجل جواد: سخىٌ وكذلك الأنثى بغير هاءٍ والجمع أجواد... وجاد الرجل بماله يجود جوداً بالضم فهو جواد ومطر جود بين الجود غزير...." [4].

جاد: معناها في عامية أهل السودان يوافق معانيها في الفصحى .

1- عون الشريف ، قاموس الهجة العامية في السودان – ص 207 .

2- الازهري ، تهزيب اللغة 7/ ص 32.

3- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة جلخ .

4 – المبارك إبراهيم ، عبد المجيد عابدين، الحاردلو ص 82.

2 – عون الشريف ، قاموس اللهجة العامية في السودان، ص220.

3 – الأزهري، تهذيب اللغة 108/11.

4 – ابن منظور ، لسان العرب مادة (جود).

حرد: – قال الحاردلو:

خلقـــــــــــاً حُـــــــــــرد ومـــــــــــرد ومهـــــــــــدلات أكتافـــــــــــه

خلقتهـــــــــا متناســـــــــقة ناعمـــــــــة وأكتافهـــــــــا منهدلـــــــــة[1]

وقال ود شوراني في وصف الجمل:

خلـــــــــــه زَراقْ قَفَـــــــــــاك فـــــــــــوق محـــــــــــردك مـــــــــــدفوق

محرد في عامية السودان عرض رقبة الجمل[2]. قال عون الشريف: "الحرد في عامية أهل السودان [الحردة] تعني الانحراف والميلان يقولون في الشارع حردة، واقطع الثوب بحردة أى بميلان)[3].

حرد في العامية عندنا مستخدمة نقول حَرِد فلان بمعنى اعتزل والرجل حردان والمرأة حردانة ويجمع حردان على حردانين والنساء حردانات وهذا غير ما ذكره صاحب اللسان في جمع حردان في الفصحى حرداء، المؤنث حريدة في الفصحى وليست حردانة كما في عاميتنا.

قال الليث: "الحردُ لغتان، يقال حردَ الرجل فهوحَرِد يحرد إذا اغتاظ فتحرش بالذى غاظه وهمَّ به فهو حارد وأنشد:

أُســـوَدُ شـــرًى لاقـــت أُســـودَ خفيـــةٍ * تَسَـــاقَيْتَ ســـمّاً كُلَّهُـــنَّ حـــوَارد[4]

قال صاحب اللسان: "[حرد] الحرد الجد والقصد حرد يحرد بالكسر حرداً: قصد... ورجل

---

1 – المبارك إبراهيم عبدالمجيد العابدين ، الحاردلو ص30.

2 – حسن سليمان ، ود شوراني ص147.

3 – عون الشريف ، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 240.

4 – الأزهري، تهذيب اللغة، 239/4.

حردان: منتج ومعتزل وحرد من قوم حرادٍ حرداء وامرأة حريدة .... [1].

حرد تختلف من حيث الدلالة تتفق في معانيها مع الفصحى وعامية أهل السودان.

حسّ: – قال الحاردلو: الشـــــافـــــك قبيـــــل ميـــــت عليـــك بحساسو

أى الذي رآك من قبل مات من داء الحب[2]. قال عون الشريف: "كلمة فصيحة سودانية: حسّ بالشيء: علم وشعر به وأدركه تقول "حسيت بوجع رأس" حسّ الشيء في عاميتنا قومّه ووضعه كما يجب والحِسَّ الحركة والصوت وفي الفصحى ما سمعت له حساً، ويسمون الوجع حسساً فيقولون: فلان ما حسَّ بحسس فلان، وفلان متحسس أى مريض قليلاً والحِس وجع يأخذ المرأة عند الولادة وبعدها" [3].

قال الحراني: "عن ابن السكيت قال: الحَسَّ مصدر حسست القوم أُحُسهم حَسَّاً إذا قتلتهم. قال وحسست الدابة أحُسها حَسَّاً، وذلك إذا فرجنتها بالمحسَّة وهى الفرجون[4]، قال والحِسَّ بكسر الحاء من أحسست بالشيء. والحِسَّ أيضاً وجع يأخذ النفساء بعد الولادة.... قال الليث ماسمعت له حِسَّاً ولا جرْساً، قال: والحِسَّ من الحركة والجرس من الصوت" [5]. وردت في لسان العرب "حسس" والحِسُّ والحسيس: الصوت الخفى؛ الحِس بكسر الحاء من أحسست بالشيء يحس حَسَّاً وحِسّاً وحسِيسًا وأحَسَّ به وأحسَّهُ: شعر به والحس وجع يصيب المرأة بعد الولادة وتحسس الخبر طلبه

---

1 – ابن منظور، لسان العرب مادة (حرد).

2 – المبارك إبراهيم ، عبد المجيد عابدين، الحاردلوص44.

3 – عون الشريف ، قاموس اللهجة العامية في السودان، ص246.

4 – الفرجون: نفض التراب من الدابة. (انظر ابن منظور ، لسان العرب مادة حسس).

5 – الأزهري، تهذيب اللغة ، 264/3.

وتبحثه[1]. قال تعالى:﴿**لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا**﴾ [سورة الأنبياء: الآية ﴿102﴾] المراد تأكيد إبعاد [المؤمنين] عن النار ولا يدخلونها المعنى المراد ابعاد المؤمنين عن النار لايدخلونها [2].

حس: معناها في العامية أهل السودانية يوافق معانيها في الفصحى 0

حزّ: – قال الحاردلو: فـــي رقبتـــو الحـزُوز أعرف عـــدادن كـــم[3].

أي رقبتها مقسمة وهي من علامات الجمال عند النساء في السودان, قال عون الشريف: "الحزة" كلمة فصيحة وفي عامية أهل السودان تعنى الوقت والساعة ونقول في عاميتنا: "جاء فلان ديك الحَزَّة" أى تلك الساعة وهي عربية. والحِزة في لغة أهل السودان "حجرة السراويل" ومن هذا نسمي في عامية السودان طيَّات العنق حِزوزاً على طريق الاستعارة التصريحية قال الشاعر: عاطل جيدو صبَّ حَزّاز وطارده مطارق والمطارق حُلى يتحلى به في العنق والمطارق الشلوخ[4]. قال الليث: "الحزّ قطع في اللحم غير بائن. والفرض في العظم والعود غير طائل حزَّ أيضاً، ويقال حززته حزّ اً واحتززته احتزازًا وأنشد:

عبـــدَ يغُـــوثَ تحجُـــل الطيـــرُ حولـــه * قـــد احتـــزّ عُرشـــيه الحســـام المـــذكّر

فجعل الاحتزاز هاهنا قطع العنق؛ والمَحَزّ موضعه – قال والحزيز كثير الحزَّ؛ كأسنان المِنجل وربما كان في أطراف الأسنان تحزيز" [5]، قال ابن منظور: "الحزّ: قطع في علاج، وقيل هو هو في اللحم ما كان غير بائن – وحزه يحزه حزًّاً. والحزّ فرض في الشيء الواحدة حزة وقد حززت

---

1 – ابن منظور، لسان العرب مادة(حسس).

2 – الفخر الرازي، التفسير الكبير 214/21.

3 – المبارك إبراهيم ،عبد المجيد عابدين ،الحاردلو ص72.

4 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص244.

5 – الأزهري، تهذيب اللغة، 265/3.

العود والمسواك والعظم – والتحزيز كثرة الحز كأسنان المِنْجِل" [1].

وحَزَّ: في العامية كالفصحى تعنى قطع وتعنى قطع غير بائن.

حدبة: – قال الحاردلو:

هـــــــــاج فحـــــــــــل أم صريصـــــــــــر و المنـــــــــــايح بشـــــــــــت

وبـــــــــت أم ســـــــــاق علـــــــــى حـــــــــدب الفريـــــــــق اتعشـــــــــت[1]

(حدب) الأماكن المرتفعة باتت الحيوانات تتناول عشاءها من المرتفعات الواقعة خلف الفريق.

قال عون الشريف: "حدبة في الفصحى والعامية تعني حدبة في ظهره. موضع الحدب وهو أحدب وهي حدباء: تقوس الظهر وانحناؤه. والحدبة جمعها حُدُوب وما ارتفع من الأرض وهي حَدَب وحدَاب الأرض الصخرية على شاطئ النهر ولا تصلح للزراعة" [2].

قال الليث: الحَدَبُ: حَدُورُ في صببٍ ومن ذلك حَدَبُ الريح وحَدَبُ الرَّمْل والجميع الحِدَاب" . قال تعالى: ﴿**وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ**﴾ [سورة الأنبياء: الآية ﴿96﴾]من كل أكمةٍ ومن كل موضع مرتفع وكذلك قال الزَّجَّاج: من كل حدبٍ، قال الحَدَبُ: الأكمة [3].

قال: ويقال: احدودب ظهره. قلت والحَدَبةُ مُحرَّكةُ الحروف: موضع الحَدبِ في الظهر الناتئ، فالحَدب دخول الصدر وخروج الظهر..." [4]. قال ابن منظور: "حدب الحَدَبَةُ التي في الظهر

---

1 – ابن منظور، لسان العرب مادة (حزز).

1– المبارك إبراهيم ، عبدالمجيد عابدين، ص87

2– عون الشريف، قاموس اللهجة العامية ص 234

3– القرطبي، الجامع لأحكام القران 284/11

4– الأزهري، تهذيب اللغة 248/4

5 – ابن منظور ، لسان العرب مادة (حدب)

والحَدَبُ: خروج الظهر، ودخول البطن والصدر. ورجل أَحْدَبُ وحدِبُ، الأخيرة عن سيبويه. قال والحَدَبُ بالتحريك: ما ارتفع وغلظ من الظهر؛ قال: وقد يكون في الصدر. أنشده ثعلب: –

ألـــم تسْـــأل الرَّبـــعْ القـــواءَ فَيَنْطِـــقُ * وهـــل تُخْبرنْـــك اليـــوم بيـــداء سَـــمْلَقُ

فتختلـــــف الأرْواح بـــــين ســـــويقةٍ * وأَحْـدَبَ كـادتْ بعـدُ عهـدك تُخْلـقُ[5]

معناها في عامية أهل السودان يوافق معانيها في الفصحى .

خَتر: – قال الحاردلو في رثاء الشكرية وقد رحلوا عن البطانة في أيام المهدية: –

الليـــــــــل علـــــــــي متـــــــــل الختـــــــــر مـــــــــا عـــــــــاد

[ختر] تعنى أنه رحل عنه شخص إلى غير رجعة[1]. وهذه اللفظة فصيحة أصلها [خطر] قلبت طاؤها تاءً في العامية وهذه ظاهرة كثيرة في العامية السودانية من أمثلتها [التخا] وفصيحتها [الطخّا] بمعنى السحاب [ختف] خطف و[ختب] خطب.

قال عون الشريف: "خَتر: كلمة عامية سودانية تعنى مشى وذهب إلى غير رجعة وتقابلها في الفصحى [خطر] حدث فيها إبدال التاء إلى طاء، و المخْتَرَ السفر و[ختَّر أكل قليلاً--- ونقول عليكم بجبر الخواتر[2]. قال الأزهري: "ويقال الختَر أسوأ الغدر. وقال الليث: الختر كالخدر وهو ما يأخذك من شرب دواءٍ أو السم ونحو ذلك حين تضعف وعن ابن الأعرابي: – خترت نفسه خبثت والتختر: التغير والاسترخاء" [3].

---

1 – المبارك إبراهيم ،عبد المجيد عابدين، الحاردلو ص 76.

2 – عون الشريف، فاموس اللهجة العامية فى السودان ص 285.

3 – الأزهري، تهذيب اللغة 7 /130.

قال الله تعالى: ﴿كل ختار كفور﴾ [سورة لقمان: الآية ﴿32﴾] [الختار] الغدّار[1]، قال ابن منظور: "ختر: الختر شبيه بالغدر والخديعة، وقيل هو الخديعة بعينها، وقيل هو أسوأ الغدر وأقبحه... والختر كالخدر وهو ما يأخذعند شرب الدواءٍ أو سم حتى يضعف ويسكر. والتختر: التغير والاسترخاء، يقال شرب اللبن تختر وتختر فتر بدنه من المرض أو غيره" [2].تعددت معانيها في عامية أهل السودان واختلف المعنى بين الفصحى والعامية .

خوَّخ: – قال الحاردلو:

الشَّـــــــــمْ خوخـــــــــت بـــــــــردن ليـــــــــالي الحـــــــــرَّه[3]

[خوخت] دخلت في أطوار البرودة وذهبت الحرارة وأيضاً قال:

تلّـــــــــت وبكّـــــــــت الخـــــــــوخ النقرْتُـــــــــو دُقاقـــــــــا

قال عون الشريف: "خوَّخ: في العامية السودانية قَدِم وأصبح عجوزاً أو مجوفاً خوَّى وأخاخ العشب في الفصحى خفى وأيضاً قلَ. خوَّخت الفاكهة: أصبحت فارغة القلب لا لُبَّ لها. [خُوخ] مصاغ من الفضة يلبس في الأرجل عند النساء ويحدث صوتاً في المشي وهذا النوع من الحُلى تتزين به نساء البطانة وخوخة كوة للضوء في جدران البيت [نافذة]" [4]، قال الليث: "الخوخة: مخترق بين بيتين أو دارين لم ينصَب عليهما باب – بلغة أهل الحجاز.... قال: والخوْخة: ثمرة والجميع خَوْخٌ.

---

1 – الفخر الرازي ، التفسير الكبير 25/ 141.

2 – ابن منظور، لسان العرب مادة (ختر).

3 – المبارك إبراهيم ، عبد المجيد عابدين، الحاردلو ص 48.

4 – عون الشريف، فاموس اللهجة العامية في السودان، ص306.

قال وضرب من الثياب أخضر يسميه أهل مكة الخوخة والخوخاءة الرجل الأحمق" [1]، قال ابن منظور: "الخوخة: واحدة الخوخ والخوخة كوة في البيت تؤدى إليه الضوء. والخوخة ثمرة والجميع خَوْخُ. والخوخة: ضرب من الثياب يسميه أهل مكة الخوخة. والخوخاة: الرجل الأحمق" [2]، في عامية عامية أهل السودان الأسنان عندماتصيبها السوسة ينقلب لونها أسود فيقال خَوَّخت.

خوخ تتفق في الفصحى و عامية أهل السودان من حيث الدلالة والمعنى العام .

خَدّ: – قال الحاردلو "في وصف الصيد وتلقب الظباء [بأم خدود]" :

شـــــــوف عينـــــــي الصـــــــقيربي جناحـــــــه كفـــــــت الفَّـــــــره

تلقاهـــــــا أمْ خـــــــدود الليلـــــــه مرقـــــــت بـــــــره[3]

[أمْ خدود] لقب الظبية.

قال ود شوراني:

كفـــــــل الخيـــــــل وخـــــــدَّاد العَنَـــــــتْ لـــــــي رعـــــــودا[4]

قال عون الشريف: "خَدّ كلمة تعني في العامية السودانية الجزء المعروف من الوجه وتستخدم في شعر الغزل كثيراً في وصف الحسناوات" [5].

قال الأزهري: "الخدّ من الوجه: ... وروَى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الخدُّ الجماعة من الناس، ويقال تخدد القوم إذا صاروا فِرَقاً وخدد الطريق شركه..... وخدَّ السيل الأرض: إذا شقها

---

1 – الأزهري، تهذيب اللغة، 7 /249.

2 – ابن منظور، لسان العرب، مادة (خوخ).

3 – المبارك إبراهيم ، عبد المجيد عابدين، الحاردلوص 48.

4 – العَنَتْ: من السحاب ماأقبل من ناحية القبلة (انظر عون الشريف ص689).

5 – عون الشريف ، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 286.

بجريه والخدّان في صفحتي الوجه، وهي الخدود" [1].

قال ابن منظور: "الخدَّ: في الوجه والخدان جانبا الوجه وهما ما جاوز موخر العين إلى منتهى الشدق، وقيل الخدُّ من الوجه من لدن المحجر إلى اللحْى من الجانبين، جميعا ًومنه اشتق اسم المِخدَة بالكسر وهي المصدغة لأن الخد يوضع عليها .... قال اللحيانى: الجمع خدود واستعار بعض الشعراء الخدّ لليل فقال:

بنـــــات وطـــــاءٍ علـــــى خـــــد * اللّيْـل لأم مـن لـم يتخـذهن الويـل [2]

وهي في العامية أيضاً بهذا المعنى وتطلق على الشلوخ التي ترسم على جانبي الوجه قال الشاعر: خدّادك بحور ود خدر في سقايتُهُ ومنها الأخدود وتجمع على خَدَّاد والمخدة ما تجعل عليه الخدَّ عند النوم.

خمش: – قال الحاردلو:

مـــــــن قومـــــــتَ الجهـــــــل شـــــــاطر ولـــــــو بضَّـــــــارَهْ

تخمش الكيك عي الحرَبه البتوقد نـارهْ[3].

خمش: في عاميتنا هجم عليه بشدة ومن أقوالهم "المخموشة" تعني التربة خاصة أىْ القبر وخمش تعنى قبض بيده قبضة.

قال عون الشريف: "خمش كلمة فصيحة وفي العامية السودانية خمش الوجه: خَدَشه وخَرَش. يقولون الإنسان ما بفُوت محل مَخَمُوشتو "أي أن الإنسان إنما يُدفن في المكان المقدَّر له الدفن فيه"

---

1 – الأزهرى، تهذيب اللغة 297/6.

2 – ابن منظور، لسان العرب مادة (خدد).

3 – المبارك إبراهيم ، عبد المجيد عابدين ،الحاردلو ص844.

وخَمَش في عاميتنا أيضاً بمعنى جمش وأثار. وخُمْشة ما يملأ كفَّك. خُمشة قروش[1].

خمش: عن شمر: قال ابن شميل: مادون الدِّية: فهي خُمَاشاتُ مثل قطع يد أو رجل، أو أذن أوعين، أو لطمة أو ضربة بالعصا، وخَمَشَني فلان – أي ضربني أو لطمني..." [2]، قال ابن منظور: "الخَمْشُ: الخَدْشُ في الوجه، وقد يستعمل في سائر الجسد؛ والخُمُوشُ: الخُدوشُ؛ قال الفضل بن عباس يخاطب امرأته: –

هاشم جدنا فإن كنتِ غَضْبَى * فامْلَئِي وجهْك الجميل خُدُوشا[3]

خمش: معناها في عامية أهل السودان يوافق معانيها في الفصحى .

1 – عون الشريف قاسم ، قاموس اللهجة العامية في السودان، ص303.

2 – الأزهري ، تهذيب اللغة 107/1.

3 – ابن منظور، لسان العرب مادة(خمش).

المبحث الثالث

المفردات المبدوءة بالحروف الآتية

[د، ذ، ر،ز، س، ش،]

دفق: قال ود شوراني:

فوســــــــــــيبا نصــــــــــــيح طينــــــــــــو وشــــــــــــرابو مــــــــــــدافق

[مدافق] أى غزير الماء[1].

قال عون الشريف: "دفق: في عامية السودان تعنى صبّه الماء بشدة. دفق الكوز صبّ مافيه، تدفق الماء تصبب واندفق ويقولون "دفَق مويتو على الرّهاب لمن لم يجد شيئاً". [دافقت المرأة في عاميتنا اجهضت] ودفِّيق: البلح قبل أن يصل مرحلة النُضج قال: أحد الشعراء في محبوبته: الدفيق الدابو ني ريحتو حلوة ومحجور على: أي ممنوع منه" [2].

قال الأزهري: "الدفق: في كلام العرب صب الماء وهو مجَازُ، ويقال: دفق الكوز فأندفق وهو مد فوق... وقال الليث: دفق الماء دُفوقاً: إذا انصبَّ بمرة. واندفق الكوز إذا دفق ماؤه. فيقال في الطّيرة عند انصباب الكوز ونحوه: "دافِقُ خيُر". وقد أدفقت الكوز: إذا كدرت مافيه بمرَّة" [3].

قال ابن منظور: "دفق الماء والدفق يدفق دفقاً ودُفُوقاً واندفق وتدفق واستدفق انصب: وقيل انصب بمرة فهو دافق، أى مدفوق كما قالوا سر كاتم أى مكتوم--- ودفق النهر والوادى إذا امتلأ

---

1 – حسن سليمان، ود شوراني ص 115.

2 – عون الشريف ، قاموس اللهجة العامية في السودان ص337.

3 – الأزهري ، تهذيب اللغة 52/9.

حتى يفيض الماءُ من جوانبه وسيل دُفاق بالضم يملأ جنبتى الوادى...." [1].

دفق: تتفق في الدلالة والمعنى العام في الفصحى وعامية أهل السودان.

دَشَر: قال الحاردلو:

جـــــــايبو تعبنـــــــا أمـــــــو المـــــــى دشـــــــر لـــــــى ماصـــــــع[2]

معناها عند الحاردلو هنا غير الأصيل من الدواب .

قال عون الشريف: "دَشَر: كلمة سودانية وتقابلها في الفصحى [جشر] حدث فيها إبدال الجيم إلى دال وهو كثير في عامية أهل السودان وقد يحدث العكس فتبدل الدال جيماً [جشر] أصابته الجشرة البحة والسعال وجشر الإناء أفرغه. ودشر الأكل أو الشراب أخرجه بعنف من فمه نتيجة لسعال أو غيره ويقولون ضربه إلى أن دشر الدّم" [3].

قال أبو عبيدة الجشر: "القوم الذين يخرجون بدوابهم إلى المرعى" والجشرُ: حجارة تنبت في البُحور... ورجل مجشور به سُعال[4]، قال ابن منظور: "جشر: الجشرُ بقل الرَّبيع وجشروالخيل وجشَّروهاأرْسلوها في الجَشْرِ والجَشْرُ: أن يخرجوا بخيولهم فيرعوها أمام بيوتهم ... قال أبو عبيد يجشر القوم يخرجون بدوابهم إلى المرعى ويبيتون مكانهم ولايأتون إلى البيوت...." [5].

اختلفت الدلالتها بين الفصحى والعامية ولكنها تتفق في المعنى العام .

دس: – عامية سودانية وفصيحة [دس] الشيء تحت التراب: أدخله فيه وأخفاه يقولون "العرق

---

1 – ابن منظور، لسان العرب مادة (د فق).

2 – المبارك إبراهيم ، عبد المجيد عابدين، الحاردلو ص 195.

3 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص332.

4 – الأزهري، تهذيب اللغة ، 10 /280.

5 – ابن منظور، لسان العرب، مادة (جشر).

دسَّاس" أي أن أخلاق الأباء تصل إلى الأبناء وهو مثل فصيح وأيضاً يقولون "أكل السوسة والعافية مدسوسه" بمعنى أخفى وغطى "[1].

قال الأزهري: "قال الليث: الدّس: دسك الشيء تحت الشيء وهو الإخفاء والدَّسيس من تدسه ليأتيك بالأخبار...." [2]. ومنه قوله تعالى:﴿**أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ**﴾ [سورة النحل: الآية ﴿59﴾]. يدسه أى يدفنه[3]

د س في العامية السودانية تستخد م على أنها عامية ولكنّها فصيحة ولا يختلف المعنى بل ينطبق معناها سواءً أكانت عامية أم فصيحة وهي بمعنى أخفى في جميع اللهجات العامية في السودان.

دعك: – قال أحمد عوض الكريم:

عرب الديسو قادو وكان خيتو منازل

ويـن دعكو البطانة وويـن فريقكم نازل[4]

دعك في عاميتنا بمعنى فركه بشدة وكذلك دعك في عمله أنجزه بإخلاص واجتهاد.

دعك الثوب ألان خشونته. وهي كلمة فصحى وتستخدم في العامية السودانية، ودعك الجلد دلكه. دعك الشيء في التراب مَرَّغه. دعك الجمل فهو مَدَّعك ذلّلَه. دعك الخصم ليَّنه. ودعك العيش

---

1 – عون الشريف ، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 330.

2 – الأزهري ، تهذيب اللغة، 12 /198.

3 – القرطبي ، الجامع لأحكام القرأن، 10/ 94.

4 – حسان أبوعاقلة ، أحمد عوض الكريم ص 59.

فركه في قندوله[1]. قال أبو زيد: "دَعَك" : الداعكة من النساء الحمقاء الجريئة، والدَّعْك: دعْك الأديم. ودعَكت الثوب باللُّبْس، إذ اليّنتَه. ودعكت الخصم دعكاً، ومعكتُه مَعكاً إذا ذلَّلتَه" [2].

دعك الثوب باللّبْس دَعكاً: ألان خُشنتهُ ودَعَك الخَصْمَ دَعْكاً: ليَّنهُ وذلّله ومَعَكَهُ مَعْكاً ورجل مِدْعَكُ ومُدَاعِكُ شديدُ الخصومة. وتَدَاعَك الرَّجلان في الحرب أىْ تَمرَّسا. ورجُلُ دَعِك أىْ مَحِك وتَداعَكَ القوم: اشدت الخصومة بينهم. ودعكه في التراب مَرَّغَهُ والدَّعْكُ: مثل الدَّلْك. ودَعَك الأديم دَعْكاً: دلكه وليَّنتَهُ..." [3]، دعك: تستخدم في العامية السودانية ولكنها فصيحة ولا يختلف المعنى بل تتعدد الدلالة في العامية.

حرف الذال : حدث فيه إبدال في العامية السودانية إلى ضاد مثال ذلك كلمة ذنب في العامية ضنب وذبان في عاميتنا ضبان وكَذّاب كضَّاب وتقلب أيضاً زاى دال ذهب – دهب وغيرها.

رَفّ: – قال ود شوراني "فى وصف الفصول الطوالع):

الجبهـــــــــة أم ســـــــــواري ســـــــــحابه بـــــــــين مـــــــــالي

برقـــــــــاً رفّ ذكرنـــــــــى الوضـــــــــيبو مخـــــــــالي

(رفّ) البرق لمع وظهر فتذكر محبوبته[4].

قال عون الشريف: " [رَفّ] كلمة عامية فصيحة رفت عينه: اختلجت ويقولون رفت فيه لحمه

---

1 – عون الشريف ، قاموس اللهجة العامية في السودان ص335.

2 – الأزهري، تهذيب اللغة 197/1.

3 – ابن منظور، لسان العرب مادة (دعك).

4 – حسن سليمان، ود شوراني ص 233.

إذا استعد للحرب أو الضرب. ورَفّ أسرع في مشيته. و[الرّف] في الفصحى والعامية خشبة أو نحوها تُشدّ إلى الحائط فتوضع عليها طرائف البيت. نقول خَتَّاه على الرف أهمله والجمع رِفوف وقد يقال للبرق رفريف. ورُفُوف جدائل الشعر المضفور" [1].

قال الأزهري: "رف: قال الليث: رف البيت والجمع الرِّفوف والرفرفة تحريك الطائر جناحيه يقال رَفّ الشيء يرف رَفاً ورفيفًا إذا برق لونه وتلألأ ... قال ثعلب، عن ابن الأعرابي: يقال: رَفَّ إذا أكل. ورف يرف، إذا برق ورف يرف إذا اتسع... " [2]، قال ابن منظور: "رَفّ لونه يرف، بالكسرة رفًا ورفيفاً: بَرَف وتلألأ وكذلك رَفَّت أسنانه أى برقت وكذلك رَفَّ البرْق يرف تلألأ... ابن سيده: رَفَّ الطائر ورفرف حرَّك جناحيه في الهواء" [3]

وهذا مستخد م في العامية والذي استعمله ود شوراني في قوله برقاً رفّ يوافق معناها في الفصحى "رفّ البرق يرفّ" .

رَنَعَ: – قال ود شوراني:

عُرْبـــــــــان الجـــــــــدى ومُرْنـــــــــاع ونـــــــــاير ونـــــــــدي

والمرنوعة في شعر الغزل في عامية أهل السودان تعنى الضامرة الخِصر [4]:

المرنوعـــــــــة زى الشـــــــــمس فـــــــــي طلوعهـــــــــا.

قال عون الشريف: "[رَنَعَ] كلمة فصيحة تعنى حرّك رأسه، رنعت الراقصة أمالت رأسها للأمام.

---

1 – عون الشريف ، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 397.

2 – الأزهرى ، تهذيب اللغة ، 15 /123.

3 – ابن منظور، لسان العرب ، مادة(رفف).

4 – حسن سليمان، ود شورانى ص 230.

رنع الحرث إذا احتبس الماء عنه فضمر. ورنع البعير رفع رجلهِ إلى الوراء. مَرْنَع في العامية المكان المنخفض الخصيب" [1]. وفي عامية أهل شندى يتمرنع يَتَتَنَّى ولذلك سميت البنت التي تَتَتَنَّى [المرنوعة] وأيضاً إّذا ذبل النبات يقال له يتمرنع لما يصيبه من الليونة بسب فقد الماء.

قال الأزهري: "رَنَعَ – المرنعة الروضة. وقال أبوعمرو هي المرنعة والمرغدة للروض وفي "النوادر" يقال: فلان رانع اللون وقد رنع لونه يرنع رنوعاً إذا تغير وذبل...." [2]. قال ابن منظور: "رَنَعَ الزرع: احتبس عنه الماء فضمر ورنع الرجل برأسه إذا سُئل فحركه..." ويقال فلان رانع اللون وقد [رَنَع] لونه يرنع رنوعاً إذا تغير وذبل..." [3].

رنع: في عاميتنا اللِّين الذي يتثنى تتفق في معناها مع الفصحى وتتغير الدلالتها لتعدد اللهجات العامية في السودان.

رهب: – قال ود شوراني: أسهرَ نومى زيف رهْبُو البيبدي مقلِّع[4].

قال عون الشريف: "رهب: فصيحة سودانية خاف أرهب خوّف. الرَّهبة الخوف ترهب صار راهباً وتعبد. الرهيب ما يخاف منه. الرِّهاب والرهب السراب ...أضاف إليها أهل السودان مقطع النسبة آب فصارت [ريهاب] ثم سهّلت إلى رهاب ولعلهم استعاروها للسراب لأنه يبدو على البعد كالماء للناظر. ونقول " دفق مويتو على الرَّهاب"[5] السرّاب ما يُشاهد نصف النهار من اشتداد الحر

---

1 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 407.

2 – الأزهري، تهذيب اللغة، 2/ 207.

3 – ابن منظور، لسان العرب مادة (رنع).

4 – حسن عبدالله ودشورانى ص 234.

5 – عون الشريف ، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 408.

كأنه ماء تنعكس فيه البيوت والأشجار وغيرهما ونسميه أيضاً الرِّهاب. هو أخدع من السراب[1].

قال الليث: "رَهِبْتُ الشيءَ رهبا ورهبة أى خفته وأرهبت فلاناً..." [2]. قال ابن منظور: "رَهبَ: "رَهبَ: ، رهِب في الفصحى بالكسر، يَرْهَبُ رَهَبَةً ورهبًا، بالضم ورُهْبًا بالتحريك أي خاف ورهب الشيء رهباناً ورهبةً خاف... الرَّهبةُ: الخوف والفزع وترهب الرجل إذا صار راهباً يخشى الله ." [3].

يقال في عامية منطقة شندى للخائف الجبان "المترهبن" وجاتو رهبة أى خوفة.

رتع: – قال الحاردلو:

خلاهِـــــــن رتـــــــوع فـــــــي بِقيـــــــل وخرجَـــــــتْ نـــــــال

لا مـــــــنْ دوَّر الـــــــوادي السَّـــــــرِي سِـــــــيَّالٍ[4]

قال: "تركهن يرتعن في نبات البقل والنال في الوادي الذي له منحدرات سيالة تنساب على جوانبه.

رتع: " أقام في المكان: أقام وتنعم وأكل فيه و شرب ما شاء في خصب وسعة فهو راتع. رتع الدَواب أرتع وتقابلها في الفصحى جعلها ترتع. من أقوالهم في عاميتنا السودانية. [أب كُوع شَبَع الجُوع ألفي بيتُو الرَّتوع].

قال المغني حليل هَوَانا في مُرْتَع صبنا أي مكان الرتوع" [5].

قال الأزهري: "والعرب تقول رَتَع المالُ إذا رَعَى ما شاء وأرتعتها أنا. والرَتْع لا يكون إلا في

---

1 – المصدر نفسه ص458.

2 – الأزهري، تهذيب اللغة 155/6.

3 – ابن منظور، لسان العرب مادة (رهب).

4 – المبارك إبراهيم ، عبد المجيد عابديب، الحاردلو ص 52.

5 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان 379.

الخِصْب والسِعَة وإبل رتاع وقوم مرتِعون وراتعون إذا كانوا مخاصيب. قال: ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَتْع: الأكل بشره، ويقال: رَتَعَ يَرْتَع رَتْعاً ورتَاعاً والرَّتَّاع: الذي يتتبع بإبله المراتع المخصبة..." [1].

قال تعالى: ﴿**أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ**﴾ [سورة يوسف: الآية ﴿12﴾]، رَتَع: الإنسان و البعير إذا أكلا كيف شاءا أو بمعنى متسع في الخصب وكل مخصب راتع قال: فارْعَيْ فزارةُ لاهناك المرْتَعْ.)[2]، قال ابن منظور: الرَّتْعُ: الأكل والشرب رغداً في الرِّيف، وقومٌ مُرْتعُونْ :راتِعون إذا كانوا مخاصيب، والموضِع مَرْتَعُ، وكلُّ مخصبٍ مُرْتِع. ورتَع فلان في مالِ فلانٍ: تقلب فيه أكلاً وشرباً ،وإبلُ رِتاعُ. وأرْتَعَ القوم: وقعوا في خصْبٍ ورَعَوْا..." [3].

رتع: يتفق معناها في الفصحى وعامية أهل السودان من حيث الدلالة والمعنى العام.

زنَق: -قال الحاردلو: لتيبـــاتن[4] ببــردن في ليـــالـــى الزنقة [5].

تعنى ترطيب المكان في زمن الحر الشديد، قال عون الشريف: "زنَق: كلمة عامية ولكنها فصيحة: زنق البغل ربط قوائمه وشكله وتستعمل في العاميه السودانية كثيراً ومن المجاز تسميتهم الحر الشديد بالزنقة لأنه يزنق الناس أى يضيق عليهم. وزنَق وزنَّق على أولاده لبخله أو فقره والزنقةَ الشدة عامة[6].

قال الأزهري: "زنق: قال الليث الزَّنقة ميل في جدارٍ أو سملة في ناحية من الدار أو في عرقوب من

---

1 – الأزهري، تهذيب اللغة 159/2.

2 – القرطبي، الجامع لآحكام القرآن 115/9.

3 – ابن منظور، لسان العرب مادة (رتع).

4 – لتيباتن: مفرد لتيبة وهي القصبة الخضراء التى لم تنضج (انظرقاموس اللهجة العامية في السودان ص 883.

5 – المبارك إبراهيم ، عبد المجيد عابدين الحاردلو ص 91.

6 – عون الشريف ، قاموس الهجة العامية فى السودان ص436.

الوادي يكون فيه التواءُ كالمدخل والالتواء اسم كذلك بلا فعل.... يقال أمر زنيق أى محكم مستوثق منه. وزنقت الفرس أزنقه زنقاً إ ذا شكلته في أربع قوائمه[1]. قال ابن منظور: "زنق: الزناق حبل تحت حنك البعير يجذبه. والزناقة حلقة تجعل في الجُلَيْدَةِ هُناك تحت الحنك الأسفل ثم يجعل فيها خيط يشد في رأس البغل الجموح.... وزنق الفرس يزْنِقْه ويَزَنُقُهُ شكله في أربعة....)[2].

تتفق معناها في الفصحى وعامية أهل السودان من حيث الدلالة والمعنى العام .

زمَّ: قال أحمد عوض الكريم:

أرخ لـــــــــي زمـــــــــامي لا تجابـــــــــدني فيهـــــــــو هســـــــــالي

يطلب أن يرخى له الزمام أو يطلقه نهائياً[3].

قال عون الشريف: "زَمَّة: في عامية أهل السودان ألم في الصدر وكذلك المزمَّ مضيق الطريق، وزمام القوم مقدَّمهم وصاحب أمرهم" [4].

[زَمَّ هي ذَمَّ] قلبت الذال زايًا و تقلب الزال لعدم وجود صوت الذال في عاميتنا [زَمَّة وضُمة] هي ذمّة، [زِمة – ذمة] أي العهد والضمان ويقولن"الأمر في زِمتَّي" أى على ضمانتي: وكذلك يقولون: "عمل السبعة وزمتها" أي لم يترك شئياً لم يفعله. والزمام نوع من الحُلى والزينة تضعه النساء على أنوفهن من الذهب وغيره عند بعض القبائل السودانية.

قال الليث: "زمَّ: فعل من الزِّمام تقول زممت الناقة أزمها زماً. وقال أبو عبيد: الزَّمُ التقدم وقد

---

1 – الأزهري، تهذيب اللغة 8/ 329.

2 – ابن منظور، لسان العرب(مادة زنق).

3 – حسان أبو عاقلة، سياحة في عالم الشاعر أحمد عوض الكريم أبو سن، ص 43.

4 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 432.

زمً يزم إذا تقدم...." [1]، قال ابن منظور: "زمَّ الشيء يزمه زمًّا شدَّه الزِّمام ما زمّ به والجمع أزِمَّة والزِّمام الحبل الذي يجعل في البُرْةِ والخشبة؛ وقد زمَّ البعير بالزِّمام.... قال الجوهرى: الزمام الخيط الذي يشدَّ في البرةِ أو الخشاش ثم يشد في طرفه المقود وقد يسمى المقود زماما..." [2]، نجد [زمَّ] في في عامية أهل السودان تعددت استعملاتها مقارنةً باللغة الفصحى وعلى الرغم من استعمالاتها الكثيرة إلا إنها فصيحة وتحمل المعنى الفصيح مع المعاني الأُخرى. هناك خلط في العامية بين مادتين [ذَمَّ ضد المدح، زمّ بمعنى شدّ] سببه التبدلات الصوتية.

زول: – قال ود شوراني: –

يـــــــا ريـــــــح الصـــــــعيد بـــــــالله ماشـــــــف زولـــــــي

زولـــي الليهـــو تذكـيـــري ونياحـــي وقولـــي[3]،

زول: كلمة فصيحة وتعني في العامية السودانية الشخص واشتهرت في كل دول المهجر حتى أصبحت شعاراً للسوداني ولكن هي فصيحة في الأصل[4].

قال الأزهري:" قال ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الزَّوْل: الغلام الظَّريف. والزَّوْل: الصَّقَر. والزَّول العُجْب. والزَّولُ الشجاع والزَّوْل الجَواد. قال أبو عبيد: الزَّوْل من الرجال الخفيف الظريف وجمعه أزوال، والمرأة زَوْلة، قال والزَوْل العُجْب..." [5]، قال ابن منظور: "الزَّوْل: الخفيف الظريف يعجب من من ظرفه، والجمع أزوال. وزال يزول إذا تظَّرف، والأنثى زولة ووصيفة زوْلة: نافذة في الرسائل.

---

1 – الأزهري ، تهذيب اللغة ، 121/13.

2 – ابن منظور ، لسان العرب مادة (زمم).

3 – حسن سليمان، ود شوراني ص 203.

4 –www0sudanradioinfo .

5 – الأزهري، تهذيب اللغة 172/13.

وتزوَّل: تناهَى ظرفه، والزَّوْل الغلام الظريف. والزَّوْل: الصقر والزَّوْل الشجاع الذي يتزايل الناس من شجاعته..." [1] ،وهذه تطابق كلمة زُول العامية السودانية في المعنى والدلالة وفي الفصحى زَوّل.

زح: – قال ود شوراني:

ضـــــــارع الصـــــــي عُقـــــــب ســـــــلم فـــــــي ضـــــــحاهو

رســـــــنو ومـــــــوِتَرِ و قلـــــــع الســـــــرج زحـــــــاهو[2]

قال عون الشريف: "زحّ في الفصحى والعامية السودانية زَحّه وزَحّاه حركه عن مكانه ونقول زِح من هنا أبعد. الزَّحيح في عاميتنا ضرب من سير الإبل ويزِح بالأرض يزحف ويحبو" [3].

زح قال: "ابن دريد يقال زحّه يَزحُّه إذا دفعه وكذلك زَحْزَحه" [4].

قال تعالى:﴿**فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ**﴾ [سورة آل عمران: الآية ﴿185﴾][5]، زُحْزِح: زُحْزِح: أنْنُحِّى وبُعِّدَ. قال ابن منظور: "زحَّ الشَّىء يَزُحُّهُ زَحًّا جذبه في عجلةٍ0 وزَحَّهُ يَزحُّهُ زَحًّا، وزحْزحه فتزحزح: دفعه ونحاه عن موضعه فتنحَّى وباعده منه..." [6]، قال ذو الرمة:

يـــــــا قـــــــابِضَ الـــــــرُّوح عـــــــن جســـــــم عصـــــــى زمنـــــــاً

---

1 – ابن منظور، لسلن العرب مادة (زول).

2 – حسن سليمان، ود شوراني ص171.

3 – عون الشريف ، قاموس اللهجة العامية في السودان ص422.

4 – الأزهري، تهذيب اللغة 266/3.

5 – القرطبي، الجامع لآحكام القرآن 261/4.

6 – ابن منظور، لسان العرب (مادة زحح).

وغـــــــــافر الـــــــــذَّنبِ زَحْزِحنِـــــــــى عـــــــــن النـــــــــار[1]

زح: في العامية السودانية حرك وهذا الآ تستخدم يوافق معناها الفصيح.

سدر: قال ود شوراني:

مســـــــــــداري النظمتـــــــــــو عليـــــــــك عرفتـــــــــو بريبنـــــــــا

إلا تقـــــــــــولي ودشـــــــــــوراني زولنـــــــــــا حبيبنـــــــــــا[3]

[مسدارى] قصيدة تتكون من عدة رباعيات تصف رحلة الشاعر من مكان سكنه إلى بلد الحبيبة ويصف فيها كل ما يشاهده في خط سيرهقال الحارد لو: (فى الصيد والطراد):

ســـــــــــدر المرمـــــــــــي لقيـــــــــــت ردّ ومـــــــــــو مـــــــــــانوس

[سدر] توجه إلى مكان آخر[4].

[سدر] كلمة فصيحة تستخدم في عامية أهل السودان سدر رحل في البلاد ذهب فيها لا يتثني لذلك: وقد تكون من صدر رجع عن المكان أو صار إليه، حدث فيها إبدال، الصادهنا قلبت سينًا. قال أحدهم: وكت طلع الوكت والفقرا قاموا يصلوا السادر سدر وأهل الخدار ادلّو.

والمسدار في البطانة بالسودان هو مكان الرعى أوالجهة التي تتوجه إليها البهائم" [5].

قال الأزهري: " السِّدر اسم الجنس والواحدة سِدْرة والسِّدر من الشجر... قال أبو عبيد السادر

---

1 – ديوان ذي الرمة 1024/2.

3– حسن سليمان ، ود شوراني ص118.

4– المبارك إبراهيم ، عبد المجيد عابدين ، الحاردلو ص 58.

5– عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 454.

الذي لا يهتم لشيء ولا يبالي ما صنع. وعن الليث: السدَّرُ اسمدرار البصر، يقال سدر بصره يسدر سدرًا: إذا لم يكن يبصر فهو سدر وعينٌ سدَرة، وقال أبو زيد: السدّر قرع العين والسمادير: ضعف البصر والسدْرُ والسدل إرسال الشعر ويقال شعر مسدور ومسدول إذا كان مسترسلاً...." [1].

قال ابن منظور: "سدر: السدر شجر النبق.... وسدر بصره سدراً فهو سدرٌ لم يكد يبصر ويقال سدر البعير بالكسر، يسدر تحيَّر من شدة الحر فهو سَدر....)[2].

سدر: في عامية أهل السودان يحدث فيها اشتراك في المادة وفي الأحرف نجدها "سدر من صدر" ودلالتها تختلف في اللهجات أهل السودان ويختلف معناها في الفصحى .

سوج: – قال الحاردلو:

شـــــــن درَّعنـــــــى العيـــــــا ولفـــــــح الســـــــواجة الحـــــــارة

شـــــــبه التايـــــــة فـــــــي شـــــــاة القنايـــــــة الفـــــــارّة

إنّ الذي أمرضه وغير لونه من كثرة التطواف [السواجة] مشابه محبوبته لا يوجد إلا في الظباء[3]، قال عون الشريف: "سوج وساج: اضطرب وتلوّى: [سوج] الصريف أو حائط المنزل الداخلى المصنوع من الحشائش والعيدان وقد يقولون سياج – ساج في الفصحى يسوج: ذهب وجاء رويداً ساوج الشيء حركه من جميع أطرافه" [4].

سَاج: أيضًا عندنا بمعنى ربط في العامية وكذلك يقولون: "ما تكتر السواجة" أي الحركة

---

1 – الأزهري ، تهذيب اللغة 247/12.

2 – ابن منظور، لسان العرب، مادة سدر.

3 – المبارك إبراهيم ، عبد المجيد عابدين، الحاردلو ص32.

4 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 439.

الكثيرة. قال الأزهري: "قال ابن الأعرابى: ساجَ يَسوج سَوْجاً وسُوْاجاً وسوجاناً إذا سار سيراً رويداً وقال أبو عمرُ السوجان الذهاب و المجئ. وقال الليث: الساجة الخشبة الواحدة المشرعة كما جُلبت من الهند وجمعها السَّاج. ويقال حظَّر فلان كرْمه بالسِّياج وهو أن يسوج حايطه بالشوك يُتَسَورَّ" [1].

قال ابن منظور: "سوج ساج سوجاً: ذهب وجاء؛ قال وأعجبها فيم تسوج عصابةٌ. قال: ابن الأعرابى ساجَ يَسوج سواجاً سَوْجاً وسُواجا وسوجاناً إذا سار سيراً رويداً؛ وأنشد: غراء ليست بالسؤوج الجَلبح. قال أبو عمر والسوجان الذهاب المجئ. والسوج علاج من الطين يطبخ ويطلى به الحائِكُ السدى والسوج موضعٌ..." [2]، وهذا أشبه بالمعنى السوداني لأنه يقول: سوج الحبل عند نساجة السرير ولعل ساج بمعنى لَفَّ وربط، وأيضاً السواجة الحركة والدوران والتطواف أشبه بالمعنى الفصيح.

سوّى: – قال الحاردلو: شن ما قلنا في دُغس العيون ساويات[3].

يعنى أي شئ نقوله فيهن مستحقات له[4] ساويات مكتملات واستوى الطعام في العامية نضج وغيرها. قال عون الشريف: "سوّى الشئ جعله سوّياً: يقال سويت المعوج فما استوى ومنها المثل "السواي مُوحدَّاث" و"التسوي كريت في القرض تلقاه في جلدَه" وقد يقولون [سيت الشئ] أي سوّيته – ساوَىَ بينهما عدل، ساوى الرجل قرنه عادله. هذا لايساوى درهماً أى لايعادله. استوى الطعام نضج،

---

1 – الأزهري ، تهذيب اللغة 97/11.

2 – ابن منظور، لسان العرب مادة (سوج).

3 – الدُغس: أي مكحولة العينيين (انظرعون الشريف ص334.

4 – المبارك إبراهيم ، عبد المجيد عابدين، الحاردلو ص 32.

واستوت الفتاة أكملت وساوِى المكتمل القوى" [1].

قال الأزهري: "سوى: يقال للقوم إذا استووا في الشر هم سواسية. ومن أمثالهم سواسية كأسنان الحمار،.... ويقال ساوَى الشيء بالشيء: إذا عادله وساويت بين الشيئين: إذا عدلت بينهما وسويت– ويقال تساوت الأمور واستوت وتساوى الشيئان واستويا بمعنى واحد..." [2].

قال ابن منظور: "سوى سواءُ الشيء مِثْلُهُ والجمع أسواءُ... قال أبو منصور: وسوَى بالقصر يكون بمعنيين بمعنى نفس الشيء ويكون بمعنى سِوى– عن ابن سيده: سواسية وسواس وسواسوة، الأخيرة نادرة كلها أسماء جمع؛ وقال أبو على: أما قولهم سواسوة فالقول فيه عندى أنه من باب دلال وهو جمع سواء من غير لفظه؛ قال وقد قالوا سواسية فالياء في سواسية منقلبة عن الواو ونظيره من الياء صياص جمع صيصةٍ وإنها لام أصل وأنّ الياء فيمن قال سواسية منقلبة عنها وقد يكون السواء جمعاً قال أبو عمر ويقال هم سواسية إذا استووا في اللؤم والخسة والشر...." [3].

من معاني سويت فصلت وفي هذا اتفاق دلالة هذه اللفظة في العامية مع دلالتها في الفصحى.

سرب: – قال ود شوراني: –

يـــــــــاهرع البـــــــــروق عَـــــــــرَب الظّعَـــــــــن ســـــــــاربين[4]

سرب: خرج مع الماشية في الليل وطلب المرعى.

---

1 – عون الشريف ، قاموس اللهجة العامية في السودان ص492.

2 – الأزهري، تهذيب اللغة 85/13.

3 – ابن منظور، لسان العرب مادة (سوا).

4 – حسن سليمان، ود شوراني ص226.

قال عون الشريف: "سرب كلمة فصيحة وفي عامية أهل السودان سرب الماء جرى، تسرب الوحش دخل جحره، والسَّرَب الرعى بالليل. وسربت الماشية خرجت ترعى، سرب سافر بعد الغروب، سَرَب سَرْبة خرج لرحلة بعد الظهر وتستخدم هذه اللفظة في غرب السودان كثيراً ومنها قولهم: زولاً سرب سربه ختىَّ الجبال غربه. وتَسرَّب: خرج أو دخل ببطء. السرَّف الماء السائل على وجه الأرض من سيل أو مطر. والسَّراب ما يُشاهد نصف النهار من اشتداد الحر كأنه ماء تنعكس فيه البيوت والأشجار وغيرها ونسميه أيضاً الرِّهاب وهو أخدع من السراب والسَّرَابة في عامية أهل السودان الأرض التي تقوس أو ترفع جوانبها لحجز الماء لزراعة البطاطس وغيرها" [1].

السَّرَف مكان تتجمع فيه المياه وسمي كذلك من السرف وهو العلو والزيادة في الفصحى كأن الماء ظهر على وجه الأرض علا وطغى إناءه وتقول العرب ذهب ماء الحوض سرفاً إذا فاض في نواحيه[2]. قال الأصمعي: "سَرِّبْ تطلق على الإبل، أي: أرسلها قطعةً قطعةً. قال ويقال خرج الماء سَرِباً وذلك إذا خرج من عيون الحُرَز" [3]، قال تعالى: ﴿**وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ**﴾ [الرعد: الآية ﴿10﴾] السَّارب الذاهب على وجهه في الأرض[4]. قال العجاج:

ورَبِّ أسْرابِ حجيجٍ كُظَّم[5] جمع سِرب وهو الجماعة من الطير.

السَّرْب: المال الرَّاعىَ؛ أعْنى بالمال الإبل. وقال ابن الأعرابي: السَّرْبُ الماشية كُلَّها، وجمع كل ذلك سُرُوبُ تقول: سَرِّبْ على الإبل أىْ أرسلها قِطعَةً قِطعةً... وقال بعضهم سَرَبَ في حاجته

---

1 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص458.

2 – المصدر نفسه ص 461.

3 – الأزهري، تهذيب اللغة 287/12.

4 – القرطبي، الجامع لأحكام القرآن 236/9.

5 – ديوان العجاج 456/1.

مضى فيها نهاراً..." [1]، أيضاً يقال لمن نام نوماً عميقاً وخاصة الأطفال، يقولون عن الطفل إذا لم يصحُ سرب.

تتفق دلالتها في الفصحى مع دلالتها في العامية .

شلخ: – قال ود شوراني: شلخها جدولاً معنوف وبارى بحورو[2].

قال الحاردلو: من غيْ أم "شليخ" شوف جسمى كيف منحول[3].

شَلخ: رسم على الوجه يكون عند النساء والرجال وهنا شبَّه ود شورانى [شلخها] بالجدول المملوء بالماء وهنا كناية عن جمال تلك المحبوبة حيث "يجرح الخد" بآلة حادة حتى يصبح واضحاً ومميزًا. كانت عادة الشلوخ من علامات الجمال لدى الحسناوات.

ونجد هذه اللفظة وردت عند عون الشريف بثلاثة رويات [شَلْخ – شلخه – شلَّخ]

فهي كا لآتي: – شَلْخ: كلمة عامية سودانية هي نوع من إنشاد المديح يتبادل المنشدون فيه أبيات القصيدة من المسدس أي من ستة أسطر، الشلخة والشليخة أسماء سودانية ومنه أبو شلوخ لقب الملك بادي ملك الفونج.

[شلخه] فصيحه سودانية قطعه بالسيف – شَلَخَ الزرع قطع بعض فروعه وورقه لينمو أكثر وهو شليخ وشلخة . وشلخ النخل.

[شلَّخ] في عامية أهل السودان رسم على الوجه والشلوخ مفردها شلخ وهي خطوط مميزة تُرسم على الوجه عند النساء والرجال وكل قبيلة لها شلوخ تُميزها. وتجمع على [شلاَّخ] ولها أسماء منها

---

1 – ابن منظور، لسان العرب مادة (سرب).

2 – حسن سليمان، ود شوراني ص140.

3 – المبارك إبراهيم ، عبد المجيدعابدين، الحاردلو ص36.

العارض والنقرابي وغيرها، قال أحد المغنين: شلاّخو سيفاً دُكّرِي 0

وعادة الشلوخ ليست في السودان فحسب بل هي منتشره في أنحاء مختلفة من أفريقيا وخاصة نيجريا....[1] "شَلَخَ الزراعة" إذا نمت غزيرة تقارب بعضها من بعض قطع بعض الزرع لافساح المجال للنمو والتهوية –لأن الزرع إذا كان كثيراً غزيراً نما ضعيفاً ورقه وعوده. ولقد نهى الإسلام عن الوسم في الوجه ومنه حديث جابر "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه وفى لفظ له مَرَّ النبي صلى الله عليه وسلم بحمار قد وسم في وجهه فقال: لعن الله من وسمه"[2].

قال الأزهري: "قال أبو العباس–عن ابن نجد عن أبي زيد– قال الشَّلْخُ: الأصل وقال: ابن حبيب شلْخُ الرجل وشَرْخُهٌ ونجلُهُ ونسلُهُ وزكوته وزكيته واحد. قلت هو نطفته. وقال شمر: قال أبو عدنان: قال لى الكلابيَّ: فلان شلخ سوءٍ، وخلف سُوءِ وقال الليث: شالَخُ جد إبراهيم النبي عليه السلام" [3].

قال ابن منظور: "الشلخ: الأصل والعِرق قال ابن حبيب شلخ الرجل شرخه ونجله ونسله وزكوته وزكيته واِحدُ ....[4]، قال لبيد[5]:

وبقيت في شلخٍ كجلد الأجرب[6]

---

1 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 536.

2 – ابن حجر العسقلانى، فتح البارى شرحصحيح البخاري، دارالريان للتراث ط بدون تاريخ 1407 هـ 1986م 588/1.

3 – الأزهري، تهذيب اللغة/ 41/7.

4 – ابن منظور ، لسان العرب مادة(شلخ).

5 – ديوان لبيدبن ربيعة ، دار المعرفة لطباعة والنشر بيروت لبنان ط2004/1م –1425هـ ص24.

الأجرب[1]

دلالة شلخ في الفصحى تختلف عن دلالتها في العامية – ولعل شلخ في العامية هي تحريف لكلمة جلخ الفصحى لأن الجيم في عاميتنا أحياناً تقلب شينا في نحو "وجه " نقول وش .

شقّ: – قال ود شوراني: شق رفاعه جافل من زوال قضروفو[2].

[شق] سلك طريقه في وسط رفاعة، وأيضاً في وصف الجمل:

أمه سهيت "شقها" بي التلاته حليبو... أي أمه قليلة اللبن "شقها" حلمة ثديها صغيرة لا تمسك إلاَّ بثلاثة أصابع[3], قال عون الشريف: "شقّ: فصيحة سودانية شق الشيء صدعه وفرقه. شقّ الرأس صدعه وفرقه، شقق الحطب شقه. تشقق، انشق الشيء انفتح: شق الطريق قطعه. شق الشارع قطعه. ومن أقوالهم بالعامية "شقانا النبي الخدر" أي مرّ وسطنا والمافيه شق مابقول طق. وتجمع على شقوق. والشَّقَّة في عامية أهل السودان فتحة الوادي" [4].

وفي عامية أهل السودان شِق: النصف المشقوق والأرض الطينية تكون مشققه والشَّقَّة وسم للبهائم عبارة عن شق آذانها ولكل قبيلة طريقتها في الشق الذي يناسبها. ومن أقوالهم في العامية "شقة البياح" تعنى ظهور الفجر وكذلك بشق الأنفس أي بصعوبة وشقّة غريبة غير متوقعةُ.

قال الليث: "الشَّقُّ: مصدر قولك شققت والشق اسم لما نظرت إليه والجمع الشقوق. قال والشَّقاقُ تشقق الجلد من بردٍ أو غيره في اليدين والوجه وقال الأصمعي الشَّقاقُ في الرَّجل واليد من

---

1 – شلخ: وردت بروايتين [شَلَخَ وخَلَفٍ] (انظر ديوان لبيد ص 24.

2 – حسن سليمان، ود شوراني ص91.

3 – المصدر نفسه ص60.

4 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 529.

بدن الإنسان والحيوان. وأما الشقوق فهي الصدوع في الجبال والأرضين وغيرها. وقال الليث: الشِّقُ المشقة في السير والعمل والشِّقُّ الجانب والشِّقُ الشقيق نقول: هذا أخي وشِقُّ نفسي." [1]. قال تعالى: ﴿**لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ**﴾ [سورة النحل: الآية ﴿7﴾] والشق هنا الكسر والنصف يقال أخذت شق الشاة وشقة الشاة وقد يكون المراد من الآية هذا المعنى؛ أى لم تكونوا بالغيه إلا بنقص من القوة وذهاب شق منها أي لم تبلغوه إلاّبنصف قوى أنفسكم وذهاب النصف الأخر[2].

قال ابن منظور: "الشَّقَّ: مصدر قولك شققت العود شقا والشق: الصدع البائن وقيل: هو الصدع عامة.... والشق: الصبح وشق الصبح يشق شقا إذا طلع وكذلك الشق الناحية من الجبل والشق الناحية والجانب..." [3]. هنا توجد علاقة بين المعنى العامى والفصيح وتطابق في الدلالة والمعنى العام.

شقريب: – قال الحاردلو:

شـــــــــــقريب الملايـــــــــــن شـــــــــــوفو كيـــــــــــف رصّـــــــــــاها

[شقريب] هو الخطوط أو الحِزوز الظاهرة في مواضع الجسم وهذه كناية عن السمنة، وقد رصه الله بكثرة في الأماكن اللينة "الملاين"[4]، قال عون الشريف: "شقريب: ضرب من النبات مختلف الألوان وفي الفصحى [الشقار والشقارى والشقريب] نوع من العود تستعمله نساء بعض القبائل

---

1 – الأزهري ، تهذيب اللغة 8 /204.

2 – القرطبي، الجامع لأحكام القرآن 59/10.

3 – ابن منظور، لسان العرب، مادة(شقق).

4 – المبارك إبراهيم ن عبد المجيد عابدين، الحاردلو ص40.

السودانية في الدخان والتدخين ويقول: بعضهم شبريق" [1]، والشقريب في لغتنا العامية عبارة عن خطوط تكون واضحة في جسم الإنسان وفي أماكن معينة في الجسم وتظهر بصورة واضحة عند الأشخاص البدناء.

قال الليث: "شقر: الشقر والشقرةُ مصدر الأشقر والفعل شقر يشقر وهو الأحمر من الدَّواب ويقال دم أشقر وهو الذي صار علقاً ولم يعله غبار وقال أبو عبيد عن الأصمعي الشقر [شقائق][2] النعمان واحده شقرة[3][4].

قال العجاج:

وكثـــرة التخبيـــر عـــن "شُـــقُوري" * وهـــل يُـــرد مـــاخلا تخبيـــر[5]

ورد هذا البيت في التهذيب برواية(وكثرة الحديث عن شُقُوري)

قال ابن منظور: "شقر الأشقر من الدواب: الأحمر في مغرة حمرة صافية يحمر منها السبيب والمعرفة والناصية فإن إسود فهو الكميت والعرب تقول أكرم الخيل وذوات الخير منها شُقُرها وشُقُور عند العرب إسرار الرجل إلى أخيه ما يستره عن غيره ودليل على ذلك بيت العجاج السابق[6]. تتفق مع المعنى الفصيح في المعنى العام وتتعدد دلالتها في العامية السودانية .

شلع: – قال ود شوراني:

---

1 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص530.

2 –شقائق النعمان: نبات أحمر اللون اشتهرت به حدائق النعمان بن المنذر (انظر تهذيب اللغة 249/8).

3 – الأزهري، تهذيب اللغة 249/8.

4 – الشقور: الأمور والحاجات ويقال: ابتثته شُقُرى، أي أطلعته على سري (انظر ديوان العجاج 334/1.

5 – ديوان العجاج 334/1.

6 – ابن منظور، لسان العرب مادة (شقر).

ونظم الحاردلو:

البـــــــــــارح بشـــــــــــوف بشـــــــــــلع بريـــــــــــق النَّـــــــــــو [1]

شلع: تعني لمع في الفضاء. قال عون الشريف: "شلع البرق لمع. لعلها مقلوب شَعل. الشلعة هي الرشاقة وخفة الروح. شلَّع الراكوبة. أزال أعوادهاوتركها هيكلاً خواء شلَّع اللَّحْد: أزال الجزء المستوي منه في الحفر [2]، قال الأزهري: "فإن أبا عبيد عن الفراء أنه قال: الشعَلَّعُ الطويل من الرجال. قلتُ: ولا أدري أزيدت العين الأولى أو الأخيرة. فإن كانت الأخيرة فالأصل شعل، وإن كانت الأولى هي المزيدة فالأصل شلَع" [3]، قال ابن منظور: "شلع قال الفراء الشَّلّعُ الطويل" [4].

تختلف الدلالة في الفصحى والعامية وتتفق في المعنى العام .

---

1 – المبارك إبراهيم ، عبد المجيد عابدين ص 89.

2 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص537.

3 – الأزهري، تهذيب اللغة 284/1.

4 – ابن منظور، لسان العرب مادة (شلع).

المبحث الرابع

فى المفردات المبدوءة بالحروف الآتية

[ص- ض- ط - ظ -ع - غ]

حرف الصاد: -

الصريمة: - قال الحاردلو:

الوفـــــــــا داك حَصـــــــــلْ ســـــــــاكتْ بقيـــــــــت زول لُـــــــــوم

وصـــــــــدقوا القـــــــــايلين مـــــــــو عاقـــــــــل "المصـــــــــروم)

(المصروم) المحتاج[1].

قال عون الشريف: "الصريمة: اللجام وهو الخلال يعرض في فم الجدى لئلا يرضع. في عامية أهل السودان؛ الصريمة حبل طويل تعلق فيه السنارات لصيد السمك. ومن أقوالهم "صارم صرامة" ذو عزم وشدة..."[2].

الصريمة: مأخوذة من الجلد المدبوغ الذي تصنع منه الأحذية والمصنوعات الجلدية الأخرى، والمصروم الفقير المعدم والصريمة في لغتنا العامية هو ما تضعه المرأة على وجهها يوجد عند نساء الرشايده، والصريمة هي(الخُلال) الذي يوضع في فم البهم لئلا يرضع أمّاته.

قال الليث: "الصريمة: إحكامك أمراً وعزمك عليه... قال الأصمعي: الصريمة من الرمل قطعةُ ضخمةُ تنصرم عن سائر الرمال وتجمع على الصَّرائم. قال أبو عبيد الصرم: الفرقة من الناس

---

1 - المبارك إبراهيم ، عبد المجيد عابدين، الحاردلو ص 105.

2 - عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 569.

ليسوا بالكثير وجمعه أصرم)[1].

قال تعالى: ﴿**فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ**﴾ [سورة القلم: الآية ﴿20﴾]، قال القرطبي: "أي كالليل المظلم عن ابن عباس والفراء وغيرهما" , أي احترقت فصارت كالليل وعن ابن عباس أيضاً كالرماد الأسود بلغة خزيمة، الثوري كالزرع المحصود. فالصريم بمعنى المصروم، أي المقطوع ما فيه وقال الحسن: صُرم عنها الخير أي قطع فالصريم مفعول أيضاً[2].

قال ابن منظور: "الصريمة: العزيمة على الشيء وقطع الأمر والصريمة إحكامك أمراً وعزمك عليه فلان ماضي الصريمة والعزيمة؛ قال أبو الهيثم: الصريمة والعزيمة واحد وهى الحاجة التي عزمت عليها وأنشد:

وطوى الفؤاد على قضاءِ "صريمة) * حَذَّاءَ واتخذ الزَّماعَ خليلا[3][4]

وقضاء الشيء إحكامه والفراغ منه...[5].

الصريمة: في الفصحى إحكام الأمر وفي عامية أهل شندي ليست الخُلال وإنما عبارة عن حبال توضع في رأس الحصان والثور بحيث يقاد بها ويربط. تعددت معانيها في العامية ولكنها تتفق مع الفصحى في المعنى العام

صدّ: قال الحاردلو في رثاء ابن أخيه:

---

1 – الأزهري ، تهذيب اللغة 130/12.

2 – القرطبي، الجامع لأحكام القرآن 186/4.

3 – حَذَّاءَ: النعل الجيد الجزاء والحزّاءِ هو صانع النعال (انظر لسان العرب مادة (حذا).

4 – الزماع هي: الشفرة المتدلاة فى مؤ خرة رجْل الشاة والظبي والآرنب (انظر لسان العرب مادة(زم).

5 – ابن منظور، لسان العرب مادة (صرم).

ومـــــــــــن فقـــــــــــد البِصُـــــــــــد الحـــــــــــافلات الغُـــــــــــرْ

(البِصُد) كان إذا جَدَّ وتشعب الحديث في المجلس يضع حداً لذلك بالجواب المسكت[1]. قال عون الشريف: "صَدَّ: رجع عنه في الفصحى أعرض ومال وصده عنه صرفه ومنعه – صدّاهُ أرجعه وكسفه" [2]. بالصدود وتصدَّ في عامية أهل السودان تلفت في حيرةٍ من أمره لايدري أى الطرق يسلك. قال الأزهري: "صَدَّه يَصُده صَدّاً – قال الليث: يقال هذه الدار على صدد هذه، أي: قُبالتهَا. وقال أبو عبيد: الصدد والصَّقب: القُرب ونحو ذلك ...[3]

قال بن منظور : "الصَّدُّ: الإعراضْ والصُّدُوف صَدَّ عَنْهُ يَصِدُّ ويَصُدُّ صَدًّا وصُدُوداً أَعرض الرجل وصاد من قومٍ صُدَّادٍ. ويقال صَدَّهُ عنِ الأمر يَصُدُّهُ صَدًّا منعه وصرفه عنُهُ, " **(4)**

صد: في الفصحى وعامية أهل السودان المعنى العام لها صرف وأعرض .

صرف: – قال ود شوراني:

فرقـــــــــــات المســـــــــــافات قَصَّـــــــــــرَا الهضـــــــــــليم

صـــــــــــرف موقـــــــــــف قَهِـــــــــــوْةَ الفنجـــــــــــري إبـــــــــــراهيم[5]

صرف: بمعنى تجاوز أو تعدَى وتستخدم في لهجتنا العامية بهذا المعنى كثيراً.

وردت عند عون الشريف فهي كلمة فصيحة ومستخدمة في العامية السودانية بمعنى ردّه ودفعه: الله يصرفك أي يأخذك. صرف الدنانير بَدّلها بدراهم وصرف المال أنفقه. صرف الشيء باعه تصرف

---

1 – المبارك إبراهيم، عبد المجيد عابدين، الحاردلو ص107.

2 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 565.

3 – الأزهري، تهذيب اللغة 12/ 73.

4 – ابن منظور ، لسان العرب مادة (صد)

5– حسن سليمان ، ود شوراني ص .71

6– عون الشريف ، قاموس الهجه العاميه في السودان ص 568

في الأمر احتال وتقلب فيه والمصروف والمصاريف يقصدبها النقود صَرِف الخالص من كل شيء: شراب صَرِف مَحْض غير ممزوج. والصريف في لغتنا الحائط من الشجر والقصب. يقال صرّف بيته إذا أحاطه بصريف. والصَّراف بياع النقود بنقود غيرها[6].

قال أبو عبيد: "صرف الحديث أنْ يزيد فيه ليميل قلوب الناس إليه، أخذ من صَرفِ الدَّراهم.

والصرف: الفضل، يقال لهذا صرف على هذا أي: فضل. ويقال: فلان لم يُحسن صَرْفَ الكلام، أي فصْلَ بعض الكلام عن بعضٍ. وقيل لمن يُميِّز ذلك: صَيْرَفُ وصيرفيَّ. وعن الأصمعي: الصَّريفُ: اللبن الذي ينصرف به الضَّرْع حاراً فإذا سكنت رغوته فهو الصَّريح. وقال الليث الصريفُ: الخمرُ الطيّبة...)[1].

الصَّرف: رد الشيء عن وجهه صرف يصرفه صرفاً فانصرف وصارف نفسه عن الشيءِ: صرفها عنه، قال يونس الصرف الحيلة وصرفت الصبيان قلبتهم. وصرف الله عنك الأذى، واستَصْرَفْتُ الله المكاره. والصرف أن تصرف إنساناً عن وجْه يُريدُهُ إلى مصرفٍ غير ذلك. وصَرَّف الشيء أعمله في غير وجْهِه كأنه يصرفه عن وجهٍ إلى وجْهٍ وتصرَّف هو...[2] يتفق المعنى العامي العامي مع الفصيح في الدلالة والمعنى العام.

صب: – قال الحاردلو:

شـــــــعراً ريـــــــش نعـــــــام والوجـــــــه ســـــــمح مصـــــــقول

وعنقـــــــاً صـــــــبْ قـــــــزاز صـــــــانْعنُّو فـــــــي اســـــــتنبول[3]

صب في بيت الحاردلو هي الدلالة على الاعتدال.

قال عون الشريف: "صب الماء سكبه وانصب، وصب المطر نزل. صب المعدن "الذهب أو

1- الأزهري تهذيب اللغة 113/12.

2 – ابن منظور، لسان العرب مادة (صرف).

3 – المبارك إبراهيم ، عبد المجيد عابدين، الحاردلوص36.

الفضة) والخرسان مزجها وهي سائلة على شكل معين، والَّصُّبَّ والصُّبّة ما صُبّ من طعام ونحوه والصب الاعتدال يقولون "واقف صب) أي ثابت والصَّبيب كل مصبوب وصبَّ الشيء تلقفه بمهارة...)[1]. قال الليث: "الصَّبُّ: صبك الماء ونحوه والصَّبُبُ: تصوب نهرِ أو طريق وجمعه أصباب. وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي: صبّ الرجل: إذا عشق، يصبَّ صَبابةً. والصبابةُ رقةُ الهوى. قال وصُبَّ الرجلُ والشيءُ: إذامُحِق..." [2].

قال ابن منظور: "صب الماء ونحوه يصبه صباً فصب وانصب وتصبب: أراقه وصببت الماءَ: سكبته ويقال: صببت لفلانٍ ماءً في القدح ليشربه واصطببت لنفسى ماءً من القربة لأشربه... والصُّبَّةُ: ما صب من طعام وغيره مجتمعاً وَرُبّمَا سمِّىَ الصُّبَّ، بغير هاءٍ والصُّبَّهُ: السُّفرَةُ لأنَّ الطعام يصب فيها وقيل هي شبه السُّفْرَةِ..." [3]، وهذا المعنى موجود في العامية.

صب: في عامية أهل السودان بمعنى الاعتدال وفي الفصحى تحمل أكثر من دلالة مثل العشق والهوى.

ضرَّ: قال ود شوراني:

يومـــــــــــك راح وشمســـــــــــك ضرضـــــــــــرت لـــــــــــي وقوعـــــــــــه

(ضرضرت) الشمس مالت إلى الغروب[4]. [ضَرَّ وضِر] ضَرَّ: في العامية السودانية بمعنى ذَرَّ ومنها الذريرة وهي الضريرة قلبت الذال ضاداً [الضريرة] هي طيب يسحق على رأس الصبي عند

---

1 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص561.

2 – الأزهري، تهذيب اللغة 85/12.

3 – ابن منظور ، لسان العرب مادة (صبب).

4 – حسن سليمان، ود شوراني ص42.

الختان والشباب في أيام العرس من العادات السودانية التي تعرف بالجرتق. والضر: من الضرر والضُّر ضد النفع والضر الزَّرى ، ضَرَّى البذور أصبحت صافية من غير أوراقها وضرة الزوجة الثانية واضَّارى إذا مشي متخفياً.

قال عون الشريف: "ضرَّ" كلمة عامية سودانية ضرَّ ضد نفع. تضرَّر أصابه ضرر ضرّ سودانية وفي الفصحى ذَرَّ الملح رشه ونثره من أقوالهم هو يمشى الضراء إذا مشى مستخفياً فيما يواريه من الأشجار[1].

قال الليث: "الضَّرَّ والضُّرُّ" لغتان فإذا جمعت بين الضَّر والنفع فتحت الضاد، وإذا أفردت ضرَّ ضممت الضاد لم تجعله مصدًا كقولك: "ضرت ضَّرّاً هكذا يستعمله العرب", وقال أبو الدقيش: الضَّرَّ: ضد النفع: والضُّر الهُزال وسوء الحال والضَّرَرُ النقصان، تقول: "دخل عليه ضررفي ماله"... وأما الضِّرُّ، بكسر الضاد فهو أن يتزوج الرجل امرأة على ضَرَّة، يقال فلان صاحب ضِرَّة ورجل مُضِرٍّ إذا كان له ضرائر. والضرتان امرأتان للرّجل سمّيتا ضرَّتين لأن كل واحدة منهماُ ضار صاحبتها.

وكره الإسلام أن يقال ضَرَّة وقيل: جارة... "[2]

قال تعالى: ﴿**وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ**﴾ [سورة يونس: الآية ﴿﴾] قيل: الإنسان الكافر هو أبو حذيفة بن المغيرة المشرك تصيبه البأساء والشدة والجهد "دعانا لجنبه" أى على جنبته مضجعاً لأنه بالضر أشدَّ في غالب الأمر، فهو يدعو أكثر، واجتهاد أشد..." [3].

---

1 – عون الشريف، قاموس اللهجة في العامية 587.

2 – الأزهري، تهذيب اللغة 11 /314.

3 – القرطبي، الجامع لأحكام القرآن 8/ 278.

قال ابن منظور: "في أسماء الله تعالى النافع الضار وهو الذي ينفع من يشاء من خلقه ويضره حيث هو خلق الأشياء كلها خيرها وشرها ونفعها وضرها. والضّرُّ لُغتان ضِدٌ النفع. والضَّرُّ المصدر والضُّرُّ الاسم وقيل: هما لغتان كالشَّهْدِ والشُّهْدِ، فإذا جمعت بين الَضَّرِّ والنَّفعِ فتحت الضاد إذا أفردت الضُّرُّ ضممت الضاد إذا لم تجعله مصدراً، لقولك ضررت ضراً... [1] نقول في عامية أهل السودان "فلان مِضِر" تتفق مع الفصحى في الدلالة والمعنى العام.

ضرع: هذه المادة فيها ثلاثة أوجه:

الأول: من ذرع هنا قلبت الذال ضاداً بمعنى ذرع القماش مثلاً.

والثانى: ضَرْع مَدَرّ اللبن والثالث: ضَرَع من الخشوع. وإبدال الذال في العامية السودانية ضاداً في كلمة "ذرع" إذ تصير ضَرَع يدخلها في مادة أخرى من الفصحى أصلها الضاد والراء والعين ومنها ضَرْع مدر اللبن ضرع الخشية وهذه المادة ذكر من مشتقاتها في القرآن تَضَرُّعاً قال تعالى: ﴿**تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً**﴾ [سورة الأنعام: الآية ﴿63﴾]، [تضرعاً أن تظهروا التذلل...] "[2]

قال ود شورانى:

ضَـــــــــــرع واســـــــــــع العتمـــــــــــور شـــــــــــروفو وصـــــــــــيُّو [3]

يصف في جمله "الشراد" وهو يضرع المسافات والصحراء والأرض إلى أن يصل ديار محبوبته[4]. وقال في موضع آخر:

---

1 – ابن منظور، لسان العرب مادة (ضرر).

2 – القرطبي، الجامع لأحكام القرآن8/7.

3 – شروفو: العلو ، المكان العالى (انظرعون الشرف قاموس اللهجة العامية ص519).

4 – حسن سليمان، ود شوراني ص19.

دعـــــــاش بـــــــرق الضُّـــــــراع الفـــــــى السَّـــــــحابه بـــــــلاوي

[الضُّراع] منزل من منازل الخريف وهو في الفصحى الذراع[1]، ومن أقولنا في العامية: "فلان "فلان يأكل من ضراعه" أي من عمل يده أي من ذراعِه. قال عون الشريف: "ذَرَع: قاس الثوب وتقابلها في الفصحى ذرع ومنها الذِراع الذي يستخدم في قياس المسافات ويقولون: "أخد بضراعو" أى عنوة وقسراً و[الضّرُاع] منزل للقمر وهو ذراع الأسد آخر عين الصيف وتَضَرع تذلل وتقرب في روغان. كذلك قولهم: "فلان يتضرع زي الأسد " أي يمشي مختالاً يتذرّع في مشيته" [2].

قال ابن السكيت: "الضّرْع ضرع الشاة والناقة والضَّرَع الضعيف. قال شمر: يقال ضرعَ فلان لفلان وضرَع له إذا ما خشعَ له وسأله أن يعطيه، قال ويقال: " قد أضرعت له مالي " أي بذلتُ له. وقال أبو عبيد عن الأحمر: ضرعت الشمس أي دنت للغروب وقال غيره رجل ضارع أى نحيف... الضريعة من الغنم العظيمة الضرع..." [3].

قال الأعشي:

ســـائل تميمـــاً بـــه أيـــامَ صـــفقتهم * لمـــا أتـــوه أســـارى كلَّهـــم ضـــرعَا[4]

قال ابن منظور: "ضَرع إليه يضرع ضرعاً وضراعة خضع وذلَّ فهو ضارعٌ من قومٍ ضرعَةٍ وضُرُوعٍ وتضَرَّعَ: تذلل وتخشع... والضَّرَعُ بالتحريك والضارعُ: الفقير من كل شيءٍ وقيل الصفير السن الضعيف الضاوى النحيف. وأن فلاناً لضارع الجسم، أى نحيف ضعيف... والضَّرعُ لكل ذات

---

1 – حسن سليمان، ود شوراني ص233.

2 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية فى السودان 590.

3 – الأزهري، تهذيب اللغة 297/1.

4 – ديوان الأعشى ص 99.

ظلفٍ أوخفٌ وضرعُ الشاة والناقة مدَّر لبنها والجمع ضروع: نبت ضرعها أو عظم، الضَّرع من الشاءِ والإبل وشاة ضريع: حسنة الضرع...[1].

ضرع: تعدد الدلالة في العامية السودانية فهي من ثلاث مواد مختلفة ذرع، ضَرَع :بمعنى خشع ، وضرع : مدر اللبن وكلها تتفق مع الفصحى في المعنى العام.

ضعن: قال ود شوراني:

(ضـــــــعن)القلبـــــــي مـــــــا بزكـــــــر معـــــــاهو ندايـــــــد[2]

يـــــــا ود الشـــــــيخ مشـــــــن اليـــــــوم "ضـــــــعاينو) دميـــــــره[3]

ضـــــــعن الـــــــرُخ جمـــــــالو البـــــــي الهويـــــــد قـــــــادلات " "[4]

وردت [ضعن] في هذه الأبيات التي يصف فيها شاعرنا رحلة قبائل البطانة في فصل الخريف وذلك بعد نزول المطر وتنبت الحشائش ويمتلي الحفائر والخيران وتعرف عندهم [بالنشوق][5]، "ضعن" في عامية أهل السودان أبدلت ظاؤها ضاداً فهي في الفصحى [ظعن] وهذا الإبدال موجود في عاميتنا السودانية مثال الضلام للظلام والضُهر للظُهر والضُفر ظِفر. قال عون الشريف: "ضعن: كلمة عامية تقابلها في الفصحى [ظعن] أي رحل وسار والضعن البهائم والسعية. والضعون مفردها

---

1 – ابن منظور، لسان العرب مادة (ضرع).

2 – حسن عبدالله، ود شوراني ص227.

3 – المصدر نفسه ص277.

4 – حسن عبدالله ، ودشوراني ص231.

5 – النشوق: مرحلة متوسطة بين الشوقارة جنوباًوالجزو شمالاً0عندعرب الكبابيش في المنطقة شبه الصحراوية بعد الخريف. (انظر (انظر عون الشريف ص972).

ضعن وهو مراح الإبل" [1].

قال الحراني عن ابن السكيت: "يقال هذا جمل تظعنه المرأة أي تركبه في سفرهَا وفى يوم ظعنها. وقال أبو عمر: يقال للبعير الذي تركبه الظعينة والظُعون. قال: والظعان النسعة التي يشدّبها الهودج. قال والظعائن النساء في الهوادج وقال أبو عبيد عن الأصمعي: ظعينته وزوجه وقعيدته وعِرْسه – قال هي المرأة لأنها تظعن إذا ظعن زوجها وتقيم بإقامته ويقال هو الجمل الذي يُركب، وتسمى المرأة ظعينة وأكثر ما يقال الظعينة للمرأة الراكبة وأنشد قوله:

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن * لِمَيَّة أمثال النخيل والمخارف

شبه الجمال وعليها هوادج النساء بالنخيل)[2].

قال ابن منظور: "ظَعَنَ: يظعن ظعناً وظعناً بالتحريك وظعوناً: ذهب وسار والظعن: سير البادية للنّجعةأو حضور ماءٍ أو طلب مربعٍ أو تحولٍ من ماءٍ إلى ماءٍ أو من بلدٍإلى بلدٍ وقد يقال لكل شخص للسفرٍ في حج أوغزوٍ أو مسير من مدينة إلى أخرى ظاعن وهو ضد الحافظ و يقال أظاعِن أنت أم مقيم والظعنة: السفرة القصيرة والظعينة: الجمل يظعن عليه والظعينة: الهودج تكون فيه المرأة وقيل الهودج كانت فيه أو لم تكن..." [3].

ظعن: تتفق في مع الفصحى في المعنى تختلف في النطق إذ تقلب الظاء ضاداً.

ضمر: قال الحاردلو:

---

1 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص591.

2 – الأزهري، تهذيب اللغة 180/2.

3 – ابن منظور ، لسان العرب مادة(ظعن).

وحـــــــــسْ رعّـــــــــاد و يجـــــــــرح فـــــــــي الضـــــــــمير كوْكـــــــــوْ [1]

الضمير هنا تعني القلب.

وكلمة "ضمير – ضمر) هزل جسمه ودقّ وَقلَّ وتستخدم في شعر الغزل كثيراً كناية عن وصف جمال المرأة ويقولون: "الفتاة أم ضمير" كناية عن جمالها ونحافة خصرها. قال عون الشريف: "ضمر كلمة فصيحة وتستخدم في العامية السودانية وهي هزل ودق ّوقلّ لحمه فهو ضامر. أضمر الأمر أخفاه. أضمر في نفسه شيئاً عزم عليه. والضَّمِير باطن الإنسان. قال الشاعر: حسيسك في الضمير يهرد الكبدة..." [2].

قال الليث: "الضُّمْر من الهزال ولُحوق البطن والفعل ضَمَرَ يَضمَرُ ضُموراً. وقضيب ضامر، ضَمَر: إذا ذهب ماؤه. والضَمِرُ: الشيء الذي تضمره في ضمير قلبك، تقول: أضمرتُ صَرْف الحرف: إذا كان متحركاً فأسكنته. والضَّمْرُ من الرجال: المُهَضَّم البطن الخفيف الجسم وامرأة ضَمْرة وقد تضمَّر وجهها: إذا انضمَّتْ جلدتُه من الهزال..." [3].

قال ابن منظور: ضمر: الضُّمْرُ: الضُّمُر ُمثل العُسْر والعُسرُ: الهزال ولحاق البطن، والضمير: السر وداخل الخاطِر والجمع الضمائر. والضَّميرةُ والضَّفيرة الغدَيرة من ذوائب الرّأس وجمعها ضمائُر" [4].

يتطابق المعنى في العامية مع الفصحى ولكن استخدام اللفظ ضامر في العامية ويُظهر

---

1 –(المبارك إبراهيم ، عبد المجيد عابدين، الحاردلو ص 89.

2 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص594.

3 – الأزهري، تهذيب اللغة 28/12.

4 – ابن منظور، لسان العرب مادة (ضمر).

معانٍ جمالية لارتباط الخصر بالحسن واعتدال القوام و كانت الفصحى تستخدم بدلاًعن الضمور الهيف وهضيم الحشا.

طرح: – قال ود شوراني في مسدار السكران:

طَرْحُـــــــــو فـــــــــوق مراتـــــــــب النـــــــــوم شـــــــــبه رتينتـــــــــو[1]

[طَرْحُو]: أى طَرْحُه بمعنى استلقائه على الفرش وهو في بياضه وجماله يشبه الرّتينة. وقال في موضع آخر:

منـــــــــع اللّســـــــــة والمطـــــــــروح جمـــــــــع فرقـــــــــاتو[2]

المطروح هنا الطريق المنبسط من الأرض الواسعة.

طرحت في العامية السودانية لكل أنثى ألقت الجنين قبل أن يكتمل ونستعملها مع الحيوانات وكذلك عندما ترمى البذور للزراعة ولم تخرج من الأرض ولم تثمر نقول: طرحت الأرض وأصبح الموسم طارح ومن الأمثال العامية "قليل ناجح ولا كثيراً طارح".

قال عون الشريف: "طرح تستخدم في العامية السودانية طرح الشيء: رماه وقذفه وألقاه واطرح وجهك ابسطه والطِرْح: الجنين الذي طرحته أمه قبل التّمام وطرح الحساب أسقط عدداً أكبر منه والطّرْحة ما يوضع على الرأس وهو الخمار والطَّرْحة عند سائقى العربات المشوار لأكثر من شخص"[3].

قال الليث: "طرحت الشيءِ أطرحُه طرحاً قال: والطِّرْحُ' الشيءُ المطروح لا حاجة لأحد فيه

---

1 – حسن سليمان، ودش وراني ص140.

2 – اللّسة: لعله اَلثّلث البعير. (انظرقاموس اللهجة العامية في السودان ص 889).

3 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 603.

والطروحُ من البلاد البعيدة وقال غيره قوس طروح: يبعد ذهاب سهمها. وقال الأصمعي: سير طراح شديد ويقال طرح به الدّهر كل مطرح إذا نأى عن أهله وعشيرته[1]. قال ابن منظور: "طرح بالشَّيء بالشَّيء وطرحَهُ رَمى به" [2].

طرح: يتفق معناها في الفصحى و عامية أهل السودان في الدلالة والمعنى العام.

طرق: – قال ود شوراني يهجو جملاً:

مـــــــو مِرَّيحنـــــــى تلتـــــــو حُـــــــران وتلتـــــــين طرْقـــــــه[3]

[طَرَقّة] أنه لم يُرِحْهُ في سفره تارة يتوقف عن السير وآخرى يطرق والتطرق أبطأ أنواع السير وطِرقة نوع من الثياب وطَرَقَة حِذاء يصنع من جلد البقر ونحوه والطرق: القوس عليه وتر من القصب يضرب به القطن والصوف وكذلك المُطرق: العصا الخفيفة من الأغصان وتستخدم في تحريك الدواب.

قال الحاردلو:

ســـــــــراق المطيـــــــــرق فيـــــــــه نـــــــــوع رَسْـــــــــيان

مـــــــو ســـــــراق حمـــــــارة الاســـــــمه خُـــــــوك حســـــــان

أصل المطيرق: المُطرق من شجر أخضر من غصن أملس وذكرها في شعره كثيراً ووجهه إلى الظباء[4]. قال عون الشريف: "طرق النجاد الصوف: ندفه أو ضربه بالمطرق. والطرَّاق المطرقة أو

---

1 – الأزهري ، تهذيب اللغة ص221/4.

2 – ابن منظور، لسان العرب مادة (طرح).

3 – حسن عبد الله ، ود شوراني ص 62.

4 – المبارك إبراهيم ، عبد المجيد عابدين ص97.

عصا النَّدف وطرق الحديد مدده ورققه وأطرق الإنسان الذي تخالف صفته صفة الآخرين ويخالف صوته صوت الآخرين والجمع المطارق تعني الشلوخ العمودية وقد تعني حلية تحيط بالعنق عبارة عن قلادة من قطع دقيقة من الذهب في خيط وتفصل من الخرز يسمى القصيص" [1].

قال أبو عبيد: "الطّرق الضرب بالحصا وقال الزجاج والطرق الخط وهو الزجْرُ والكهانة قال وأصل الطرق الضرب ومنه سميت مطرقة الصائغ والحداد؛ لأنه يطرق بها أي يضرب بها وكذلك عصا النجاد الذي يضرب بها الصوف... ومن أمثال "العرب المضروبة للذي يخلط في كلامه ويتفنن فيه قولهم اطرقي وميشى" فالطرق: ضرب الصوف بالعصا والميش خلط الصوف بالشعر..." [2].

قال ابن منظور: "الطَّرْقُ الضرب بالحصى وهو ضرب من التكهن والخط في التراب: الكهانة والطراق المتكهنون والطوارق المتكهنات واستطرقه: طلب منه الطرق بالحصى وأن ينظرله فيه أُنشد: خط يد المستطرق المسؤول. وأصل الطرق الضرب، ومنه سميت مطرقة الصائغ والحداد لأنه يطرق بها...)[3]، قال تعالى: ﴿**وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ**﴾ [سورة الطارق: الآية ﴿1-2﴾]، قال الفراء: "الطارق: النجم لأنه يطلع بالليل "كُلّ ماأُتاك ليلاً " فهو طارق..." [4].

يتفق معناها مع وعامية أهل السودان .

طوى: – قال ود شوراني: فرزولن شمال وَمَطَّوطوات بياتُن[5].

طوى في عامية أهل السودان لف وتطوطو أصبح ملفوفاً والطي الشيء المطوي الجديد. قال

---

1 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 606.

2 – الأزهري، تهذيب اللغة 9/9.

3 – القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن 20 /3.

4 – ابن منظور، لسان العرب مادة (طرق).

5 – حسن عبدالله ، ود شوراني ص229.

عون الشريف: "طوى: نقيض النشر ونقول طوى الثوب وطوى البلاد قطعها. طوى البئر بناها بالحجارة. تطوَّت الحيَّة في لهجتنا استدارت وانقبضت: ونسميها في عاميتنا الطاويةحُبالها المقصود بها الدنيا أو الحيَّة لأنها تطوي حبالها كالجزار يطوي الحبل ليكتف الجمل أو العجل قبل ذبحه. [الطي] طي الشيء ضَمُّهُ طيَّات. الطوية النية والضمير. والمطوة شفرة صغيرة معينة "طوَّة" إناء مقعر يطبخ ويقلى عليه" [1].

طيّة: موجودة في العامية السودانية قال الشاعر(أم بطناً تلات طيّات) يتحدث عن الشحم فهي عامية فصيحة.

قال الليث: "أطواء الناقة: طرائِقُ شحم جنبتها وسنامها طيٌّ فوق طي، ومطاوي الحية ومطاوي الأمعاء والشحم والبطن والثوب أطواؤُها، والواحد مطوًى وكذلك مطاوي الدرع إذا ضمَّت غُضونها وأَنشد:

وعنـــــدى حصـــــداء مســـــرودة * كـــــأن مطاويهـــــا مبـــــردُ[2]

وقال عزّ وجلّ: ﴿**إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى**﴾ [سورة طه: الآية ﴿12﴾]، طوًى: لآن موسى طواه بالليل إذ مرّ به فارتفع إلى أعلى الهوى فهو مصدر عمل فيه ما ليس من لفظه..." [3]، قال ابن ابن منظور: "طوى: الطَّى نقيض النشر، طيًّا وطيَّة وطيةً، بالتخيف والأخيرة عن اللحياني، وهى نادرة..." [4].

---

1 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 621.

2 – الأزهري، تهذيب اللغة 14 /34.

3 – القرطبي الجامع لأحكام القران 11/ 149.

4 – ابن منظور ، لسان العرب مادة طوى.

وفي حديث السفر اطولنا الأرض أى قربها لنا وسهل السير فيها حتى لاتطول علينا والأرض تطوى بالليل ولا تطوى بالنهار عن أنس رضي الله عنه قال "عليكم بالدلجة فإن الأرض تُطوى بالليل): أى تقطع مسافتها، لأن الإنسان أنشط منه في النهار وأقدر على المشي والسير لعدم الحر وغيره[1].

طوى: توجد علاقة بين المعنى العامي والفصيح من حيث الدلالة والمعنى العام.

طمح: قال ود شوراني: –

طـــــــــامح بالزمـــــــــام نهـــــــــدو العـــــــــنج ماناشـــــــــن[2]

طامح: هنا بمعنى أن جمله يسرع ولم يحتاج صاحبه أن يضربه بالسوط. وطمح في عامية أهل السودان امتلأ إلى أن سال من أقوالنا: [طمح البحر] تدفق في كل جوانبه وطمح اللبن سال عند ما يغلى على النار حتى يتدفق.

قال عون الشريف: "طمح اللبن فار وارتفع وطمح الماء سار وارتفع ومن أقوالهم: "طمحت معدته" أي ارتفع مابها لزيادة الحوامض وتقيأ. بحر طموح الموج مرتفعه. والفتاة الطامحة أيضاً غير الرزينة الخفيفة"[3]. قال الليث: "يقال طَمَحَ فلان ببصره إذا رمى به إلى الشيء، وفرس طامح البصر البصر قال: طويل طامح الصَّرف إلى مقرعة الكلب، ويقال للفرس إذا رفع يديه قد طمّح تطميحاً. قال أبو عمرو: الطَّامِحُ من النساء التي تبغض زوجها وتنظر إلى غيره..." [4]، ووردت عند ابن

---

1 – محمد بن عدلان الصديقي، دليل الفالحين ،ط1، دار الريان للتراث القاهرة 1407هـ 1987م 454/3.

2 – حسن سليمان، ود شوراني ص 32.

3 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص614.

4 – الأزهري ،تهذيب اللغة 233/4.

منظور بنفس الدلالة طمحت المرأة تطمح طمحاً وهي طامح نشزت ببعلها والطِماح مثل الجِماح... طمح بصره إلى الشيء ارتفع، وبحر طَمُوح الموج: مرتفعه. وبئر طموح الماءِ مرتفعة الجِمَّة، وهوما اجتمع من مائها..." [1].

وهذا المعنى موجود في عاميتنا بمايحمل من دلالة لفظية ممايؤكد علاقة العامية وأصلها بالفصحى يقال في عامية أهل السودان طمحت المرأة زوجها إذا لم ترض به.

عنف: قال الحاردلو:

"وكم عنّف رقاب لِي أمّات عقيدات لولي"

وكم شددت أعناف الجمال بالزمام في طريقي إلى ذوات العقود اللؤلؤية[2].

وقال ود شوراني:

منسول العنانيف الوبرتو نضيفة

[العنانيف]: نوع من الإبل الأصيلة ومفردها عنافي وهو الأصيل[3].

وتستخدم لفظة [عَنَف] عندما تحمل الطفل في غير الوضع الصحيح فيحدث له استفراغ. قال الليث: "عنف: العُنف ضد الرفق يقال عنف به يعنف عنفاً فهو عنيف إذا لم يكن رفيقاً في أمره. قال وأعنفته أنا وعنّفته تعنيفاً. قال وعُنفوان الشباب أوّل بهجته،..." [4].

قال ابن منظور: "العُنْف: الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق. عنف به يعُنف عُنْفاً

---

1 – ابن منظور، لسان العرب مادة (طمح).

2 – المبارك إبراهيم، عبد المجيد عابدين، الحاردلو ص87.

3 – حسن سليمان، ود شوراني ص 12.

4 – الأزهري ، تهذيب اللغة 5/2.

وعنافةً وتعنيفاً وهو عنيف إذا لم يكن رفيقاً في أمره. واعتنف الأمر: أخذه بعنف... والعنيف: الذي لايحسن الركوب وليس له رفق بركوب الخيل وقيل الذي لا عهد له بركوب الخيل، والجمع عُنفُ والتعنيف التغير واللَّوْم..." [1]، عنف: تستخدم في الفصحى والعامية بمعنى واحد.

عرك: – قال ود شوراني:

"يا السمع المقمح كل قانصاً شرك

سيت الخب عرك بعد النهار ماورك

[عرك] جمل معرك يعنى طائع لصاحبه ويحسن المشي[2].

عرك: في العامية السودانية عرك جسمه دلكه بشدة والعركة: المقصود بها الحرب وتعارك القوم تقاتلوا و[المعراكة] في عامية أهل السودان هي خرقة تبلل بالزيت ويعرك بها الصاج[3]، لتزيل ما علق به من بقايا الكسرة. وردت عند عون الشريف بثلاثة رويات [عرك– العَرِك– عَرْك], عرك فصيحة سودانية عرك الأديم: دلكه. عرك مسح به الأرض وعَرَك تمرس وتحنك. وعركته الحمى أنهكته. العريكة الطبيعة " فلان لين العريكة أي سلس الخلق وتعاركوا تقاتلوا[4]. قال الأزهري: "عرك: ويقال عركتُ الأديم عركاً إذا دلكته دلكاً وعركت القوم في الحرب عركاً. وعريكة البعير سنامه إذا عركه الحِمْل وجمعه العريك. ويقال: إنّ فلاناً لين العريكة، إذا كان سلس الأخلاق سهلها وفلان

1 – ابن منظور، لسان العرب مادة عنف.

2 – حسن سليمان، ود شوراني ص 175.

3 – قطعة من الحديد توضع على النار وتصنع عليها الكسرة ونحوها.

4 –/ قاموس اللهجة العامية في السودان ص644.

شديد العريكة إذاكان شديد النفس أبياً..." [1]، قال ابن منظور: "عرك الأديم وغيره يعركه عركاً: دلكه دلكه دلكاً وعركت القوم في الحرب عركاً... وعَرَّكهُ الدهر: حنَّكه وعركتهم الحرب عركاً: دارت عليهم. والمَعْرُكةُ والمَعْرَكةُ بضم الراء وفتحها: موضع القتال الذي يعتركون فيه إذا التقوا، والجمع معارك..." [2].

عقب: – قال ود شوراني:

عقب المزرعة التردي أب حفافتاً نادية[3][6]

عقب الخامسة بي نايم الحواويش غاير [7]

[عُقْب] وردت في البيتن بمعنى بعد وتستخدم هذه اللفظة كثيراً في العامية السودانية بمعنى آخر الشيء وكذلك [عَقَاب] عقب الرجل أولاده ويقولون: "العُشرة الطيبة أحسن من العقب الفسل" وفي الأفراح يقولون عقبال لكم وتقول "العقبى لك يا فلان" أى خاتمة الخير لك.

قال عون الشريف: "أغلب هذه المادة تستعمل في السودان نقول لآخر الشيء [عُقُبان] ومنه المثل "أربحا وعقاب شهرا" أي آخره وهي محرفة من العاقبة وهي آخر كل شيء. وتقول فلان عقب فلانا إذا خلفه وصار بدله [عَقَّب] كرر وعقّب رجع على أعقابه عُقُب ولد الرجل..." [4].

قال الأزهري: "قال أبو العباس: قال ابن الأعرابي العاقب والعقب الذي يخلف من كان قبله في

---

1 – تهذيب اللغة 200/1.

2 – ابن منظور، لسان العرب مادة (عرك).

3 – حسن سليمان، ود شوراني ص 156.

6– الترى: الجمل القوى .

7– حسن سليمان ود شوراني ص 156.

4 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 659.

الخير، قال أبو عبيد: العاقب آخر الأنبياء. قال وكل شيء خلف بعد شيء فهو عاقب له وقد عَقَب يعقب عقْباً وعقوباً. ولهذا قيل لولد الرجل عَقِب يعقْبه وعَقْبه وكذلك آخر كل شيءٍ عقبه..." [1].

قال ابن منظور: "عَقِبُ كل شيءٍ، وعَقْبُهُ وعاقِبَتُهُ وعاقِبُه وعقبته، وعقبته، وعقباه وعُقْبانُه آخره والجمع العَاقِبُ والعُقُبُ..." [2]. قال تعا لى: ﴿**وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا**﴾ [سورة الشمس: الآية ﴿15﴾]. [عقباها] لا يخاف رسول الله صالح إهلاك قومه ولايخشى ضرراً يعود على عذابهم لأنه قد أنذرهم، ونجاه الله تعالى حين أهلكهم[3].

عقب: تعددت الدلالة لكنها تتفق في المعنى العام لها.

عجف: – قال ود شوراني:

تَاتـــــــــــاي عـــــــــــانس أب ردوف مـــــــــــي عجفـــــــــــة

كـــــــــل مـــــــــا أطراهـــــــــا بتصـــــــــيب عضـــــــــامي الرجفـــــــــة[4]

مي عجفة: ليست هزيلة، وفي عاميتنا العجفاء الهزيلة الجسم من الحيوانات وهي على عكس السمينة. قال عون الشريف: عجف ضعف جسمه وذهب سمنه فهو أعجف وعجفاء[5]. قال أبو زيد: زيد: عجفت نفسي عن الطعام أعجفها، إذا حبست نفسك عنه وأنت تشتهيه لتؤثربه غيرك. ولايكون العجف إلاّعلى الجوع والشهوة. وقال ابن دريد العجف غلظ العظام وعَرَاؤها من اللحم. وتقول العرب

---

1 – الأزهري، تهذيب اللغة 1/ 179.

2 – ابن منظور، لسان العرب مادة (عقب).

3 – القرطبي، الجامع لأحكام القرآن 20/ 60.

4 – حسن سليمان ، ود شوراني ص 205.

5 – عون الشريف قاموس اللهجة العامية في السودان ص633.

أشدُّ الرجال الأعجف الضخم: وقال الليث: العجف ذهاب السمن" [1].

قال ابن منظور: "عَجَفَ نفسه عن الطعام يعجفها عجفاً وعُجُوفاً وعجَّفَها: حبسها عنه، وهو له مشتهٍ، ليؤثربه غيره ولا يكون إلاّعلى الجوع والشهوة، وهو التعجف أيضاً... والعَجَفُ: غلظ العظام وعَراؤها من اللحم وتقول العرب أشد الرجال الأعَجَفُ الضخْم ووجه عَجِفُ وأعجَف كالظْمآن. ولثَةُ عجفاءُ: ظمأى؛ قال:

تَنْكَـلُّ عـن أظْمَـى اللَّثـاثِ صـافِ * أبـيض ذِى مناصـبٍ عِجـافِ [2].

عجف يتفق المعنى العامى والفصيح في الدلالة والمعنى العام.

[غي–غوى], قال الحاردلو:

كـان الليلـه بينـي وبـين جاريـه خليلـه

أكـت بِغَنيهَـا مـن غـيَّ العـرب والعيلـه[3]

[غيَّ] تستخدم في عامية أهل السودان وفى الأدب الشعبي بمعنى "الحُب" وقال مخاطباً محبوبته لو كان واسطة لأغنيتها عن غيرى من العرب والعبيد. وكذلك قال في موضع آخر: من غَيْ أُم شليخ شوف جسمي كيف منحول من حب صاحبة الشليخ ضعف جسمي وأمسيت كأنى أُشوَى على نار اللهب من فرط الحب[4].

قال عون الشريف: "غوى: في الفصحى ضل. أغواه أضله. الغاوى المنقاد للهوى والحب

---

1 – الأزهري، تهذيب اللغة245/1.

2 – ابن منظور، لسان العرب مادة (عجف).

3 – مبارك إبراهيم ، عبد المجيد عابدين، الحاردلو ص42.

4 – المصدر نفسه ص 365.

للشيء والغية والغي "فى الفصحى" الانقياد للهوى. غيْ في عامية أهل السودان [ألم الحب والحرمان]. قال أحدهم: "قبلي الغيْ كتل ناس المحلق"[1]. كأن السودانين يذمون من يتبع هواه وينحرف مع الحُب فأطلقوا على الحب الغى وجعلوه من باب الضلال.

قال ثعلب عن ابن الأعرابى قال: "الغيُّ: الفساد. وقال الأصمعي: قال أبو عبيدة، يقال غَويت أغوي غيا وبعض الناس يقول غويت أغوى وليست بمعروفةٍ . قال الأصمعي: "غوى الفصيل يغوى غوًى إذا شرب اللبن... حتى يتخَتّرَ" [2][3]. قال ابن منظور: "غوى: الغيَّ الضلال والخيبة غوى بالفتح، غيّاً وغوى غِوايةً الأخيرة عن أبى عبيد ضل ورجل غاوٍ وغوٍ غويٌّ وغيان: ضالّ وأغواه هو؛ قال دريد بن الصمة:

هل أنا إلاَّ من غزيه إن غوت * غويت وإن ترشد غزيَّة أرشد

قال ابن الأعرابى: الغي الفساد، قال ابن برى: غوٍ اسم الفاعل من غوِىَ لا من غَوَى وكذلك غوِيٌّ..." [4]

غيَّ في العامية السودانية تعنى الحب وفي الفصحى أرجح معانيها الضلال ولعل السودانين سموا الذي يحب متيماً لانه يقود إلى الضلال وعدم الرشد.

غب: – قال ود شوراني:

من الاريل الراد الجزو السفلاني

---

1 – عون الشريف ، قاموس اللهجة العامية فى السودان ص 704.

2 – الختر:كالخدر وهو ما يأخذك من شرب الدواء أوالسم ونحوه (انظر تهذيب اللغة 130/7).

3 – الأزهري ، تهذيب اللغة 186/8.

4 – ابن منظور، لسان العرب مادة (غوى).

سـمحة الريـد إلـي كـل القبـل غبَّـاني

[غبَّاني] جاء زائراً بعدأ يّام[1]، [غب] في العامية السودانية: جاء يوم بعد يوم. وغَبَّت الماشية شربت يوماً ولم تشرب اليوم الذي بعده. قال عون الشريف: "غب: في الفصحى جاء زائراً بعدأيام وغبَّاً وغِبّاً وقد تستعمل غب في عامية أهل السودان الغَيب مغبَّة الشيء عاقبته، غواب الإبل. غابَّة في لهجتنا العامية المرأة في بداية حَملها[2]. قال أبو عبيد: "قال أبو زياد الكلابي: يقال للرائب من اللبن الغيبة ويقال غب فلانٌ عندنا إذا بات ومنه سمي اللحم البائت غاباً... وقال الأصمعي الغِب، إذا شربت الإبل يوماً وغبت يوماً يقال: شربت غبا ًوكذاك الغِبَّ من الحُمَّى..." [3].

قال ابن منظور: "والغب: كل شيءٍ عاقبته وجئته غب الأمر أىْ بعده والغب ورد يومٍ وظِمْء آخر وقيل هو ليوم وليلتين وقيل هو أن ترعى وترد من الغد... والغِبُّ إذا شربت الإبل يوماً وغبت يوماً يقال شربت غبَّاً وكذلك الغِبَّ من الحمى ويقال بنو فلان [مْغِبُّونَ] إذا كانت إبلهم ترد الغِبَّ...)[4].

غب: في الفصحى والعامية بمعنى واحد فهي فصيحة.

غفر: قال ود شوراني: –

يـا ريـح الشـمال الجـاي مـن سـلومك

صـحيتيني عقـب يـا ليـل غفرتـو نجومـك

---

1 – حسن سليمان ود شوراني ص215.

2 – عون الشريف ، قاموس اللهجة العامية في السودان 790.

3 – الأزهري، تهذيب اللغة 25/8.

4 – ابن منظور ، لسان العرب مادة(غبب).

[غفرتو] تعني حارس النجوم ومساهر إلى أن جاء الصبح ويستخدم شعراء الشعبي السودانى "غفير" كناية عن حارس المحبوبة ويذكر اسمها وورد ذلك في شعرهم كثيراً[1]. قال أحمد عوض الكريم:

قصـــــــــــدي اتســـــــــــلى بالشـــــــــــتلة الغفرهـــــــــــا مـــــــــــديرها

(الغَفَرْها) أي حارسها[2]، وقال في نفس المعنى:

إت لَحَمَـــــــــك كِمـــــــــلْ وانـــــــــا عينـــــــــى جافيـــــــــة النـــــــــوم

فـــــــــي الحلـــــــــة أم غَفَـــــــــر لـــــــــى قعادنـــــــــا مـــــــــافى لـــــــــزوم

أصبح مساهراً و جسمه منحولُ ولكن بلا جدوى لأن المكان الذي تقيم فيه من يعشقها لاسبيل إلى الوصول إليه لأنه محروس[3]. قال عون الشريف: "غفر: في الفصحى والعامية السودانية السودانية [غفر الذنب غطى عليه] وعفا عنه استغفر اللَّه الذنب طلب منه المغفرة. وتجمع على غَفَر وغُفراء. الغَفَر: ثالث منازل الشتاء.

قال ود شوراني:

دخـــل نَفَـــس الغفـــر ســـارق نســـيم وهبيـــب. والغفـــار الصـــحارى والخـــلاء [4].

قال الليث: "يقال اللهم اغفرلنا مغفرةً وغفراً وغفراناً إنك أنت الغفور الغفار ياأهل المغفرة، أصل الغفر السترو التغطية وغفر الله ذنوبه أى سترها ولم يفضحه بها على رءوس الملأ. وكل شيء ستره

---

1 – حسن سليمان، ود شوراني ص 198.

2 – حسان أبوعاقلة، أحمد عوض الكريم ص 127.

3 – المصدر نفسه ص 132.

4 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 698.

فقد غفرته ومنه قيل للذى يكون تحت بيضة الحديد على الرأس مغفرة... قال الأصمعي: غفر الرجل متاعه يغفره غفراً: إذا أوْعاه..." [1]، قال تعالى: ﴿**هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ**﴾ [سورة المدثر: الآية الآية ﴿56﴾].

المغفرة: لمن تاب إليه من الذنوب الكبار وأهل المغفرة أيضاً للذنوب الصغار باجتناب الذنوب الكبار[2]، قال ابن منظور: "الغفور الغفار، جل ثناؤه وهما من أبنية المبالغة ومعناهما الستار لذنوب لذنوب عباده المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم... وغفرت المتاع جعلته في الوعاءِ يغفره غفراً أدخَلَهُ وستره وأوعاه وكذلك غفر الشيب بالخضاب وأغفره؛ قال:

حتى اكتسيت من المشيب عمامة * غفراء أغفر لونها بخضاب

ويروى أغفر لونها. وكل ثوب يغطى به شيءٌ فهو غفار؛ ومنه غفارة الذَّنوب تقشى بها الرَّحال وجمعها غفارات وغفائر..." [3].

ومن هنا جاءت العلاقة بين معنى غفر في السودانية حرس وغفر بمعنى حفظ المتاع و [غفير وخفير] تتشابه الدلالة ولعلهم قلبوا الخاء غيناً وهذا يقع في العامية السودانية أحياناً.

غرف: قال ود شوراني:

قهوة عيسى والفسحة ومكاتب الصرف

لوبع وفاتن التردي أب علوقاً غرف[4]

---

1 – الأزهري، تهذيب اللغة 112/8.

2 – القرطبي، الجامع لأحكام القرآن 19 /68.

3 – ابن منظور، لسان العرب مادة غفر.

4 – حسن سليمان، ود شوراني ص38.

غرف: في العامية السودانية أخذ بغير حساب، غرف له غرفة أعطاه من غير أن يحاسبه.

غرف: كلمة فصيحة وتستخدم في عاميتنا ومنها غرف الماء بيده: أخذه بها الغَرْف – الغرَّاف في لهجة أهل السودان صحن ضخم يغرف منه الطعام. والغُرْفة في الفصحى والعامية هي الحجرة، الغُراف المِغْرفة ما يغرف به انغرف وهي مغروفة وفي غرب السودان يقولون: "مغروف للجمل السريع" [1].

الغرْفُ: غرفك الماء باليد أو بالمغرفِة وغَرْبُ غَروف كثير الأخذ للماءوالغرَفُ شجرفإذا يبس فهو النَّمام أما الغرْفُ بسكون الراء فهي شجرة يدبغُ بها.

قال الأصمعي: ناقة غارف سريعة السير وأبل غوارف وخيل مغارف كأنها تغرف الجري غرْفاً، وفرس مِغرف[2]. قال تعالى: ﴿**إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ**﴾ [سورة البقرة: الآية ﴿249﴾]، غرفة بمعنى الأخذ من شيء باليد أوبآلة[3].

قال ابن منظور: "غَرَف الماء والمَرَق ونحوهما يَغْرِفُهُ غَرْفاً واغتَرف منه... الغراف مِكْيال ضخم مثل الْجِراف والمِغَرَفَةُ: يغرف ماؤُها باليد. ودلوغَروف وغَرِيفةُ كثيرة الأخذمن الماء[4].

---

1 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص695.

2 – الأزهري، تهذيب اللغة 109/2.

3 – القرطبي، الجامع لأحكام القرآن 219/3.

4 – ابن منظور، لسان العرب مادة (غرف).

المبحث الخامس

المفردات المبدوءة بالحروف الآتية

(ف، ق، ل،ك،م، ن)

فلـخ: قـال ود شـوراني: ضـربك للعشـوق فِلَّـيخ سـيوف مُوسُـوط[1]، [فلـخ] شـق وقطـع... قـال الحـاردلو: فلـخ "آب فـار" مَسِـيلاتو اتلقن بـاردات[2]، [فلـخ] هنـا يعنـى بهـا الحـاردلو المكـان اللين من الوادي فالفلخة هنا جانب الوادي وأيضاً وردت فلخ عنده فـى" فـلاخ المصـب بيهن تبين تيتورّه[3]، فلـخ فـي هذا البيت بمعنـى شقَ "فلـخ المصـب" المصـب مكـان فـى(حدود) الحبشـة الذي تتجمـع فيـه الميـاه التي يجرى منها نهر الرهد.

والفلخ: في لهجتنا العامية "القطع" الذي يحدث في الأشجار عندما تكون الرياح شديدة يحدث في فصل الخريف حيث يتفلخ الشجر بسبب الرياح والأمطار. قال عون الشريف: "فلخ: كلمة فصيحة ومسـتخدمة فـي العاميـة السـودانية فلـخ الشـيء شـقه والفلْخَـة القطعـة المشـقوقة وتجمـع علـى فلخـات وفلاّخ. والمفلخ في عامية أهل السودان "الوادي الذي تتفلخ آياديه"[4]،

قال شمر: "فلخ: فَلخْتُه وقفِخْتُه وسَلَعْتُهُ إذا أوضحته والفَيْلَخُ: أحد رَحَيـيَ المـاء، واليد السَّفَلى منهما ومنه قول الشاعر[وردنا كما دارَت على القطْب فيلخُ] [5]، قال ابن منظور: "ذكر قول شمر

---

1 – حسن عبد الله، ود شوراني ص191.

2 – مبارك إبراهيم ، عبد المجيد عابدين، الحاردلو ص 64.

3 – المصدر نفسه ص48.

4 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 735.

5 – الأزهري، تهذيب اللغة 7/ 167.

بنصه ولم تزيد عليه "[1]

فلخ: كلمة فصيحة وتستخدم في عامية أهل السودان بمعنى القطع وتختلف في دلالتها عن الفصحى.

فَجَّ: – قال ود شوراني:

جســـــم المتـــولـــي جمـــر الكمـين مفجـــوج[2].

قال عون الشريف: "فَجَّ ما بين رجليه. فتح وباعد وفجَّ في عامية أهل السودان توسطَّ وزاحم وفتح مكاناً وسط الزحمة. قال أحدهم: اللُّوبا في سدر الجرف من عِرْقو فج لْها الدَّرب وفجّ بين الرمال بحث بينها، وفجَّة الموت في عامية أهل السودان التحسن الذي يطرأعلى المحتضر قبل موته. وكل متسع فجّة" .

ومن أقوالنا: "فلان فَجْفَاج بَجْبَاج" أي هو الذي يقول ما لا يفعل ويفتخر بما ليس فيه" [3].

قال الليث: "الفَجُّ: الطريق الواسع بين الجبلين، وجمعه: فجاج والفَجُّ في كلام العرب تفْريجك بين الشيئين، يقال: فاجَّ الرجل يُفَاجُّ فِجَاجاً ومُفاجَّةً إذاباعد إحدى رجليه من الأخرى ورجل فُجَافجُ: كثير الكلام والصِّياح والجَلَبة" [4].

قال ابن منظور: "الفَجُّ: الطريق الواسع بين جبلين؛ وقيل: في جبل، أوفي قُبُلِ جبلٍ، وهو

---

1 – ابن منظور، لسان العرب مادة (فلخ).

2 – حسن سليمان، ود شوراني ص 205.

3 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودن ص710.

4 – الأزهري، تهذيب اللغة ص 710.

أوسع من الشِّعْبِ. الفَجُّ المضرب البعيد، الطريق وجمعه فِجاخ أَفِجَّةُ "الأخيرة نادرة..." [1]. قال تعالى: ﴿**وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ**﴾ [سورة الحج: الآية ﴿27﴾] فج عميق أي بعيد ومنه بئر عميقة أي بعيدة القعر[2].

فلج: – قال ود شوراني: فِلّيج بسمها عُقد القلوب حلاهن

[الفلجة] تباعد مابين الأسنان و[فليج] هنا المقصود منها الفلجة التي عند محبوبته وهي تحل عقد قلبه أى تسره وتُدخل السعادة إليه[3]. قال أحمد عوض الكريم:

مـــــــا دام فيهـــــــا فلجـــــــة وليهـــــــا فمـــــــاً خـــــــاتم

ليـــــــه مـــــــااغني وكيـــــــف أقنّـــــــب كـــــــاتم[4]

تستخدم الفلجة في لغة شعر الغزل كثيراً وهي من أجمل مايتحدث عنه الشاعر في محبوبته يذكر شعرها وجمال أسنانها ولذلك يشير إلى الفلجة التي تعتبر واحدة من مميزات جمال الفتيات إذا كانت طبيعية و[التفليج] هو ما تصنعه للحسن.

وحديث علقمة قال عبد الله: "لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات" [5]. المتفلجات جمع متفلجة وهي التي تطلب الفلج أوتصنعه، الفلج بالفاء واللام والجيم انفراج ما بين الثنيتين، والتفلج أن يفرج بين المتلاصقين بالمبرد ونحوه، وهو مختص عادة بالثنيات والرباعيات، ويستحسن من المرأة فربما صنعته المرأة التي تكون أسنانها متلاصقة لتصير متفلجة،

---

1 – ابن منظور، لسان العرب مادة (فجج).

2 – القرطبي، الجامع لأحكام القرآن 34/11.

3 – حسن سليمان، ود شوراني ص190.

4 – حسان أبو عاقلة، سياحة في عالم الشاعر أحمد عوض الكريم ص 123.

5 – أحمد بن حجر العسقلاني ، فتح الباري شرح صحيح البخاري 1 / 385.

ونهى عن ذلك لما فيه تغير الخلقة الأصلية[1]. قال عون الشريف: "فلجة: تباعد مابين الأسنان. والفالج داء يحدث في أحد شقي البدن فيبطل إحساسه وحركته. فالج في عاميات أهل السودان ملتقى تيارات الماء بعد أن يحوط بالجزيرة" [2].

قال الليث: "الفلج الماء الجارى من العين... والفَلَجُ: تباعد مابين الأسنان ورجل أفلج، إذا كان في أحد أسنانه تفرق وهو التفليج أيضاً قال أبو عبيد عن الأصمعي: "والأفلج الذي اعّوجاجه في يديه فاذا كان في رِّجليه فهو أَفْحَج، والفَلِيجَةُ شُقَّةُ من شُقَق الخباء" [3].

قال العجاج:

تـــــــذكَر أعْينـــــــاً روًى فلجـــــــا * فـــــراحَ يَحْـــــدُوها وراحـــــت تَبْرجَـــــا

أى جارية، يقال عين فلجُ وماء فَلَجٌ[4].

قال ابن منظور: "فلج كل شيء: نصفه وفَلَجَ الشيء بينهما يفلجه: ، بالكسر فلجاً: قسمهُ بِنصْفَيْن. والفَلْجُ: القسم... وفلج الأسنان تباعد ما بينهما؛ فلج فلجاً، وهو أَفْلَجُ، ثغر مفلج أفْلجُ والفلج: تباعد الأسنان. وأمر مفلج ليس بمستقيم على وجهته والفلج تباعد القدمين. وقال بن سيده: الفلجُ يباعد مابين الساقين... وانفلج الصُّبحُ: كانْبَلجَ والفلج: مكيال ضخم معروف..." [5].

فلج: يتطابق المعنى العامى والفصيح في الدلالة والمعنى العام.

---

1 – ابن حجر العسقلاني، صحيح البخاري 485/1.

2 – عون الشريف قاسم ، قاموس اللهجة العامية في السودان ص710.

3 – الأزهري، تهذيب اللغة 60/7.

4 – ديوان العجاج 57/2.

5 – ابن منظور، لسان العرب مادة (فلج).

فدع: قال أبو سن: روبات النعام فدعن وريدك وتلن[1].

الروبة هي الشعرالغزير وقد شبه هنا الشعر بريش النعام [فدع وانفدع] تستخدمها النساء عند الرقص وهي من الصفات التي توصف بها النساء في المشى. قال عون الشريف: "فَدَع: في عامية أهل السودان تعنى اعوجاج الرسغ من اليد أو الرجل–[تفدعت] المرأة فدعت يدها فهي فدعاء وهي من علامات التخنث مستحسنة عند النساء وقد تعني ليونة الظهر ولها وقعها في الرقص..." [2].

قال الليث: "الفَدَعُ: ميل في المفاصل كلِّها، كأن المفاصل قد زالت عن مواضعها وأكثر مايكون في الأرساغ، جمل أفدع وناقة فدعاء ولايكون الفدع إلافى الرُسغُ جُسأة فيه. وقال غيره: الفدع أن يصطك كعباه ويتباعد قدماه يميناً وشمالاً. قلت أصل الفدع الميل والعوج فكيفما مالت الرِّجل فقد فدعت" [3].

قال العجاج:

طعنـــاً كـــنفض الـــريح تلقـــى الخليعـــا * عـــن ضـــعف أطنـــاب وَسَـــمكٍ أفـــدَع[4]

قال ابن منظور: "الفدع: عوج وميل في المفاصل كلهاخلقة أوداءُ كأن المفاصل قد زالت عن مواضعها، لايستطاع بسطها معه وأكثر ما يكون في الرُسغ من اليد أو القدم فَدِع فَدَعًا وهو أفدع بين الفدع وهو المعوج الرُسغ من اليدأو الرَّجل فيكون منقلب الكفَّ أو القدم إلى إنسيِّهما..." [5].

فدع: يتفق معناها في الفصحى وعامية أهل السودانية.

قرح: – قال ود شوراني:

---

1 – حسان أبو عاقلة، أحمد عوض الكريم أبو سن ص 108.

2 – عون الشريف ، قاموس اللهجة العامية فى السودان 713.

3 – الأزهري، تهذيب اللغة 2/ 135.

4 – ديوان العجاج 91/1.

5 – ابن منظور، لسان العرب مادة (فدع).

قـــــــــــارح العـــــــــــنس ألفـــــــــــي مـــــــــــاده أدرت وشـــــــــــتّه

مـــــــــو داخلـــــــــو التعـــــــــب بـــــــــي عقـــــــــالو ياخـــــــــد نطّـــــــــه

وأيضاً قال:

قـــــــــــــرّح الريـــــــــــــل الرتوعـــــــــــــو محـــــــــــــاير[1].

القارح: في العامية السودانية القوى والمقصود هنا في الأبيات القوى.

وتستخدم قرح في عامية أهل السودان لمن يظهر قوته ويحسم أمره ومنه القروحة وهي تلقيح النخيل حيث يؤخذ الطّلع من ذكرالنخل على ثمار الأنثى في فترة ظهور الثمار لكثرة الإنتاج ويعرف بموسم [القروحة] أى التطعيم بخدش العضو.

قال عون الشريف: "قَرَح: فصيحة وعامية سودانية قرح الفرس صار قارحاً أى شق نابه وطلع فهو قارح. قال الشاعر: قارحك غير شُكال ما يَقْربُو الشّدادَّ القارح المتناهى في القوة قَرَحَ فلان إذا مهر وبرَّز بين أقرانه. وقال الشاعر السوداني: شدَّولُو وركب القارح الصَّهَّال. إنما سُمي الإنسان الماهر قارحاً لأنه يكون مجرباً ذا دهاء يستغنى عن التدريب كالفرس الذي يستغني عن الرياضة" [2].

قال الأزهري: "القَرْح والقُرْح لغتان في عض السلاح ونحوه مِمّا يجرح الجسد وتقول: إنه لقرح قريح وبه قَرْحَة دامية وقد قرِح قلبه من الحُزْن قال تعالى ﴿**إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ**...﴾ [سورة آل عمران الآية ﴿140﴾]، والقرح الجرح. والضم والفتح فيه لغتان عن الكسائى والأخفش مثل عقر وعُقْر. قال

---

1 – حسن سليمان، ود شوراني ص 161– 192.

2 – عون الشريف ، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 756.

الفراء هو بالفتح الجرح، وبالضم ألمه" [1].

قال الليث: القَرْحُ جرب شديد يأخذ الفصلان فلا تكاد تنجو يقال فصيل مقروح... يقال قَرَحَ الفرس يقرح قروحاً فهو قارح وقرح نابه. والجمع قُرَّح وقرْحُ وقوارحُ ويقال للأنثى قارح ولايقال قارحة وأنشد:

والقـــــارح العـــــدّا وكـــــل طَمِـــــرةٍ * مـــا إن يُنَـــال يـــدُ الطـــول قَـــذَالَها

والقارح أيضاً: السن التي صاربها قارحاً" [2].

قال الزجاج: "قَرِحَ الرجل يَقْرَحُ قَرْحاً وقيل سميت الجراحات قَرْحاً بالمصدر والصحيح أن القَرْحة والقِراحَةُ والجمع قَرْحُ وقُرْحُ ورجل مَقْرُوح: به قُرُوح والقَرْحَةُ : واحدة القرْحِ والقُرُوح. أي والقَرْحُ أيضاً البَثْرُ إذا ترامى إلى فسادٍ..." [3].

الكلمة لها عِدة معانى – التلقيح في العامية والتطعيم والقوى وبينها وبين الفصحى تقارب في جانب واختلاف في جانب آخر بسبب غلبة المعنى المجازي عليها في التلقيح إذ يقرح النبات للتلقيح ،كما كان يصحب التطعيم جرح وتسمى بالعامية القِراحة .

قلع: قال ود شوراني:

وقـــــــالع منـــــــى ســـــــير حســـــــكو العـــــــرد مـــــــو خيـــــــت[4].

---

1 – القرطبي، الجامع لأحكام القرآن 192/3.

2 – الأزهري، تهذيب اللغة 25/4.

3 – ابن منظور لسان العرب مادة (قرح).

4 – حسن سليمان، ود شوراني ص 169.

[وقالع مني] كناية عن أنه أخذ منه ذلك [العرد] [1] بغير رضاه.

قال الحاردلو:

الليلـــــــــة الغـــــــــرام طـــــــــالع علـــــــــى بـــــــــى طـــــــــالع

مـــــــــن دخَّـــــــــان عشـــــــــي وريحـــــــــت بخـــــــــوراً قـــــــــالع[2]

[قالع] تصاعدت منه رائحة زكية.

ومن أقولنا في العامية السودانية "الله يقلعك " والقلعة هي المكان المرتفع

قال عون الشريف: "قلع: قلع الشيء انتزعه من أصله. ويقولون في العامية السودانية "تبقى جبلاً ما بنطلع ووتداً ما بنقلع" وقلع منه أخذه وانتزعه. قلع الطين حفره وقلع البئر نكشها أى أخرج ما فيها من طين قلع الملابس خلعها. ويقولون "شايل للشيء مُقلاع" أي عنده دواؤه وما يتطلبه من معالجة. يتقلع في مشيه أي يمشي بعظمة وكأنه يقلع الأرض قلعاً..." [3].

قال أبوعبيد قال الأصمعي: " القَلَع: الوقت الذي تُقلِع فيه الحَّمى والقُلُوع من الإقلاع. وأنشد:

كـــــأن نطـــــاة خبيـــــر زودتـــــه * بكـــــور الـــــورد ريثـــــة القُلـــــوع

[ونطاة خيبر]: قرية منها على عين ماء مؤبٍ، وهي كثيرة الحِّمى... وقال الليث القُلاَّع الطين الذي يتشقق إذا نضَب عنه الماء، كل قطعة منها قُلاّعة..." [4]، وفي صفته صلى الله عليه وسلم [إذا مشي تقلع] أراد قوة مشيه كأن يرفع رجليه من الأرض رفعاً قوياً لاكمن يمشي اختيالاً ويقارب

---

1 – العرد: سير من الجلد يُدبغ بلحاء السدر والعرد: اسم نبت يدبغ به الجلد،حسكو:شكيمة الجمل ش (انظر ود شوراني 169 عون الشريف ص 248–639).

2 – المبارك ، إبراهيم عبد عابدين ص 34.

3 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية فى السودان ص 782.

4 – الأزهري، تهذيب اللغة 1/ 165.

خطاه فإن ذلك مشى النساء ويوصفن به..." [1].

قال ابن منظور: "قلع: القلع انتزاع الشيء من أصله قلعه يقلعه قَلْعاًوقَّلعَه واقْتَلَعَهُ، وانقَلَع واقْتَلَعَ وتقْلَّعَ – قال سبيويه قلعت الشيء حولته من موضعه واقتلعته استللته والقُلاعُ والقُلاعةُ والقُلاّعةُ بالتشديد والتخفيف قشرالأرض الذي يرتفع عن الكماة فيدل عليها وهى القَلَفعة والقِلفِعَةُ..." [2]

قلع: تتفق دلالتها في الفصحى والعامية السودانية .

قيف: – قال ود شوراني:

نفســـــــي الخاينـــــــة جفـــــــت الـــــــزاد وطريـــــــت كيفـــــــا

مـــــــن قصـــــــبة فداســـــــي الموجـــــــا كاضـــــــض قيفـــــــا[3][4]

[كاضض قيفا] معناها أن الماء على حافة "القيف" كاد أن يخرج وارتوت الأرض.

قال عون الشريف: "قيّف: في العامية السودانية تعنى علا وارتفع. قال "البكرة أم سناماً قيف بلاها ما بتكيف "قيافة الهندمة وتحسين المظهر تقول رجل قيافة ومتقيف. قيف الشيء حسنه، قيَّف في الفصحى والعامية تتبع الأثر والقيف شاطئ النهر أو الوادى في عامية أهل السودان" [5].

قال الأزهري: "يقال قاف أثره يقُوفُه قَوَفاً واقتاف أثره اقتيافاً: إذا تبع أثره ومنه قيل للذى ينظر إلى شبه الولد بأبيه قائف وجمعه القافة ومصدره القيافة وقال ثعلب: يقوفِ قفاه ، خُذْ بقوفِ ، وبقافيه

---

1 – أبو السعادات المبارك محمد حجازى، النهاية فى غريب الحديث والأثر، بيروت المكتبة العلمية/ ط1399هـ 1979م 7/4 15.

15.

2 – ابن منظور، لسان العرب مادة قلع.

3 – حسن سليمان ، ود شوراني ص 204.

4 – فداسي: منطقة بولاية الجزيرة وهى من المناطق المتاخمة لمنطقة البطانة.

5 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية فى السودان ص 802.

قفاه..." [1].

قال ابن منظور: "قوف – قيف والقائف: الذي يعرف الأثار والجمع القافة ويقال: قفت أثره إذا اتبعته مثل قفوت أثره، وقال القطامى:

كـــذبت عليـــك لا تـــزال تقـــوفنى * كمـــا قـــاف آثـــار الوســـيقة قـــائف" [2]

[قيف] تتفق في الفصحى والعامية السودانية نجد في الفصحى قولهم "النظر إلى شبه الولد بأبيه" وقولنا للجميل الهندام قيافة ما يشير الى تطور دلالة اللفظ من الفصحى إلى معنى تحسين المنظر في العامية.

قَفَّى: قال ود شوراني:

قافيـــــــــــــت المهـــــــــــــذب نـــــــــــــاير الخـــــــــــــدَّاد

مريـــــــــــــود الجميـــــــــــــع العامـــــــــــــه والأفـــــــــــــراد[3]

قافيتو: قَفَّى ترك الشئ في قفاه و– خلفه وهنا غادر المكان بعد أن ودع ديار المحبوب.

قال عون الشريف: "قَفّ في عامية أهل السودان ذهب وتولى. ومن أغاني الصبيان:

قـــــــفّ وَرفَّ رايـــــــح بربـــــــر * جملـــو أصـــهب وســـوطو بلْعَـــب

قَفَّة وراء وخلف؛ قُفّة: زنبيل يتخذ من الخوص وأيضاً القُفَّه تصنع من السعف لحمل الأشياء المنزلية. قَفُّ البئر: الدَّكَّة التي تجعل حولها. والقف ما ارتفع من الأرض وغلظ ولم يبلغ أن يكون

---

1 – الأزهرى، تهذيب اللغة ص9/ 249.

2 – ابن منظور، لسان العرب مادة قوف (قيف).

3 – حسن سليمان، ود شوراني ص54.

جبلاً" [1]. قال الليث: "القُفَّة كهيئة القرعة تُتخذ من خُوصٍ، ويقال: شيخ كالقُفَّةِ، وعجوز كالقفةِ وأنشد:

كـــــــــــــــل عجـــــــــــــــوز رأســـــــــــــــها كالقُفَّـــــــــــــــةِ

قال ابن منظور: "والقُفَّةُ شجر مُستديرة ترتفع عن وجه الأرض بقدر شبرٍ وتيبس قدشبَّه بها الشيخ إذاعَسَا. ويقال: كأنه قُفّةُ. القَفُّ بفتح القاف، مايبس من البُقول البِّرية وتناثر فالمال يرعاه ويسمن عليه– يقال له: القَفُّ والقفيف والقميمُ. وقال شمر: القُفُّ: ما ارتفع من الأرض وغلظ ولم يبلغ أن يكون جبلاً" [2].

يتفق ابن منظور: مع الأزهري فيما ذكره عن قفَّ يضيف عليه القُفَّةُ: الزَّبيل. والقُفَّةُ: قَرْعَةُ يابسة كهيئة القرْعَةِ تتخذ من خوصٍ ونحوه، تجعل فيها المرأة قطنها..." [3].

القُفَّه: تستخدم في عاميتنا في شراء لوازم البيت ويحمل فيها متاع المنزل عند بعض القبائل السودانية وتصنعها النساء من سعف النخيل ونحوه والمعنى الفصيح يتفق مع المعنى العامي.

كَرَف: قال الحاردلو: هبالن نسيم شمن دعاش كرفنو [4].

[كرف] الدعاش شم رايحة الخريف.

قال عون الشريف: "كرف شم: في الفصحى والعامية والكرف عند العرب العدوى والوباء... ويقولون كريف بالتصغير. والكرْفَ نوع من الرقص الشعبي عند البقارة – [كرف] ملء اليد من الماء وهى

---

1 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص776.

2 – الأزهري، تهذيب اللغة 236/8.

3 – ابن منظور، لسان العرب مادة (قفف).

4 – المبارك إبراهيم ، عبد المجيد عابدين الحاردلو ص 802.

محرفة عن الغرفة وهى اسم لما يُغرف من الماء." [1]. قال الليث: "كرفَ: الحمار ويكرف كرفاً وهو شمَّه البول ورفعه رأسه حتى تقلص شفتاه وأنشد: مشاخساً طوراً وطوْراً كارفاً[2]. قال أبو عبيد عن الأصمعي: "الكرفئ واحدتها كرفئة وهى قطع متراكمة من السحاب وهي الكثئ أيضاً بالثاء..." [3].

قال ابن منظور: "كرف الشيء شمه وكرف الحمار إذا شم بَول الأتان ثم رفعه رأسه وقلب شفته؛ الكرَاف مجمش القحاب[4]. وقال ابن خالويه الكرّاف الذي يسرق النظر إلى النساء. الكرف: الدلو من جلد والكرف قطع من السحاب متراكمة واحداتها كرفئة قال:

ككـــرف فئـــة الغيـــث ذات الصـــبير * ترمـــى الســـحاب ويرمـــى لهـــا

وهي الكرثى أيضاً بالثَّاء..." [5].

كرف: يتفق معناها في الفصحى والعامية من حيث الدلالة والمعنى العام.

كتح: في العامية السودانية [كتح] الطعام أكل منه كأكل البلية والأرز والفول المدمس وما أشبه ذلك وكتح: البذور نشرها والكتاحة الهواء الشديد والتراب.

قال عون الشريف: "كتح: الطعام كتحاً: أكل منه حتى شبع وفي لهجتنا العامية[كتح] أكل بسرعة. كتحه الريح سفت عليه التراب ومن ذلك: الميت مسولب والعجاج يكتح. ويقولون "ماعندو

---

1 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 831.

2 – مشاخساً: الصاد المهملة في التهذيب [مشاخساً] بالسين المهملة فى مادة شخس باللسان: والشخس فتح الحمار فمه عند التثاؤب أو الكرف. وشاخص الكلب فاه فتحه ، لسان العرب مادة (شخص).

3 – الأزهري، تهذين اللغة 5/ 110.

4 – الجمش: المغازلة، القحبة – المسنة من الغنم والنساء والبغى لأنها تؤذ ن لطلابها بقحابها أي سعالها مجمش القحاب أى مغازليهن. (انظر مادة جمش فى الأزهري 10/ 292. (ولسان العرب مادة قحب).

5 – ابن منظور، لسان العرب مادة (كرف).

التكتح " أى لا يملك شيئاً " [1]. قال الليث: "كتح: الكتحُ: دون الكدْح من الحصى. والشىءُ يصيب الجلد فيؤثر فيه قال الشاعر: فأهوِن بذئب يكتح الرَّيح باسته. أي يضر به "الريح بالحصى" قال: ومن روى تكتح الرَّيح بالثاء فمعناها تكشف. وقال ابن دُريد: كتح الدّبا الأرض[2]. إذا أكل ماعليه من من نبات أو شجر[3].

وردت عند ابن منظور بمثل ما ذكره الأزهري ولم يزد عليه إلاّ كَتَحَهُ كَتْحاً: رمى جسمه بما أثر فيه والطعام أكل منه حتى شبع وأنشد:

لهـــم أشَـــدُّ عليـــك يـــوم ذُلِّكـــم * مـن الكـواتح مـن ذاك الـدَّبا السُّـودِ" [4]

كتح: تتفق في الفصحى والعامية من حيث دلالة والمعنى العام.

كشح: في عامية أهل السودان الماء أي د فق الماء وانكشح القوم: تفرقوا. منها الكشحة وهي من الطقوس المعروفة لدى السحرة والدجالين والمشعوذين وهي من أعمال السحر التي يستخدمونها. ويقولون "من كشحة الصبح"[5] أي من ظهور الصبح.

قال عون الشريف: "كشح القوم: فرقهم وطردهم وانكشح القوم عن الماء تفرقوا منه. كشحه بالماء دفقه فوقه. قال: صوتك صاقعة البرق اللمع كشاح." [6].

قال ابن السكيت: "كشح: مرَّ فلانُ يَشُلُّهم ومرَّ يَشْحَنُهمم و مرَّ يَكْشَحُهُم أي يطردُهم. قال

---

1 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 812.

2 – الدَّبا: (عن أبي عبيد الجراد أول مايكون سَرْواً وهو أبيض فإذا تحرك وأسوَد فهو دَبًى 00) (انظرتهذيب اللغة 14/ 142).

3 – الأزهري ، تهذيب اللغة 59/5.

4 – ابن منظور، لسان العرب مادة (كتح).

5 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص844.

6 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص844.

والكاشح: المتولِّى عنك بودِّه . يقال: كَشَحَ عن الماء أدبر عنه. قال أبو عبيد عن الأصمعي: كَشَحَ الرجل والقوم عن الماء إذا ذهبوا عنه. وقال الليث: الكَشْحُ: مابين الخاصرة إلى الضِّلع الخلف وهو من لدن السُّرَّة إلى المَتْنَ، وهما كَشْحان وهو موقع السيف من المُتَقَلِّد، ويقال: "طوى فلانٌ كشحَه على أمرٍ إذا استمر عليه"، قال وكذلك الذَّهِبُ القاطع. ويقال طوى عنِّى كَشْحاً. إذا قطعه وعاداك. ويقال طوى كشحاً على ضغنٍ إذا أضمره، ومنه قول زهير:

وكـــان طـــوَى كشـــحاً علـــى مسْـــتَكنَّة * فـــــلا أبـــــداها ولـــــم يتقـــــدَّم[1]

ويقال: طوى كشحه عنه إذا أعرض عنه. قال أبو عبيد عن الأصمعي: الكاشحُ العَدَوَّ المبغضُ..." [2]، يتفق ابن منظور مع الأزهري فيما ذكره عن[كشح] ويضيف الكشْحُ: أحد جانبي الوشاح؛ وقيل إن الكشح من الجسم إنما سُمَّى بذلك لوقوعه عليه وجمع كل ذلك كشُوحٌ لايكسر إلاّ عليه، قال أبوذؤَيبِ:

كـــــأن ظباؤهـــــا كُشُـــــوحُ النســـــاءِ * يَطْفُـــــونَ فـــــوق ذَراه جنوحـــــا

شبه بياض الظباء ببياض الودع[3].

وكشح كشحاً: شكا كشحه والكشحُ: الكى بالنار وإبل مكشحة محَنَّبةٌ" [4].

الكشح في الفصحى تعددت معانيها وتتفق مع العامية من حيث دلالة.

كضم: – قال ود شوراني:

---

1 – يحي بن على التبريزى، شرح القصائد العشر ص120.

2 – الأزهري، تهذيب اللغة 54/4.

3 – مُحنَّبةُ: أصابها الكشح (انظر لسان العرب مادة كشح).

4 – ابن منظور لسان العرب مادة (كشح).

شـــــــــعرت بـــــــــي مَجِينـــــــــا ونعّـــــــــة ألمـــــــــو كِضِّـــــــــيم[1]

أي جمله ليس حاشياً صغيراً يرعي وَنَعَّة: صوت الجمل عندما يريد البروك أقل من الرغاء وكظيم ولد الناقة. قال عون الشريف: كضم كلمة عامية سودانية تقابلها في الفصحى كزم وكظم: حدث إبدال الضاد إلى زاي مرة وإلى ضاد وكضم في عاميتنا تعني ضم فاه وسكت. فلان كضم أغمى عليه ولاحراك به. كضم الجرَّة أمسك عن الاجترار وهنا المقصود به الحيوانات وكُضُم في العامية السودانية ملء الفم من الأكل، وأيضاً الخدَّ والجمع كُضُوم. وكضّم الذي ربط القربة إيذانًا بالرحيل للخلاء ويستعملها الرُّعاة." [2].

قال الليث: "كظم الرجل غيظه إذا اجترعه، وكظمَ البعير جرَّته إذا ازدردها وكف عنها وناقة كظوم، ونوق كظوم إذا لم تجتَّر والكظمُ مخرج النفس..." [3].

قال ابن منظور: "كظم الرجل غيظه إذا اجترعه. كظمه يكظمه كظماً: كظوم: لا تجتر، كَظَمَتْ تَكْظِمٌ كُظُوماً..." [4]. قال تعالى: ﴿**وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ**﴾ [سورة آل عمران: عمران: الآية ﴿134﴾][5].

كظم: أصلها في الفصحى كظم ابدلت ظاءها .

لفح: – قال الحاردلو في الغزل:

---

1 – حسن سليمان ، ود شوراني ص73.

2 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص846.

3 – الأزهري، تهذيب اللغة 93/10.

4 – ابن منظور، لسان العرب مادة (كظم).

5 – القرطبي، الجامع لأحكام القرآن 182/4.

شـــــــن درّعْنـــــــــي العيـــــــا ولفْـــــــــحَ الســـــــــواجَه الحـــــــــارّ[1]

قال الذي أمرضني وغير لوني كثرة التطواف، و(لفح) المقصود بها هنا المرض. ويقال: "لفحته السموم" في العامية السودانية يعنى أصابه حرها، قال عون الشريف: "لفح في عامية أهل السودان لفح الشيء خطفه: لفح الثوب لبسه ولفحته النار أصابت وجهه وأحرقته. ملفحة مايتلفح به من ثوب أو كساء" [2].

قال الليث: "تقول لفحته النار إذا أصابت أعالي جسده فأحرقته. والسموم تلفح الإنسان. واللَّفَّاح شيء أصفر مثل الباذنجان طيب الريح. عن أبو عبيد عن الأصمعي: ما كان من الرياح بردُ فهو نفح وماكان لفح فهو حر" [3].

قال أحمد عوض الكريم:

زادو عليـــــــــــــك لفـــــــــــــح الهمبريـــــــــــــب البـــــــــــــارد[4]

[لفح] هنا تعني سرعة الهواء العليل.

لفح: في لهجتنا العامية تعنى خطفه سريعاً واللّفحة الثوب السوداني الذي ترتديه النساء وتَلُفَّه. واللفحة مرض يصيب الأطفال في سن مبكرة من عمرهم [ولفح الكلام] نقله قبل أن يميزه. ومنها كلمة اللحاف من التلحف: وهو فرش يستخدمه السودانين يفرش على السرير ونحوه وهو في الفصحى [اللّحاف] الغطاء. قال تعالى: ﴿**تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ**﴾ [سورة المؤمنون: الآية ﴿104﴾]

---

1 – المبارك إبراهيم ، عبد المجيد عابدين، الحاردلو ص 32.

2 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص894.

3 – الأزهري، تهذيب اللغة 5/ 47.

4 – حسان أبو عاقله، أحمد عوض الكريم ص 132.

[تلفح] أبلغ بأساً يقال: لفحته النار والسموم بحرها أحرقته. ولفحته بالسيف إذا ضربته به ضربة خفيفة..." [1]، قال ابن منظور: "لفحته النار تلفحه لفحاً ولفحاناً. اصابته " [4].

لفح في العامية تعني خطفه ولبسه واللحاف ما يفرش في العامية وفي الفصحى مايتقطى به وتطورت دلالتها في العامية .

لهف: قال ودشورانى:

مـــــــن لهفـــــــي وكتـــــــرت الهـــــــم عُـــــــداي يرتـــــــولى[2]

[لهفي] تعني هنا شدة شوقه وعدم صبره عن لقاء محبوبته وأن أعداءه يشفقون عليه. قال عون الشريف: "لهف: تعنى ملهوف ولهفان المتسرع قليل الصبر – لهفة واللهفان المكروب[3]. قال الليث: "لهف: التَّلَهُّف على شيء يفوت بعد مُشارفتك عليه. قال ويقال "فلان يَلَهَّف نفسه وأمه "إذا قال: وانفساه وأُميِّاه عن ابن الأعرابى قال اللهفان واللاّهف: المكروب. ومن أمثالهم "إلى أمّه يلهفُ اللّهفان "قال شمر: يلهف من لهف، وبأمه يستغيث اللهف؛ يقال لَهِفَ لهفاً ذلك لمن اضطُرَّ فاستغاث بأهل ثقته. قال ويقال لهف فلان أمَّه وأميه يريدون أبويه. ويقال لَهِفَ لهفاً فهو لهفان وقد لهف ملهوف: أى حزين وقد ذهب ماله أوفجع بحميم وقال الزَّفَيانُ[4]:

يـــا ابـــن أبـــي العـــاص إليـــك لَهِفَـــتْ * تشـــكو إليـــك ســـنةً قـــد جلفـــتْ

---

1 – القرطبي، الجامع لأحكام القرآن 127/12.

4– ابن منظور ، لسان العرب مادة (لفح)

2 – حسن سليمان، ود شوراني ص 197.

3 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية فى السودان ص 9000.

4 – الزَّفيان: هو عطاء بن أسيدى، أبو مرقال والزفيا ن راجز من عوان بن سعد بن زيد مناة بن تيم وله ديوان. (انظر موسعة الشعراء الشعراء 675/1).

لَهفت: أى استغاثت، ويقال نادَى لهفه إذا قال: يا لَهْفَى..." [1]، قال ابن منظور: "لهف: اللَّهْفُ واللهَف: الأسى والحُزن والغيظ؛ وقيل الأسى على شيءٍ يفوتك بعدما تُشرف عليه. أنشده الأخفش وابن الأعرابي وغيرهما:

فلست بمدركٍ مافات منِّي * بلهف ولا بليت ولا لوأنِّى

فإنما أراد بأن يقول [والهَفَا] فحذف الألف..." [2].

لهف تعني في الفصحى والعامية قلة الصبر والحزن فهي فصيحة الدلالة والمعني العام .

لهط: – قال ود شوراني:

أرض الله الوسيعة على بقت مُنشبره

من لهطي وتقربني كل صاحب يبره[3]

قال عون الشريف: "لهط أجهد وأرهق، وقال أحمد عوض الكريم: لاهطك حر شيوم لو فراد ولا هو قراف[4]، ولهط به الأرض صرعه" [5].

قال الأزهري قال أبو زيد: "اللَّهط: الضرب بالكف منشورة، يقال لهط لهطاً – ثعلب عن ابن الأعرابي قال اللاهط: الذي يُرشُّ باب داره وينظفه" [6]، قال ابن منظور: "لهط: يلهط لهَطاً: ضرب ضرب باليد والسوط وقيل اللهط الضرب بالكف منشورة أيَّ الجسد أصابتْه لهطهُ لهْطاً؛ وَلهط به

---

1 – الأزهري، تهذيب اللغة 6/ 161.

2 – ابن منظور، (لسان العرب مادة(لهف).

3 – حسن سليمان ، ود شوراني ص 191.

4 – شيُوَم: رحلة مميزة لها علاقة بالحب والزواج (انظر قاموس اللهجة العامية في السودان ص559).

5 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص900.

6 – الأزهري، تهذيب اللغة 6/ 104.

الأرض: ضربها به قال ابن عرابي: اللاّهط الذي يُرش باب داره وينظفه" [1]

لهط: في الفصحى ضرب باليد أوالصوت في عامية أهل السودان تغيرت دلالتها أسرع وأرهق فهي فصيحة بالرغم من تغير الدلالة.

لفّخ: – قال الحاردلو:

لَفَخـــــــــــن ودنهـــــــــــار مـــــــــــن النجـــــــــــوم طـــــــــــرَّاف[2]

لفخن أي عقبن وخلَّفن.

قال ود شوراني:

ألفـــــــــــخ منـــــــــــو أســـــــــــرع فـــــــــــي مشـــــــــــيك مغـــــــــــرب[3]

أي مِل عنه نحو الغرب.

لفخ في عاميتنا السودانية لفخ الشيء لم يُحسن ويتقن عمله ولفخه ضربه بعنف. قال عون الشريف: لفخ خَلَّف وترك قفاه، لفخ في الفصحى والعامية ضربه. لفخه برد أصابه زكام، اللفخة في عاميتنا الزكام ولفخ رفس." [4]. قال أبوعبيد عن أبي زيد: لفخه على رأسه يلفخه لَفْخاً– إذاضربه بالعصا. وكذلك: قَفَخَهُ." [5].

قال ابن منظور: "لَفَخَهُ على رأسه أوفي رأسه يَلْفَخُهُ لفخاً وهو ضرب جميع الرَّأس؛ وقيل هو

---

1 – ابن منظور، لسان العرب مادة (لهط).

2 – المبارك إبراهيم، عبد المجيد عابدين ،الحاردلو /ص 56.

3 – حسن سليمان، ود شوراني ص18.

4 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص894.

5 – الأزهري، تهذيب اللغة 7/ 167.

كالقَفْح، وخصَّ بعضهم به ضرب الرّأس بالعصا. ولفَخه البعيريَلفَخُهُ لفخاً: ركضَهُ برجله" [1].

لفخ: حافظت على المعنى الفصيح في عاميتناوأستخدمت مجازاً بمعنى لم يحسن ويتقن عمله.

ملخ: – قال أحمد عوض الكريم:

القمـــــر ... القعـــــد ... يتســـــلخ * ذكرنـــي المهـدل وفـــي مَشِـــي بـــتملخ[2]

[بتملخ] كناية عن حركة يدها وهى تمشى.

[ملخ] في العامية السودانية حركه من وضعه الطبيعى ولم يقطعه من أصله والواحدة ملخةُ. وملخ يده أصابها في مفاصلها.

قال عون الشريف: "ملخ: يده من القابض عليها اجتذبها وفي عاميتنا ملخ يده: وثاها أي ألحق بها الأذى وهنا ووضما لايبلغ أن يكون كسراً ومنه ملوخية نبت تطبخ أوراقه" [3].

قال الليث: "المَلْخُ: قبضك على عضلة عضًّا وجذباً. ويقال: امتلخ الكلب عضلته وامتلخ يده من القابض عليه وامتلخ السيف من جفنه إذا استله. وملخت العُقاب عين الميت وامتلختها إذا انتزعتها. وامتلخت اللجام من رأس الدابة. قال والمَلاخ: الملاّقُ قال رؤبة العجاج:

مُقْتَـــــــــــــدِرُ التَّجَلـــــــــــــيخِ مَـــــــــــــلاّخُ المَلـــــــــــــقُ[4][5].

قال ثعلب: عن ابن الأعرابي: امتلخت الشيء – إذا استللته رويداً وأبو العباس –عن ابن

---

1 – ابن منظور، لسان العرب مادة (لفخ).

2 – حسان أبوعاقله، أحمد عوض الكريم ص 157.

3 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص942.

4 – ديوان العجاج ص 106/1.

5 – المَلق: الودَّ واللُّطف الشديد (انظر لسان العرب مادة ملق) والتجليخ: السير الشديد لسان العرب مادة ملخ).

الأعرابي الملخ: الفرار والمُلخُ: التكبر والمَلْخُ: ريح الطعام..." [1]. قال ابن منظور: "قال ابن هاني الملخ مَدُّ الضَّبعَيْن في الحُضْرعلى حالاته كلها محسنا أو مسيئا[2]. والملخ: السير الشديد. قال ابن سيده الملخ كل سير سهل وقد يكون الشديد. مَلَخَ يملخُ ومَلَخَ القوم ملخةً صالحةً إذا أبعدوا في الأرض...)[3].

ملخ تتفق في الفصحى و عامية أهل السودان من حيث الدلالة والمعنى .

مرق: قال الحاردلو:

البـــــــــارح حـــــــــديس النـــــــــاس بـــــــــدور يفرقنـــــــــا

كُلُّـــــــو مَـــــــرَقْ كِضِـــــــبْ عقبـــــــان صـــــــفينا ورقنـــــــا[4]

[مَرَق] في عامية أهل السودان خرج وطلع والمرق: هو نوع من الطعام "الماء يغلى فيه لحماً فيصير دسماً" ومِرِق عمود من ساق الشجرونحوه يرص عليه سقف الحجرة.

قال عون الشريف: "مرق: خرج ومرق السهم من الرمية نفذمنها وخرج. مرق من اليد في العامية السودانية جاوز الحدود وخرج عن الأدب والحشمة والمرق الماء الذي يُغلي فيه اللحم فصار دسماً ويقولون: "غسل وشو بي مرقة لمن لا يستحى..." [5].

قال الأزهري: عن أبي عبيد عن أبى زيد: "أمرقت القدر أمرقها: إذاأكثرت مرقها. قال سلمة

---

1 – الأزهري، تهذيب اللغة 184/7.

2 – الضبعين: مفردها ضبع بسكون الباء العَضُد بلحمه (انظر لسان العرب مادة ضبع وتهذيب اللغة 308/1) الحُضر: هو العَدوويقال عنه أحضر الدّابة يحضر إذن هو من عدو الدواب (انظر تهذيب اللغة 118/4.

3 – ابن منظور، لسان العرب مادة (ملخ).

4 – المبارك إبراهيم ، عبد المجيد عابدين، الحاردلو ص240.

5 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 923.

عن الفراء. سمعت بعض العرب يقول: أطعمنا فلان مرقة مرقين يريد اللحم إذا طُبخ، ثم طبخ لحمٌ آخر بذلك الماء. وقال الليث المَرق: جمع المَرقة. والمروق الخروج من الشيءٍ من غير مدخله [والمارق]. الذين مرقوا من الدين لِغُلُوِّهم فيه وقد مرق السهم من الرمية وأمرقته أنا إمراقاً..." [1]. وفي وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم "يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية" [2].

قال ابن منظور: "مرق: المرق الذي يؤدم به: معروف واحدته مرقة والمرقة أخص منه... ومرق الصوف والشعر يمرقه مرقاً نتفه والمروق: الخروج من الشيء من غير مدخله والمارقة الذين مرقوا من الدين..." [3].

مصع: – الحاردلو:

الله يحلو من زيقه ومصع قادلابو [4]

(مصع) أسرع في الجري[5].

ووردت عند أحمد عوض الكريم: –

شب قلاوزه قال اتحلحل الساجور * مصع بي وعام بي لامن فك ضيار الكور [6]

الكور [6]

---

1 – الأزهري، تهذيب اللغة 9/ 123.

2 – أبو السعادات المبارك محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر 40/2.

3 – ابن منظور، لسان العرب مادة (مرق).

4 – زيقه وقادلابو أسماء كلاب الصيد التى كانت يربيها الحاردلو وكانت للزينة والحراسة حسب العادات العربية (انظر ديوان الحاردلو الحاردلو ص68.

5 – المبارك إبراهيم ،عبد المجيد عابدين ، الحاردلو ص70.

6 – حسان أبوعاقلة، أحمد عوض الكريم ص25.

مصع هنا جرى لايلوي على شيء من شدة الشوق إلى أن فك كل الأربطة وحلها من شدة الجري. ومصعه ضربه بسوط ونحوه والَمصِع سرعة الجري. الماصع في عاميتنا الجمل الفحل والمصعي ضرب من الجري ومصاع فحولة ورجولة.[1]

والمَصْع: ضرب بالسيف ورجل مَصِع0 وأنشد:

رُبَ هَيْضَل مَصِع لفْفَتُ بهيضل

والمماصعة: المجالدة بالسيوف[2].

قال ابن منظور: المَصْعُ: التَّحريك، وقيل هو عدو شديد يحرك فيه الذنب. ومَرَّ يمصع أيْ أسرع، مثل يمزعُ، ومصعتِ الدابة بذنبها مصعاً: حركته من غير عدوٍ، والدابة تمصع بذنبها. والمَصْعُ: السوق. ومصعه بالسوط ضربه ضربات ثلاثاً أو أربعاً" [3].

قال العجاج:

إذابدا مِنْهنَّ إنقاضُ الثُّقَقُ

بَصْبَصْنَ واقَشَعْرَرن مِنْ خوفِ الرَّهَقْ

يَمْصَعنْ بالأذناب من لوحِ وبَقّ[4]

و معناهاالعامي يتفق مع معناها الفصيح .

---

1 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص933.

2 – الأزهري، تهذيب اللغة 38/2.

3 – ابن منظور لسان العرب مادة (مصع).

4 – ديوان العجاج 108/1.

ماح: قال الحاردلو: تتمايح مِتِل قصبة مدالق الحُقْنه[1]. تتمايح: تترنح مثل قصبة مخضرة نابتة عند منحدر الماء النازل إلي محقنه. قال عون الشريف: "ميح وماح تمايل وقال ود شوراني: ذكرني البيقدل وفي مشِيهُ بميّح. وهي تعني تمايل." [2]. قال الليث: "المَيْحُ يجري مَجْرى المنفعة، وكل من أعطى معروفاً فقد مَاح. والمُيُوحَة ضرب من المشي في رَهْوجة حَسَنة. وأنشد:

ميَّاحـــــــــــــــة تمـــــــــــــــيح مَشْـــــــــــــــياً رهْوَجَـــــــــــــــا

وماح إذا استاك وماح إذا أفضل، ويقال امْتاح فلان فلاناً إذا أتاه يطلب فضله فهو مُمْتَاح وامْتاحت الشمس ذِفري البعير إذا استدرت عَرَقَه" [3]. قال ابن منظور: "ميح: ماحَ في مِشْيته يَميحُ مَيْحاً ومَيْحُوحةً: تبختر، وهو ضربُ حسنُ من المشيِ في رهوجةٍ حسنةٍ وهو مشىُ كمشيِ البطة وامرأة مَيَّاحة قال: ميَّاحةُ تَميحُ مَشياً رَهوجاً. والْمَيحُ: مشى البَطَّةِ." [4]، وهذا المعنى يطابق المعنى العامي ماح تمايل وتبختر وتوصف به النساء.

ناح: – قال ود شوراني:

قلبـــــــــي يـــــــا عـــــــــدلان الكـــــــــان ســـــــــنقتو يتـــــــــوب

وح ونـــــــــــــــــاح ود ق ربابـــــــــــــــــة الســـــــــــــــــالوب[5]

وقال في موضع آخر:

---

1 – المبارك إبراهيم ، عبد المجيد عابدين، الحاردلو ص 40.

2 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 953.

3 – الأزهري تهذيب اللغة 5/ 180.

4 – ابن منظور لسان العرب مادة (ميح).

5 – حسان سليمان ، ود شوراني ص201.

زولـــــــــــى الليهـــــــــــو تـــــــــــذكيري ونيـــــــــــاحي وقـــــــــــولي[1]

(ناح ونياحي) تعني البكاء بشدة.

قال عون الشريف: ناح في عامية أهل السودان نياحة على الميت: بكى عليه بصياح وعويل وجزع والاسم نياحة. والمرأة نائحة. المناحة في الفصحى الاسم من النوح ويقال في السودان كنا في مناحة فلان أى رثاء الميت يناح به عليه" [2].

قال الأزهري قال الليث: "النَّوح مصدر ناح ينوح، نوحاً ويقال نائحة ذات نِيَاحَة ونوَّاحة ذات مناحة والمناحةُ أيضاً الاسم، وتجمع على المناحات والمناوح والنوائح اسم يقع على النساء يجتمعن في مناحة وتجمع على الأنواح والنّوَح: نوح الحمامات قال: الرّياح إذااشتدهبوبها يقال قد تناوحت، قال لبيد: قُوما تجوبان مع الأَنْوَاحِ" [3]. [نيح] قال الأزهري قال الليث: "النَّيْحُ اشتداد العظْم بعد رطوبته من الكبير والصغير. نَاحَ يَنِيْحُ نَيْحاً وإنه لعظم نيَّح ، ونَيّحُ الله عَظْمَه يدْعُوله" [4].

قال ابن منظور: "النوح: مصدر ناح يَنُوح نَوحًا. ويقال نائِحة ذات نياحةٍ. ونواحَة ذات مناحة والمناحة: الاسم يجمع على المنَاحات والْمناوح... ويقال كنَّافى مناحة فلان وناحت المرأة تَنُوح نَوْحاً ونِياحاً ونياحةً والنساء يجتمعن للحزن..." [5]

ناح: في الفصحى "النوح– النيح" الأولى تطابق العامية السودانية في الدلالة والثانية لا تستخدم في عاميتنا.

---

1 – المصدر نفسه ص203 .

2 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية فى السودان ص944.

3 – الأزهري، تهذيب اللغة 5 /166.

4 – المصدر نفسه 167/5.

5 – ابن منظور ، لسان العرب مادة (نوح).

نضم: – قال أحمد عوض الكريم:

العنـــــــــــدو القـــــــــــرش قـــــــــــالوا إن نضـــــــــــم لابـــــــــــاس

لكـــــــــــن نضـــــــــــم المفلـــــــــــس زى نبـــــــــــيح جرقـــــــــــاس[1]

نضم: تعنى هنا وفى عامية أهل السودان تكلّم وهى من نظم الكلام حدث فيها إبدال الظاء إلى ضاد وسمى الشعر نظماً[2].

قال عون الشريف: "نضم: تكلَّم. وهى من نظم الكلام في الفصحى أو من لَدَم لدمت الثوب رقعته لدما فهو ملدوم أي مرّقوع. النَّضمى الكلام. نضم في عاميتنا [نظم] نضم الخيط أدخله..." [3].

قال الأزهري قال الليث: "النَّظْم: نظمك الخرز بعضه إلى بعض في نظام واحد كذلك هو في كل شىء حتى يقال: ليس لأمر نِظام، أي لا تستقيم طريقته حتى يقال طعنه بالرمح فانْتَظَم ساقَيْه أو جَنْبَيْه..." [4].

قال ابن منظور: "النظم: التأليف نَظَمَه يَنْظِمُه [نَظْماً ونِظاماً] ونَظَّمَه فْانْتَظَمَ و تنظّم. ونَظَمْت اللُّؤلُؤَ أىْ جمعه في السلك، والتَّنْظِم مثله، ومنه نَظَمْت الشعر ونَظَّمْتُ الأمر على المثل. وكل شىءٍ قرنته بآخر أو ضممت بعضه إلى بعض، فقد نَظَمْتَه. والنَّظْم والمنْظُوم، وصف بالمصدر. والنَّظْم ما نَظَمْتَه من لُؤلؤ وخرز وغيرهما..." [5].

نضم: تقابلها في الفصحى نظم التى تعنى في الفصحى والعامية رتب تتفق في الدلالة

---

1 – جرقاس: لفظة تطلق اسماً على الكلاب (انظر قاموس اللهجة العامية فى السودان ص195).

2 – حسان أبو عاقلة، أحمد عوض الكريم أبوسن ص 117.

3 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية فى السودان ص 976.

4 – الأزهري، تهذيب اللغة 353/12.

5 – ابن منظور، لسان العرب مادة (نظم).

والمعنى العام.

نشق: قال ود شوراني: ينشق دربو أبيض ويدرت للحول عائد

[النشوق] هنا الرحلة في بداية فصل الخريف لطلب العشب والماء[1].

قال في موضع آخر: تنشق وتدرت المرناعه صِحّة سلامة[2].

قال عون الشريف: "نشق في الحبالة وقع فيها. [نشق] كلمة عامية وفصحى النَّشوق أو المسك: شمه. واستنشقه الماء في أنفه، استنشق الهواء شمَّه "اللّشاقة" وسيلة لصيد السمك بأن تربط سنارة صغيرة إلى عصى لدنه أو جريدة تحل بخيط. والنَشَّاق أيضاً وصلة في خطام البعير.

ونَشق ذهب للنشوق وهى رحلة الرجعة من الشّقار أو الشوقارة والنشوق مرحلة متوسطة بين الشوقارة جنوباً والجز شمالاً حيث يكون الرعاة في المنطقة شبه الصحراوية بعد الخريف مباشرة وبعدأن تجف المياه في أوائل الشتاء ينتقلون إلى منطقة الجزو في الصحراء." [3].

قال الأزهري قال الليث: "النَّشْقُ: صَبَّ سعوطٍ في الأنف وأنشْقْتُه قُطنه ومُحْرقةً وهو إدْناؤكهَا من أنفه لتدخل ريحها خَياشِيمَهُ. قال: ويقال "هذه ريحُ مكروهَة النَّشَقِ" يعني الشّمّ..." [4]، قال رُؤبة: رُؤبة: حَرًّا من الخردلِ[5] مَكروه النَّشَقْ[6].

قال ابن منظور: "النُّشاق: الريح الطيبة وقد نشقها نَشَقاً وَنَشْقاً وَانتَشَف وَتَنَشَّقْ. قال أبو زيد:

---

1 – حسن سليمان، ود شوراني ص 227.

2 – المرناعة: اللينة (انظر ود شوراني 231).

3 – عون الشريف، قاموس اللجهة العامية في السودان ص 972.

4 – الأزهري، تهذيب اللغة 8/ 260.

5 – الخردِل: نبات له حبٌّ صغير أسود مُقَرِّح. (انظر قاموس اللهجة العامية في السودان ص290).

6 – ديوان العجاج 106/1.

نشق من الرجل ريحاً طيبة، أنشق نَشَقاً أى شممت ونشيتُ أَنشى نِشْوَةَ مِثْلُه. وقال أبو حنيفة إن كان المشموم مما تُدْخُلهُ أنفك قلت تَنَشَّقْتُه واسْتَنْشَقْتُهُ والنُّشْقَةُ، بالضم: الرِّيقة التي تجعل في أعناق البهم ويقال لحِلق الرِّبق نُشَقُ وقد أنشَقْتُه في الحبل أى أنْشَبْتُه وانشد: نزْور القَطا أنْشَقَهُنَّ المُحْتبِلْ..." [1].

نَتَر: قال الحاردلو:

جـــــــــــــــــابوك ســـــــــــــــــــاكت دارادر وضـــــــــــــــــــيعه

جـــــــابوك أمـــــــك فـــــــي الحـــــــريم ماهـــــــا المـــــــره الســـــــميّعه

نتـــــــــــرة نـــــــــــاس أبـــــــــــوك الْ للرجـــــــــــال لِوّيعـــــــــــه[2]

(نتره) أىْ نهرة أبيك مثل زأرة الأسد تُفزع الرجال.

قال عون الشريف: "نتر في عامية أهل السودان نتره: نهره بقوة ونترة الأسد زئيره ونتر الشيء جذبه بقوة. والنترة العنف. يقال كلمة مناترة أي مجاهرة ومن أقوالنا في عاميتنا ما تتنتر فُوقي: تصيح وتنهر. وكلمته مناترة أي مجاهرة وذلك إطلاق النتر على زئير الأسد والنترة أول عين الخريف وفي ذلك قال ود شوراني: نجم النّثْرة في شفق الحمارات غزّ" [3]، وفي العامية "جاء يتنتر" أي يمشي بقوة. قال الليث: "النَّثْرُ جذب فيه جفوة والإنسان يَنتَرُ في مشيه نَثْراً كأنه يتجذبُ جذباً. قال ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّثْرَة الطعنَةُ النافذة" [4].

النثرة: طرَف الأنف؛ وبه سمِّي النجم الذي يقال له نثرة الأسد. والنَّثْرة: نَثْرك الشيء بيدك

---

1 – ابن منظور، لسان العرب مادة (نشق).

2 – المبارك إبراهيم ، عبد المجيد عابدين، الحاردلوص 74.

3 – عون الشريف قاموس اللهجة العامية في السودان ص960.

4 – الأزهري، تهذيب اللغة 192/14.

ترمى بـه متفرقاً[1]. قال ابن منظور: "النَّتْرُ: الجذب بجفاءٍ، نَتَرَه يَنْتُرُه نَتْراً ونَتَرَ الثوب نتراً: شَقَّهُ بأصابعه أو أضراسه..." [2]، والنَّثرة: الخيشوم وما ولاه وشاة ناثُرو نثُورٌ تطرح من أنفها كالدود والنثر للدواب والإبل: كالعطاس؛ والنَّثرة: فرجة ما بين الشارب حيال وترة الأنف، وكذلك هي من برج الأسد ينزلها القمر، قال كادَ السِّماك بها أو نَّثْرَةُ الأسَد[3]

نتر تقابلها في الفصحى نثر حدث فيها إبدال الثاء إلى تاء و نتر في الفصحى وعامية أهل السودان تتفق دلالة ومعنى.

---

1 – الأزهري، تهذيب اللغة 57/15.

2 – ابن منظور، لسان العرب مادة (نتر).

3 – المصدرنفسه مادة(نثر).

المبحث السادس

المفردات المبدوءة بالحروف الآتية

[هـ، و، ي]

هرع: قال ود شوراني:

أبكـــــــــى وأبكـــــــــى ســـــــــببي اللـــــــــي الفريـــــــــق مومـــــــــايس

لامـــــــــــــن فوقنـــــــــــــا بـــــــــــــالهرع القبريتكـــــــــــــايس[1]

وقال كذلك:

ســـــــــلام يـــــــــا بيـــــــــت عشـــــــــوقي نعلـــــــــو ســـــــــيدك طيـــــــــب

قـــــــــال لـــــــــي مرحـــــــــب حبابـــــــــك يانـــــــــديم متغيَّـــــــــب

يـــــــــاهرع البـــــــــروق اللـــــــــي الجمـــــــــال بتعيـــــــــب[2]

[الهرع] السحاب الذي يأتي بعد المطر وهو شديد البياض و[هرع] فى عامية أهل السودان كاد أن يسقط في مشيته.

قال عون الشريف: "هرع: مشى إليه باضطراب وسرعة. وهارع وهرع سحاب بعد المطر. ولعلّها من الهريئة التي في الفصحى الوقت الذي يشتد فيه البرد" [3].

قال الليث قال الكسائى: "الإهراع: إسراعُ في رِعدة. وقال المهلهل:

---

1 – حسن سليمان، ود شوراني ص 196.

2 – المصدر نفسه ص 205.

3 – عون الشريف، قاموس اللهجة العلمية في السودان ص 1016.

فجـــاءوا يُهرَعـــون وهـــم أســـارَى * نقـــودهم علـــى رغـــم الأنـــوف

وقال الليث: "يهرَعون وهم أسارى" أى يساقون ويعجلون. يقال: "هُرِع وأهرعوا " قال: وإذا أشرعَ القوم رماحَهم ثم مضوا بها قيل هرَّعوا بها. وقد تهرعت الرِّماح إذا أقبلت شوارع. وقال: أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو: الهَرع: الجاري وقد هَرع وهَمع، إذا سال. قالا وريحٌ هَيْرَع: تسفي التراب" [1].

[1].

قال ابن منظور: "هرع: الهَرَعُ والهُراع والإهراع: شدة السوق وسرعة العدو؛... وهَرِعُ أيضاً: سريع البكاء والْهَرِعُ: الجاري وهَرِعَ الشَّيءُ هرَعاً فهو هرع وهمع: سال وقيل تتابع في سيلانه..." [2].

[2].

قال تعالى: ﴿**وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ**﴾ [سورة هود: الآية ﴿78﴾] [يهرعون] أي يسرعون. الكسائي والفراء وغيرهما من أهل اللغة لا يكون الإهراع إلا في إسراع مع رِعدة، يقال: أهْرِع الرجل إهراعاً أي أسرع في رِعدة من بَرد أو غضب أو حُمّى، وهو مُهرَع..." [3].

هرع: تعددت دلالتها في عامية أهل السودان وتوافق الفصحى في المعنى العام .

هرد: قال أحمد عوض الكريم:

معيـــــــــز أم ســـــــــومرى المـــــــــن الحيامـــــــــة بـــــــــزوحن

هـــــــــردن كبـــــــــدى عملـــــــــن فـــــــــي فـــــــــؤادي جـــــــــروحن[4]

---

1 – الأزهري، تهذيب اللغة 101/1.

2 – ابن منظور ، لسان العرب مادة (هرع).

3 – القرطبي، الجامع لأحكام القران 62/9.

4 – حسان أبو عاقله، أحمد عوض الكريم 117.

[هرده] ضربه العشق والغرام إلى أن تقطع وأصبح فتاتاً.

قال عون الشريف: "هرده: في عامية أهل السودان ضربه ضرباً مبرحاً. [هرد اللحم] طبخه حتى تهرأ وتفسخ..." [1].

هرد تستخدم في عاميتنا لكل شيءٍ أصبح قديم وبالي نحو تهرد الثوب أصبح غير صالح ونجد هرد فى الفصحى تحمل المعنى نفسه.

قال الأزهري: "تقول: هرَّدتُ اللحم فهو مهرَّد وقد هَرِد اللحم. قال أبوعبيد عن أبي زيد: هَرَد ثوبه وهَرَتَه: إذا شَقّه فهو هَريدُ وهَريتُ. وقال أبو عبيد عن الأصمعي: هَرَت فلان الشيء وهَرَدَه: إذا أنضجه إنضاجاً شديداً..." [2].

قال ابن منظور: "هرد: هَرَدَ الثوب يَهْرِدُهُ هَرْداً: مَزَّقَهُ. وهَرَّدَه شَقّقه0 وهَرَدَ القصار الثوب وهرته هَرْداً فهو مهرود وهريد: مزَّقه وضربه. وهَرْدُ: العِرْض الطعن فيه؛ هرد عِرْضَهُ وهَرَتَه يهرْدُهُ هَرْداً. والهُرْدُ: العروق التي يصبغ بها وقيل: هو الكركم..." [3].

هرد: في الفصحى وعامية أهل السودان تتطابق من حيث الدلالة والمعنى العام.

هبر: – قال أحمد عوض الكريم:

المـــن فَرْهَـــدَت مـــا اتجلســـت فـــي عنـــــابر *

تســـــتاهل شـــيوم تـــدري الجمـــال الهـــابر [4]

---

1 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 1015.

2 – الأزهري، تهذيب اللغة 6/ 108.

3 – ابن منظور، لسان العرب، مادة (هرد).

4 – حسان أبو عاقل، أحمد عوض الكريم ص 122.

يصف شاعرنا في محبوبته فقال: من بداية شبابها شريفة ونبيلة فهي تستاهل ما تحمله إليها الجمال [الهابر] السريع القوى. قال الحاردلو:

مـــــــن االفَجْخـــــــا قـــــــام تيســـــــنْ هَبَـــــــرْ خلاَّهـــــــن[1]

[هبر] قطع المسافة في سرعة شديدة.

قال عون الشريف: "هبر: سافر على عجل وهبر الشرك في عاميتنا إذا انطبق فجأة دون أن يمسك بالطائر أو الصيد. هبر اللحم قطعه قطعاً كبيرة. وهبر من اللحم هبرة قطع له قطعة. هبرناهم بالسيوف قطعناهم..." [2]، قال الأزهري قال الليث: "هبر: الهَبْر: قطع اللّحم والهَبْرَة نَحْضَة من لحم لا عظم فيها. قال أبو عبيد، عن الكسائي: بعير أهَبرَ و هَبُر أي كثير اللّحم، وناقة هبراء وهَبَرة. وقال غيره اهتبره بالسيف: إذا قطعه..." [3]، قال ابن منظور: "هَبَرَ يَهْبُرُ هَبْراً: قطع قِطعاً كباراً. وقد وقد هبرت له من اللحم هبرة أيْ قطعت له قِطعةً. واهْتَبَرَه بالسيف إذا قطعه..." [4].

هبر: يتفق معناها في الفصحى و عامية أهل السودان في الدلالة والمعنى العام.

هجع: قال الحاردلو:

علـــى فـــرط البجينـــي الهجعـــة بـــالعرَّاقي * طـولَ الليـل مسـاهر وعينـي مـا بتلاقـي[5]

الهجعة: آخر الليل وأنشد:

---

1 – المبارك إبراهيم ، عبد المجيد عابدين ص 66.

2 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية فى السودان ص1005.

3 – الأزهري، تهذيب اللغة 6/ 152.

4 – ابن منظور ، لسان العرب مادة (هبر).

5 – المبارك إبراهيم ، عبد المجيد عابدين، الحاردلو 42.

البــارح بعــد نــاس الفريــق مــا هجعــو * عقبـان عـاودن طاعونـاً مِطَـوِّل وجعـو.

قال عون الشريف: "هجع في الفصحى والعامية السودانية هي نام ويقال في مدح الكريم: "ضيف الهِجُوع يبيت عندو", الهجيعة عند أهل السودان آخر الليل" [1]، قال الليث: "يقال أتيت فلاناً بعد هَجْعة، أي بعد نومة خفيفة من أوّل الليل وقدهجع يهجع هجوعاً، إذا نام. وقوم هجوع ونسوة هُجَّع وهواجع" [2].

قال ابن منظور: "الهجوع: النوم ليلاً. هجع يهْجَعُ هجوعاً. نام وقيل نام بالليل خاصة، وقد يكون الهُجُوعُ بغير نومٍ، وهجّع القوم تهجيعاً، أىْ بعد نومةٍ خفيفةٍ من أو الليل" [3].

هجع في الفصحى والعامية تعنى نومة خفيفة من أول الليل فهي تتفق في الدلالة والمعنى.

وَجِعَ: في العامية السودانية تعنى تألَّم ومرض ومن اقوالهم "أصابته وجعة " أي ألم في بطنه، قال عون الشريف: "وجع: مرض وتألم – أوجعه آلمه توجّع تشكى وتفجع، من أقوالهم: "جابُوه فَزْعة وبقى وجعة" الوجيع: الذي يشاطرك في السراء والضراء" [4]. ويقال للألم الذي يصاحب المرأة عند نزول الجنين الوجع. وفي عامية أهل السودان أي شىء يُحدث ألماً يقال له [وجع] مثل ألم الضرس يقال له وجع الضرس.

قال الأزهري قال الليث: "الوَجَع: اسم جامع لكل مرض مؤلم، ويقال رجل وجع وقوم وجاعى، ونسوة وجاعى وقوم وجعون وقد وجَعَ رأسه أو بطنه، "وفلان يوجع رأسه " وفيه لغتان، يقال يَوْجع

---

1 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودن ص1010.

2 – الأزهري، تهذيب اللغة 94/1.

3 – ابن منظور، لسان العرب مادة (هجع).

4 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 1042.

ويَيْجع، وياجَع، ومنهم من يكسر الياء فيقول: بِيجع، وكذلك تقول: أنا أيجع وأنت تيجع... ويقال: "ضرب وجيع" أي موجع، كما يقال: "عذاب أليم" بعنى مؤلم، وقيل ضرب وجيع: ذو وجع، وأليم ذو ألم." [1]، قال ابن منظور: "وجع: الوَجَعُ: اسم جامع لكل مرض مؤلم والجمع أوجاع وقد وَجعَ فلان يَوجَعُ ويَيْجَعُ وياجَع من قومٍ وجَعى ووجاعى ووجعين ووجاع وأجاع ونسوة وجاعَى ووَجعات... ووجع عُضْوهُ: آلمَهُ، وأوجَعَهُ..." [2].

وجع: تتفق الفصحى والعامية السودانية في الدلالة والمعنى العام.

وحَّ: – قال ود شوراني: س

مالـك قلبـي جرحـك بـي الـوحيح عورتـو * ومالـك ياشـقي البصـر البنـوم سـهرتو[3]

[الوحيح] صوت واضطراب يحدث من حزنه على فراق من يحبه حتى أصبح لا يذوق طعم النَّوم. قال عون الشريف: "وحَّ: في عامية أهل السودان صوّت واضطراب. وحوح صات بصوت فيه بحح. نفخ في يده من شدة البرد وقال: "أح أح"، [وحح] في عاميتنا آنين ووححة. قال الحاردلو:

هَبْهَـاب الشـمال الجـاني نَسَّـام ريحـو * حَـرَّك سـاكناً أزمـن كَتْمـت وحيحـو

وقال ود الرضي: "الوحيح يزداد ونامي" وقد تجمع على وحاويح..." [4]

قال الأزهري قال أبو العباس: "عن ابن الأعرابي: الوحُّ الوَتد يقال هو أفقر من وحِّ وهو الوتد وهذا قول المفضل. قال اللحياني: "وحْ زجر للبقر يقال: وحوحت بها، ورجل وَحْوَحٌ شديد القوَة ينحِمُ

---

1 – الأزهري، تهذيب اللغة 3/ 34.

2 – ابن منظور، لسان العرب مادة (وجع).

3 – حسن سليمان، ود شوراني ص 197.

4 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 1043

بنشاطه إذا عمل عملاً ورجال وحاوح والأصل في الوحوحة الصوت من الحلق وكلب وَحْوَاحُ وَوحوَحُ، وقال:

يـــا رب شـــيخ مـــن لُكَيْـــزٍ وَحْـــوَح * عَبْـــلِ شـــديدٍ أســـرهُ صَـــمَحْمَحِ "[1][2]

قال ابن منظور: "وحح: الوحوحة صوت بحح ووحح: الثَّوب: صوت ووحوح الرجل إذا نفخ في يده من شدة البرد..." [3].

وحح: تتفق في الفصحى والعامية فهي صوت يحدث من الحلق وكلام الأزهري يطابق المعنى العامي .

وشل: في عامية أهل السودان سال وتقطر ونقول الزير" يوشل " عندما يكون جديداً ويوضع فيه الماء[4]. قال عون الشريف: "وشل الماء سال وقطر. الوشل الماء القليل يتحلب من صخرة أو جبل نقول: "الزير يُوشِل" أي يقطر. وشل قليل من الماء. ويقال: "فلان يوشل عرقاً" أي يتصبب منه العرق، قال الشاعر:

يُصـــــــــــب دمعـــــــــــي متـــــــــــل وشـــــــــــل يَـــــــــــدَّارِن [5].

قال الأزهري قال الليث: "الوَشَل: الماء القليل يتحلب. وجبل واشل: يقطر منه الماء وماء واشل: يشِلُ منه وَشْلاً. وناقة وَشول: يشل لبنها من كثرته، أي يسيل ويقطر من الوَشلان، يقال وشل فلان إلى فلان، إذا ضَرع إليه، فهو واشل إليه ورأي واشل، ورجل واشل الرأي أي ضعيفه. وفلان

---

1 – لُكيز وصَمحْمح: الشديد القوة الذى ينحم عند عمله لنشاطه وشدته 0 (انظر لسلن العرب مادة وحح).

2 – الأزهري، تهذيب اللغة 5/ 194.

3 – ابن منظور، لسان العرب مادة (وحح).

4 – الزير: جرة تصنع من الفخار توضع فيها ماء الشرب وتسمى أيضاً الجر(انظرقاموس العامية عون الشريف ص442).

5 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 1053

واشل. الحظ: لاجَدّله. وأوشلت حظَّ فلان، أي أقللته..." [1].

وشل في الفصحى والعامية السودانية سال وتقطر فهي فصيحة الدلالة والمعنى.

وهط: قال الحاردلو:

قَلَّاتــو الوُهَــاطْ بــي لَشْــغَهْ قبلــو محــره * يــا باسـط الـنعم تسـقيها فـي هـا المـره[2]

(وهاط) جمع وهيط وهوفي العامية بمعنى المريح للجالس أو المتمكن في الموضع المعين. قال عون الشريف: "وهَط في عاميتنا السودانية: وَهَّط الإناء مكنه من الجلوس واطمأن وهط الشيء: وضعه في مكان ومكنه في الوضع ومن أقوالهم في العامية السودانية "العِزْ وهّاط" أي يحمل على التواضع." [3]. قال الليث: "الوَهْط: المكان من الأرض المطمئن المستوي ينبت العِضاه والسَّمُرَ به الطلْح والعُرفط وهي الوِهاط ..." [4].

قال ابن منظور: "وَهطَهُ وهْطاً، فهو موهوط ووهيط والوَهَيط الجماعة والوهْطُ: المكان المطمئن من الأرض المستوى ينبت فيه العِضاه والسَّمرٌ والطلح والعُرفط، والجمع أوهاط ووهاط ..." [5].

وهط: المطمئن الموستوى في الفصحى والعامية تتفق في الدلالة والمعنى العام.

يَرْبوع: – قال عون الشريف: "جَرْبوع: في عامية أهل السودان وفي [يَرْبُوع]، وربما قالوا في

---

1 – الأزهري، تهذيب اللغة 284/11.

2 – المبارك إبراهيم ، عبد المجيد عابدين الحاردلوص 50.

3 – عون الشريف، قاموس اللهجة في السودان ص 1064.

4 – الأزهري ، تهذيب اللغة 200/6.

5 – ابن منظور، لسان العرب مادة (وهط).

السودان أبو الجَرْبوع" [1]. ونلاحظ في الفصحى [جَرْبوع] حدث فيها إبدال الجيم ياءً وهو كثير في العامية السودانية، قال الليث: "اليَرْبُوع: دويبة فوق الجُرَذ الذكر والأنثى فيه سواء. قال أبو عبيد عن أبو زيد: هو يرابيع المتن وحرَابيّ المتن للحم المتن قال أحمد بن يحى: إن جعلت واو [يربوع] أصلية أجريت الاسم المسمَّى به، وإن جعلتها غير أصلية لم تجره وألحقته بأحمد وكذلك واو يَكسُو. قال ذلك الفراء[2]. قال ابن منظور: "اليَرْبُوعُ: دابَّة والأنثى بالهاء، واليرابيعُ: دوابُّ كالأوزاغ" [3]،

فَفَأْن بالصَّقْعِ يرابيع" [4].

يمم: – قال ود شوراني: ده الخلانا نطمع في كثير ونيَّمم[5]، يمم: قال عون الشريف: "يمم في في الفصحى والعامية توجّه الشيء وقصده" [6]، ويمم تعني في لهجتنا العامية توجه الشئ وقصده. قال الليث: اليَمُّ البحر الذي لايدرك قعره ولاشطَّاه. ويقال يمَّ الرّجل فهو ميموم إذاوقع في البحروغرق فيه ..." [7], يتفق ابن منظور مع الليث في ذكر يمَّ الرجل فهو ميموم إذاطُرِحَ في البحر ويمَّ الساحل يمَّاً غطاه اليم وطما عليه فغلب عليه[8].

يمم: في الفصحى تعني البحر وفي عامية أهل السودان قصد وتوجه اختلفت الدلالة ولكن نجد في الفصحى يمم الرجل البحر قصده وأهل السودان يقولون "لليم الجم " وهذا المعنى يوافق

---

1 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية فى السودان ص 192

2 – الأزهري، تهذيب اللغة 3/ 342.

3 – الأوزاغ: سوامٌ أبرص الواحدة: وَزغةُ (تهذيب اللغة 151/8)

4 – ابن منظور ، مادة ربع .

5 – حسن سليمان، ود شوراني ص152.

6 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 1067.

7 – الأزهري، يهذيب اللغة460/15.

8 – ابن منظور، لسان العرب مادة (يمم).

العامية.

يبس: قال عون الشريف: "كان رطبا ًيبسه جففه. واليبوسة ضد الرطوبة" [1]، قال الليث: "اليُبْس: نقيض الرُّطوبة ويقال لكل شيء كانت النداوة، والرطوبة فيه خلقةً فهو يبيس الرطوبة واليبيس من الكلأ: الكثيرُ اليابس. وقد أيبست الأرضُ فهي موبسة، ويقال للحطب يَبس، وللأرض إذا يبس: يبسُ. ومنه: – ومن الرُّطْب ألا يُبْسُها وهَجِيرُها" [2]. قال ابن منظور: اليُبْسُ، بضم: نقيض الرطوبة وهو مصدر قولك يبس الشيء يَيْبِس ويَيْبَسَ، والأولى بالكسر نادر يَبْساً ويُبْساً وهو يبس والجمع يُبَّس؛ ويبست الأرض: ذهب ماؤُها ونداها وأيبست: كثر يبيسها..." [3].

يبس: يتفق معناه في العامية السودانية و الفصحى .

---

1 – عون الشريف، قاموس اللهجة العامية في السودان ص 1067.

2 – الأزهري، تهذيب اللغة 13 /70

3 – ابن منظور ، لسان العرب مادة (يبس).

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الرسالات وعلى آله وصحبه الكرام. تناولت في هذه الدراسة دلالة الألفاظ العامية، وعلاقتها وأصلها في الفصح

وماحدث فيها من تطور ومغايرة في الدلالة أوبقاء اللفظ على الأصل نطقاً ودلالة، دراسة وصفية تحليلية في قاموس اللهجة العامية في السودان لعون الشريف قاسم.

قسمت هذا البحث إلى فصلين وعدد من المباحث. تناولت في الفصل الأول العلاقة بين اللغة واللهجة : وفيه ستة مباحث. المبحث الأول تعريف اللغة لغةً واصطلاحاً. وفي المبحث الثاني تعريف اللهجة ونشأتها وفي المبحث الثالث تحدثت عن تحول اللهجة إلى لغة رسمية والمبحث الرابع عن اللّهجات العربية قديماً وحديثاً وفي المبحث الخامس عن اللّهجات العامية في السودان والمبحث السادس عن دلالة الألفاظ. وفي الفصل الثاني تناولت ألفاظ من العامية السودانية مقارنة دلالتها بالفصحى وما اعتراها من التحريف في الأصوات والدلالة ومدى الموافقة والمغايرة بينها ، بالدراسة والتحليل.

وفي ختام هذه الرسالة توصلت إلى النتائج الآتية: –

2- كثير من مفردات العامية السودانية فصيحة الأصل والدلالة والاستعمال.

3- في بعض الحالات يطرأعلى اللفظ تغير في بعض الأصوات أحياناً يؤثر هذا التغير على دلالة الألفاظ وتداخلها مع مواد أخرى.

4- ممايدل على فصاحة الألفاظ العامية ذكرها في القرآن والحديث والشعر العربي الفصيح؛ وتكثر هذه الألفاظ في أراجيز العجاج ممايؤكد فصاحتها0

5- يلمح الدارس لعامية السودان شبه بين الوضع اللغوي السائد في المناطق التي تتحدث العربية

وبين الوضع اللغوي الذي كان في جزيرة العرب من تعدد في اللهجات.

6- هناك وسائل تلجأ إليها العامية لتطويع اللغة مثل القلب والإدغام والحذف والنحت وإبدال الحروف وهذا مشابه لمافي الفصحى من أساليب.

6- يلحظ الناظر في عامية السودان بقاء كثير من الألفاظ والعبارات الفصيحة على صورتها كما كانت في البيئة العربية لتشابه البيئات ووجود الأصل واضحاً في البيئات البدوية في شرق السودان أوغربه أو شماله في المصطلحات الخاصة بالحيوان "كالإبل).

7- اللغة العامية هي اللغة المستخدمة في الحياة اليومية تسايرها اللغة الفصيحة في المجالات العلمية والثقافية وهذا لا يمثل مشكلة في تعيق الفهم بل تعتبر العامية هي الخطوة الأولى لتعلم العربية، كما يمكن الاستفادة من دراسة العامية في معرفة الفصحى ولاأعتقد أن هذا النوع من الازدواج الذي يزعم بعضهم أنه يعوق عملية التعلم والتعليم. وهذا ليس بدعاً لأن العرب في عصورها القديمة لها لهجات خاصة و، كما يمكن الاستفادة القرآن الكريم.

8- تأثر عون الشريف بالعرب القدامى في جمع مادة المعاجم حيث أنه طاف بقرى ومدن السودان المختلفة وأخذ هذه الألفاظ العامية من أفواه وبيئات أهل السودان.

التوصيات: -

1- المواصلة في دراسة العاميات السودانية بعمق وتحليل.

2- التوسع في دراسة اللهجات العامية السودانية ومقارنتها باللغة الفصحى المدونة في أمهات كتب اللغة بحكم الصلة القديمة بينها.

3- دراسة وعرض دواوين الادب الشعبي وتحليلها فهي تحوي تراثاً لغوياً عظيم.

4- الكثير من الشعر القومي لم يدون ولم يوثق لأن الكثير قد أصابه التحريف والتبديل ونسب بعضه لشعراء آخرين وذلك لسبب الجهل أوموت الحفاظ.

5- مواصلة نهج عون الشريف قاسم في عمل معاجم للعامية ورموز لضبط أصواتها تكملة لما قام به عون الشريف في هذا المجال.

محلق بالمفردات العامية التي تمت دراستها

تصنيفها وفقاً لموافقتها ومغايرتها للفصحى وماطرأ عليها من تغيير .

1- الالفاظ العامية التى احتفظت بأصلها الفصيح دلالة ونطقاً .

1	أبلج	40	طرق
2	أنجع	41	طرى
3	ترّ	42	طمح
4	تف	43	غرف
5	برق	44	عرك
6	بش	45	عقب
7	بهل	46	عجف
8	جرَّ	47	عنف
9	جلخ	48	غب
10	جفل	49	فدع
11	جاد	50	فجَّ
12	حس	51	فلج
13	حزَّ	52	فلخ
14	حدب	53	قلع

15	حرد	54	قرح
16	جلخ	55	قفّى
17	خمش	56	كشح
18	خدّ	57	كرف
19	خَوّخ	58	كتح
20	رتع	59	لهف
21	رفّ	60	لفح
22	رهب	61	لفخ
23	دفق	62	لهط
24	دعك	63	ماح
25	دس	64	ملخ
26	زول	65	مرق
27	زَّ	66	مصع
28	زنق	67	نشق
29	ساج	68	ناح
30	سوَّى	69	هبر
31	سرب	70	هرع

32	شق	71	هرد
33	شلخ	72	هجع
34	صرم	73	وهط
35	صدَّ	74	وجع
36	صرف	75	وحَّ
37	صبّ	76	وشل
38	ضمر	77	يبس
39	طرح		

النسبة 77./.

2- الألفاظ التي تغير نطقها وحافظت على دلالتها الفصحى .

اللفظ	أصلها في الفصحى	معناه في العامية
1- أرحّ	لِنَرُحْ	لنذهب
2- أتر	أثر – بقية الشئ	أتر بمعنى خبر
3-أخد	تناول	اشترى وتناول
4- تبّاب	طبّاب	المنخفضات التي ينحبس فيها الماء
4- زمّ	من الذم أي العيب ذمّه عابه	تحولت الذال في العامية إلى زاى
5- سدر	صدر- معنى ذهب والسدر شجر النبق	توجه الى مكان المرعى

6- شلع	جلع – انكشف – شلع	لمع فى الفضاء
7- ضرَ	ذرّ	نثر
8- ضَرَع	ذَرَع	يطابق المعنى في الفصحى
9- ضعن	ظعن	أبدلت الظاء ضاداً ومعناها رحل أوسار
10- قيف(القيافة)	قاف	منهاالقيف حافة النهر المرتفعة أو الوادي
11- نضم	نظم	تكلّم
12- نتر	نثر	جذب بعنف أوأحدث صوتاً
13- جربوع	يربوع	دابة تشبه الفأر
14- ختر	خطر	ذهب
15- جم	يم ومعناها البحر	نبع الماء توجد صلة بين المعني ينس
16- دشر	جشر	أخرج الأكل بأنفه
17- كضم	كظم اجترعه غيظه	ضم فاه وسكت

النسبة: 17./.

3- الالفاظ العامية التى تغيرت دلالتها فقط وهى فصيحة النطق:

اللفظ	فى الفصحى	فى العامية
1- تفرّ	دائرة تحت الانف وسط الشفة العليا	سير مؤخرة الرحم
2- رنع	تغير وذبل	حرك رأسه

3- غى	الضلال	الحب
4- فلخ	أحد رَحيي الماء	شق
5- خفير	غفير	حارث

النسبة :5./.

4 – الألفاظ العامية التي تغيرة نطقاً ودلالة.

اللفظ	في الفصحى	في العامية
شقريب	–	عبارة عن خطوط حمراء واضحة في الجسم ولعلها من الشقرة .

6- النسبة: 1./.

المراجع والمصادر

أولاً: القرآن الكريم: -

1- إبراهيم السامرائى، في اللهجات العربية القديمة، ط1 ، دارالحديثة بيروت 1994م.

2- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ط6، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة 1996م.

3- إبراهيم أنيس، مستقبل اللغة العربية المشتركة، القاهرة ط1، 1960م.

4- ابن جني أبي الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق محمد على النجار، ط1، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 1421 هـ 2001م.

5- ابن خلدون، المقدمة، تحقيق حامد أحمد الطاهر ، ط1، دار الفجرللتراث القاهرة ط ، 1264 هـ 2004م.

6- ابن خلكان أبي العباس أحمد بن إبراهيم أبي بكر، وفيات الأعيان، تحقيق يوسف على طوبل، مريم قاسم طوبل، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1 ،1421هـ 2001م.

7- ابن سنان، سر الفصاحة، تحقيق على فودة، ط2،الخانجى 1994م.

8- ابن فارس أبو الحسن أحمد بن فارس، مجمل اللغة ،ط1، بيروت،1404هـ 1984م 0

9- ابن فارس الإمام أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، الصاحبى في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق أحمد الصقر، عيس البابى ط1، دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1977م.

10- ابن كثير، جامع المسانيد والسنن، تحقيق عبد المعطى أمين، ط، المكتبة العلمية بيروت لبنان بدون ت

11- ابن منظور، لسان العرب ، تحقيق عبدالله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلى، دارالعارف القاهرة ط بدون رقم، 1119.

12- ابن هشام الأندلسى، المد خل إلى تقويم اللسان ،ط1 بيروت، 1415 هـ 1995م 0

13- أحمد الأسكندر، مصطفى غانى، الوسيط في الآدب العربي وتاريخه، ط17، 1889م.

14- أحمد الامين الشنقيطى، شرح المعلقات العشر، تحقيق فاتن محمد خليل دار إحياء التراث العربى لبنان بيروت بدون ت.

15- أحمد بن على حجر العسقلانى، فتح البارى شرح صحيح البخارى، ط "بدون رقم) دار الريان للتراث، 1407هـ 1986م.

16- أحمد بن فارس، الصاحبى، بيروت دار الكتاب العلمية ط1 ،1418هـ1997م.

17- أحمد فارس، مقايس اللغة، ط2،مصر، 1400هـ 1900م.

18- الأزهري أبو منصور محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، ط، دارإحياء التراث العربى بيروت، 1421هـ

19- الإمام النوى، شرح صحيح مسلم ، الدار الحديثة القاهرة ط، 1432هـ 2003م

20- أنيس فريحة ، نحو عربية ميسرة ، بيروت دار الثقافة "بدون رقم وت)

21- تشومسكى، نظرية تشومسكى اللغوية ، ترجمة حلمى خليل ، ط1 دارالمعرفة الجامعية الأسكندرية ، 1985م.

22- الثعالبى، فقه اللغة ، تحقيق جمال طلبة ، ط "بدون رقم)دار الكتاب العلمى لبنان بيروت1422هـ 2006م

23- الجوهري ، الصحاح ، ط 2، القاهرة 1376هـ 1956م.

24- حسان أبو عاقله ، سياحة في عالم الشاعر أحمد عوض الكريم أبو سن، ط1 مطبعة الجزيرة الخرطوم 2006م.

25- حسن أحمد محمود ، الإسلام والثقافة العربية في أفريقيا ، ط(بدون) دار الفكر العربى القاهرة ، 2006م.

26- حسن سليمان ، عبدالله حمد ود شورانى، ط1، مطبعة الجزيرة الخرطوم 2006م.

27- حسن عون، اللغة والنحو، الأسكندرية "بدون رقم وت)

28- حلمى خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، ط1، دار المعرفة الجامعية الأسكندرية، 1999م.

29- حمدى بخيت عمران، علم الدلالة بين النظرية والتطبيق ، ط1، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعى القاهرة، 1428هـ - 2007م.

30- دى سو سير، علم اللغة، ترجمة مالك المطلب، ط ، بيت الموصل للطباعة والنشر ، 1988م.

31- ديوان امرؤ القيس، تحقيق حنا الفاخوري، ط،1 بيروت دار الجيل

32- ديوان جرير، تح تاج الدين شلق بيروت دار الكتاب العربى ط بدون رقم ،1419هـ 1999م.

33- ديوان ذو الرمة، تحقيق أبي نصر أحمد بن حاتم، ط بدون رقم ، مؤسسة الرسالة 1391هـ 1971م.

34- ديوان لبيد بن ربيعة ،ط 1، دار المعرفية لطباعة والنشر بيروت لبنان، 1425هـ 2004م.

35- الرازى محمد بنأبي بكرعبد القادر، مختار الصحاح، ط، دار صادر بيروت ، 1429هـ -

2008م

36- رمضان عبد التواب، التطور اللغوى مظاهره وعلله وقوانينه، ط2، الخانجى القاهرة، 1410هـ 1990م.

37- سبويه، الكتاب، دار الجيل بيروت.

38- السيوطى، الاتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل، مكتبة دار التراث القاهرة.

39- السيوطى، الاقتراح في أصول النحو، ط1، دار الفكر العربي القاهرة، 1310هـ.

40- السيوطى، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، القاهرة دار الفكر العربى "بدون رقم وتاريخ).

41- السيوطى، همع الهوامع شرح جمع الجوامع، تحقيق عبد الحميد هنداوي المكتبة التوفيقية القاهرة مصر "بدون ت).

42- شوقى ضيف، تاريخ الآدب العربى في العصر الجاهلى ، ط23، دار المعارف القاهرة.

43- الصاحب بن عباد، المحيط في اللغة ،ط، بيروت، هـ 1994م

44- صبري إبراهيم السيد، علم اللغة الإجتماعى مفهومه وقضاياه ،ط، دار المعرفة الجامعية الأسكندرية، 1995م.

45- طه حسين، في الآدب الجاهلى، دار المعارف القاهرة ط، 1952م.

46- عبد الحفيظ السلطي، ديوان العجاج، مكتبة اطلس دمشق 0

47- عبد السميع سالم الهراوى، لغة الإدارة العامة في صدر الإسلام، القاهرة ط، 1986م.

48- عبد الصبور شاهين، في التطور اللغوى ،ط2، مؤسسة الرسالة بيروت، 1405هـ 1985م.

49- عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام، ط7، مؤسسة الرسالة بيروت، 1411هـ-1996م.

50- عبد العزيز شرف، اللغة العربية والفكر المستقبلى، ط1، دار الجيل بيروت،1425هـ-1991م.

51- عبد الفتاح الصعيدى ، حسين يوسف موسى، الإفصاح في اللغة، ط2، دار الفكر العربي القاهرة.

52- عبد الله عبد الرحمن الأمين، العربية في السودان، ط2، دار الكتاب اللبنانى بيروت، 1967م.

53- عبد المجيد عابدين، تاريخ الثقافة العربية في السودان، ط(بدون رقم) الخرطوم دار الثقافة للطباعة والنشر 2005م.

54- عبده الراجحى، اللهجات العربية في القرات القرآنية، ط، دار المعرفة الجامعية القاهرة ،1996م.

55- عبده الراجى، فقه اللغة في الكتب العربية ،ط3،مصر الأسكندرية، 1993.

56- عبده الراجي، في اللهجات العربية، ط1، دار المعرفة الجامعية الأسكندرية، 1997م.

57- على عبد الواحد وافي، علم اللغة، مصر دار النهضة 1387هـ 1967م.

58- عمر رضا، متن اللغة، ط(بدون رقم) مكتبة الحياة بيروت لبنان 1958م.

59- عون الشريف، قاموس اللهجة العاميه في السودان، ط3،الدار السودانية للكتب الخرطوم 2002.

60- الفخر الرازي، التفسير الكبير، تحقيق هانى الحاج – عماد زنكى البارودى، بدون رقم وت،المكتبة التوفيقية القاهرة.

61- الفراهيدي أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد، العين، تح مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائى ، دار ومكتبة هلال بدون ت

62- فندريس، اللغة، ترجمة عبد الحميد الدواخلى ومحمد القصاص ، ط1، دار المعرفة الجامعية الأسكندرية، 1985م.

63- الفيروزابادى، القاموس المحيط، بيروت ط 1420هـ 1999م.

64- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، المكتبة التو فيقية مصر القاهرة "بدون تاريخ)0

65- كمال بشر ، علم اللغة الاجتماعى، ط2،دارغريب للطباعة القاهرة، 1972م.

66- كمال بشر، علم اللغة الاجتماعى، ط3، دارغريب للطباعة القاهرة،1997م.

67- لويس معلوف، المنجد في اللغة، ط15، المطبعة الكاثوليكية بيروت، 1956م.

68- المبارك إبراهيم ، عبد المجيد عابدين، الحاردلو شاعر البطانة ،ط2 الخرطوم 2004م.

69- مجلة التأصيل، العددالثانى عشر 2004م منزلة عربية السودان من لغة التنزيل وصلتها باللهجات العربية القديمة والحديثة، عادل الشيخ ص 103.

70- مجلة الثقافة السودانية، العدد 30-31أبريل 1996م ، حول الصلة بين اللغة والتراث من خلال التجربة السودانية، يوسف الخليفة أبو بكر ص 24.

71- مجلة الدراسات اللغوية، المجلد السابع، العدد الأول ، العدد الثاتى 1409هـ 1989م.

72- المجلة العربية، العد الأول 1409هـ فبراير 1989م.

73- مجلة اللغة العربية السودانية، العدد الرابع الجرطوم سولو للطباعة والنشر.

74- محجوب محمد آدم، مهارات التحرير العربي، ط1، مطابع العملة السودان الخرطوم، 2007م

75- محمد أحمد الشامى ،الخصائص النحوية والتصريفية لقبيلة بنى تميم، ط1، دار جامعة أم درمان الإسلامية.

76- محمد العدناني، الأغلاط اللغوية المعاصرة، ط1، بيروت مكتبة لبنان.

77- محمد حجازى، التفسير الواضح، مصر الزقازقيق، ط، 1422هـ ، 2001م 0

78- محمد حجازي، النهاية في غريب الحديث والأثر ،ط1 ، المكتبة العلمية بيروت 1399هـ-1979م.

79- محمد حسن عبد العزيز، مدخل علم اللغة، ط دار الفكر العربي القاهرة،1420 هـ 200م.

80- محمد ذكى العشماوى، النابغة الزبيانى، ط(بدون رقم) دار المعارف مصر القاهرة.

81- محمد محى الدين عبد المجيد شرح ابن عقيل، ط1، الدار السودانية للكتب الخرطوم، 1414هـ 1993م.

82- محمد يوسف حلبص، من اسس علم اللغة، ط1، دار الثقافة للطباعة والنشر الأردن، 1994م.

83- مصطفى صادق الرافعى، تاريخ آداب العرب، لبنان بيروت 1421هـ 2000م.

84- ميشال زكريا، بحوث ألسنة عربية، ط بدون رقم ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت 1992م.

85- ميلكا إفيتش، اتجاهات البحث اللسانى، ترجمة سعد مصلوح ووفاء كامل ،ط2، المركز الأعلى للثقافة الخرطوم، 2000م.

86- نادية رمضان النجار، فصول في الدرس اللغوى بين القدماء والمحدثين، ط1، دار الوفاء

لطباعة والنشر الأسكندرية، 2006 م.